



## ٣٦ - كتاب علامات النبوة

### ١ - باب في كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]، قَالَ: مَنْ صَلَبَ نَبِيَّ إِلَى نَبِيٍّ حَتَّى صَحَّتْ نَبِيًّا<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ، وَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ سَفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي، صحح له الحاكم في المستدرک، وقد تكلم فيه، وبقيته رجاله ثقات.

١٣٨٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا وَلَدَنِي مِنْ سَفَاحٍ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٍ، وَمَا وَلَدَنِي إِلَّا نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الْإِسْلَامِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني عن المدني عن أبي الخويرث، ولم أعرف المدني ولا شيخه، وبقيته رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسْمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَسْمَيْنِ بَيوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبي عمر.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨١٢).

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ - ١٠]، فأنا من خير السابقين، ثُمَّ جَعَلَ الْبَيْوتَ قِبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عَزَّ وَجَلَّ ولا فخر، ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بَيْوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] (١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان بن ربعي وكلاهما ضعيف.

١٣٨٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّا لَقَعُودُ بَفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنْ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مِثْلَ الرِّيحَانَةِ فِي وَسْطِ النَّتَنِ. فَانْطَلَقَتْ الْمَرْأَةُ فَأَخْبِرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالِ تَبْلَغْنِي عَنْ أَقْوَامٍ؟ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعَالِيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا، وَأَسْكَنَ سَمَوَاتِهِ مِنْ شَاءِ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مَضْرًا، وَاخْتَارَ مِنْ مَضْرٍ قَرِيْشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قَرِيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارِ إِلَى خِيَارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحَبِي أَحْبَبَهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبْغْضِي أَبْغَضَهُمْ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه، قال: «فمن أحب العرب فلهبى أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضى أبغضهم». وفيه حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي الْكِبَاءِ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا

محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا

ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا؟» قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ] يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قِبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ» (١).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.  
١٣٨٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مِثْلِي وَمِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مِزْبَلَةٍ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَهُوَ مَنْكُرٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الزَّبِيرِ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ ابْنَ لَهِيعةٍ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٨٢٦ - وَعَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ قَرِيشًا قَالَتْ: إِنْ مِثْلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِثْلُ نَخْلَةٍ فِي كِبُوةٍ (٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَهَذَا الظَّنُّ بِهِ.

١٣٨٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَوَفَّى ابْنَ لَصْفِيَّةِ، عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَصَاحَتْ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «يَا عَمَّةُ، مَا يَبْكُوكِ؟» قَالَتْ: تَوَفَّى ابْنِي، قَالَ: «يَا عَمَّةُ، مَنْ تَوَفَّى لَهُ وَوَلِدٌ فِي الْإِسْلَامِ فَصَبْرٌ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، فَسَكَتَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا صَفِيَّةُ، قَدْ سَمِعْتُ صَرَاحَكَ، إِنْ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، فَبَكَتْ، فَسَمِعَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ يَكْرُمُهَا وَيُحِبُّهَا، فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكَ مَا قُلْتُ؟» قَالَتْ: لَيْسَ ذَاكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَقْبَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنْ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «يَا بِلَالُ، هَجِرَ بِالصَّلَاةِ»، فَهَجَرَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٦٥، ١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٤، ٢٩٥، ٤/١٢٨، ٢٠١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٠/١١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٠).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع؟ كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَتَرَوُجَتِ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ، ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْتُ: مِمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: إِنْ الشَّجَرَةُ لَتَنْبَتُ فِي الْكَبَاءِ، قَالَ: فَمَرَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، هَجَرَ بِالصَّلَاةِ»، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ أَنَا؟» قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «انْسُبُونِي»، قَالُوا: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: «أَجَلٌ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا بِالْأَقْوَامِ يَتَذَلُّونَ أَصْلِي؟ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلًا وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعًا»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتَ الْأَنْصَارَ بِذَلِكَ، قَالَتْ: قَوْمُوا فَخَذُوا السَّلَاحَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْضَبَ، قَالَ: فَأَخَذُوا السَّلَاحَ، ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ لَا تَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ، حَتَّى أَحَاطُوا بِالنَّاسِ، فَجَعَلُوهُمْ فِي مِثْلِ الْحَرَّةِ، حَتَّى تَضَايَقَتْ بِهِمْ أَبْوَابُ الْمَسَاجِدِ وَالسُّكُكِ، ثُمَّ قَامُوا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَأْمُرْنَا بِأَحَدٍ إِلَّا أَبْرَأْنَا عِزَّتَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ ذَلِكَ، قَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَذَرُوا وَتَنَصَلَوْا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دَثَارٌ وَالْأَنْصَارُ شَعَارٌ، فَأَتْنِي عَلَيْهِمْ، وَقَالَ خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

١٣٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعَثَ جَبْرِيلَ فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ الْعَرَبَ قِسْمًا، وَقَسَمَ الْعَجَمَ قِسْمًا، وَكَانَتْ خَيْرَةَ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ، ثُمَّ قَسَمَ الْعَرَبَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ الْيَمْنَ قِسْمًا، وَقَسَمَ مِضَرَ قِسْمًا، وَقُرَيْشًا قِسْمًا، وَكَانَتْ خَيْرَةَ اللَّهِ فِي قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ قُرَيْشٍ خَيْرَ أَنَا مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَلْبَتِ مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمِغَارِبَهَا، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ أَرِ بَيْتًا أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

بنى هاشم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٣٨٣٠ - وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال

لله العباس بن عبد المطلب رحمه الله: يا رسول الله، إني أريد أن أمدحك، فقال له ﷺ: «هات، لا يفضض الله فاك». فأنشأ يقول:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي      مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ  
ثُمَّ هَبَّطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ      أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقُ  
بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ      أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ  
تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبِ إِلَى رَحِمِ      إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ      خَنَدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النَّطَقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَ      رِضٌ وَضَاءَتْ بُنُورُكَ الْأُفُقُ  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النَّ      وُورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني<sup>(٢)</sup>، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ - وعن ميمون، قال: سألت زيد بن أرقم: ما كان اسم أم رسول الله

ﷺ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وهذا مما لا يحتاج إلى إسناد.

١٣٨٣٢ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما بلغ

معد بن عدنان أربعين رجلاً، وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه، فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ، قال: يا رب، هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكري، فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى بن عمران، لا تدع عليهم، فإن منهم النبي الأمي النذير البشير بجننتي، ومنهم الأمة المرحومة، أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله عنهم بالقليل من العمل، فيدخلهم الله الجنة بقول لا إله إلا الله، نبيهم محمد بن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: موسى بن عبيدة، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٩٣).

عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته، ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم، أخرجته من خير جيل من أمته قريشاً، ثم أخرجته صفوة من قريش، فهم خير من خير إلى خير يصير، وهو وأمه إلى خير يصيرون»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه حسن بن فرقد، وهو ضعيف.

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ، وَلِدَتْنِي قَرِيشٌ، وَنَسَبْنَا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَأَنْتِي يَا تَيْبَةَ اللَّحْنِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك.

١٣٨٣٤ - وَعَنْ الْجَفْشِيشِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَنْتَ مَنَا وَادْعُوهُ، فَقَالَ: «لَا نَقْفُو أَمْنَا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا، نَحْنُ وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الْجَفْشِيشِ، قَالَ: قُلْتُ: لِلنَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ - وَعَنْ سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمِ السَّلْمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَنْبِنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ - وَعَنْ رَقِيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِي بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَتْ: تَتَابَعْتُ عَلِيَّ قَرِيشٍ سَنُونَ أَمَحَلْتُ الضَّرْعَ وَأَوْدَقْتُ الْعِظْمَ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ لِلَّهِمَّ أَوْ مَهْمُومَةٌ إِذَا هَاتَفَ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ قَدْ أَظْلَمْتُمْ أَيَّامَهُ، وَهَذَا إِبَانُ نَجُومِهِ، فَيُحِيهِلَا بِالْحَيَا وَالْخُصْبِ، أَلَا فَانظُرُوا رِجَالَ مَنْكُمْ وَسَيْطًا، عِظَامًا، جَسَامًا، أَيْبُضَ، وَضَاءً، أَوْطَفَ، أَهْدَبَ، سَهْلَ الْخُدَيْنِ، أَشْمَ الْعَرْنَيْنِ، لَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٢٤).

فخر يكظم عَلَيْهِ، وسنة، يهدى إليه، فليخلص هُوَ وولده وليهبط إليه من كل بطن رَجُل، فليشئوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن، ثُمَّ ليرقوا أبا قبيس، ثُمَّ ليدعوا الرجل وليؤمن القوم، فغنتم ما شئتم، فأصبحت، علم الله، اقشعر جلدى ووله عقلى، واقتصصت الرؤيا، وفشت فى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، ما بقى بها أبطحى إلا قَالَ: هَذَا شِيبَةُ الْحَمْدِ، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رَجُل، فسنوا ومشوا واستلموا، ثُمَّ ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله، ما يبلغ سعيهم مهله، حَتَّى استنوا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غلام أيفع أَوْ كرب، فرفع يده وَقَالَ: اللَّهُمَّ سَادِ الْخَلَّةِ، وكاشف الكربة، أَنْتَ معلّم غير معلّم، ومسؤل غير مبخل، وَهَذِهِ عَبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بعد راتب حرمك، يشتكون إليك سنيهم، أذهبت الخلف والظلف، اللَّهُمَّ فأمطرن علينا غيثاً مغدقاً مربغاً، فورب الكعبة ما راحوا حَتَّى تفجرت السَّمَاءُ بمائها، واكتظ الوادى بنجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها، عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئا لك أبا البطحاء. وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رَقِيقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفَى:

بِشِيبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بِلَدَّتِنَا      وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَدَ الْمَطْرُ  
فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيُّ لَهُ سَبَلٌ      سَحَا فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ  
مِنَا مِنَ اللَّهِ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ      وَخَيْرٍ مَن بَشَّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ  
مُبَارَكُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ      مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطَرُ

رواه الطبرانى (١)، وفيه من لم أعرفهم.

## ٢ - باب ما جاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ

١٣٨٣٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ (٢).

فذكر الحديث وقد تقدم فى العلم فى باب التاريخ.

رواه أحمد والطبرانى.

١٣٨٣٩ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي قَالَتْ: شَهِدْتُ أَمَنَةَ لِمَا وُلِدَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل، حَتَّى إِنِّي أَقُول:

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٩/٢٤ - ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

لتقعن على، فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار، فما شيء أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٣٨٤٠ - وَعَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعْتَهُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمَسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ، عَلَيَّ أَتَانِ لِي قَمْرَاءٌ قَدْ أَدَمْتُ بِالرَّكْبِ، قَالَتْ: وَخَرَجْنَا فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تَبْقَ لَنَا شَيْئًا، وَمَعِيَ زَوْجِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى، قَالَتْ: وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا، وَاللَّهُ إِنْ يَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ صَبِيٌّ لِي أَنْ نَنَامَ لَيْلَتِنَا مَعَ بَكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يَمِصُّهُ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنٍ نَغْذُوهُ إِلَّا أَنَا نَرْجُو، فَلَمَّا قَدَمْنَا مَكَّةَ لَمْ يَبِيقْ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأْبَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كِرَامَةَ رِضَاعِهِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، فَكُنَّا نَقُولُ مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ؟ حَتَّى لَمْ يَبِيقْ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا، غَيْرِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَخْذِ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لَزَوْجِي: وَاللَّهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ فَلَاخِذْنَهُ. قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتَهُ فَرَجَعْتَهُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتُ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتَهُ فِي حَجْرِي، قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَتْ: فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى وَشَرِبَ أَخُوهُ - تَعْنِي ابْنُهَا - حَتَّى رَوَى، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ حَامِلٌ، فَحَلَبْتُ لَنَا مَا شَتْنَا، فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، قَالَتْ: وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، فَتَبْنَا لَيْلَتِنَا تِلْكَ بِخَيْرٍ، شَبَاعًا رَوَاءَ، وَقَدْ نَامَ صَبِيْنَا، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ، يَعْنِي زَوْجَهَا: وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةَ، مَا أَرَاكَ إِلَّا أَصَبْتَ نِعْمَةَ مَبَارَكَةٍ، قَدْ نَامَ صَبِيًّا وَرَوَى. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَاللَّهِ، لَخَرَجْتُ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ قَدْ قَطَعْتَهُ حَتَّى مَا يَبْلُغُونَهَا، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: وَيَحْكُ يَا بِنْتَ الْحَارِثِ، كَفَى عَلَيْنَا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللَّهِ، وَهِيَ قَدَامُنَا، حَتَّى قَدَمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدَمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي فَتَرُوحُ غَنَمِي بَطَانًا لَبْنَا حَفَلًا، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً مَا بَعْدَ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: فَشَرِبْنَا مَا شَتْنَا مِنْ لَبَنٍ وَمَا فِي الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةَ وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَاتِهِمْ: وَيَلِكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ؟ فَيَسْرَحُونَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي يَسْرَحُ فِيهِ رَاعِينَا، قَالَتْ: وَكَانَ ﷺ يَشْبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي

شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستاً وهو غلام جفر، قالت: فقدمنا أمه فقلنا لها، وقال لها أبوه: ردا علينا ابني فلنرجع به فإننا نخشى عليه وباء مكة. قالت: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من برسته. قالت: فلم نزل بها حتى قالت: ارجعا به. فرجعنا به فمكث عندنا شهرين، قالت: فبينما هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت، يريان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاء رجلاً فأضجعه فشقاً بطنه، فخرجنا نحوه نشد، فاتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقه، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعاني، ثم شقاً بطني، فوالله ما أدري ما صنعا. قالت: فاحتملناه فرجعنا به، قالت: يقول أبوه: والله يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما تتخوف عليه. قالت: فقلت: لا والله، إنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه، ثم تخوفت الأحداث عليه، فقلت: يكون في أهله، قالت: فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره. قالت: فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله، إن لابني هذا لشأنا، ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أر حملاً قط كان أحف ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعته، أضأت لي أعناق الإبل ببصري، ثم وضعته، فما وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه، إلا أنه، قال: حدثني حليلة بنت أبي ذؤيب، ورجالهما ثقات.

### ٣ - باب في أول أمره وشرح صدره أيضاً ﷺ

١٣٨٤١ - عن عتبة بن عبد، أنه حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كانت حاضيتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أحيى، اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلاً يتدراني، فأخذاني فبطحاني إلى القفا، فشقاً بطني، ثم استخرجاً قلبي، فشقاه فأخرجاً منه علقتين سوداوين، فقال

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٢٧)، والحديث في المقصد العلى برقم (١٢٤١).

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ تَلَجُ فَعَسَلًا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ بَرْدٍ، فَعَسَلًا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَيْتَنِي بِالسَّكِينَةِ فَدَرَّأَهَا فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْنُهُ فَحَاصُهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَاحْتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخْرَجَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَرُزْنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَاَنْطَلَقَا وَتَرَكَانِي، وَقَدْ فَرَقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ، فَاشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَلْبَسَ بِي، قَالَتْ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا». وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلْتَنِي عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبْتُ خَلْفِي، حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَوَأَدَيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي؟ فَحَدَّثْتَهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ حَرَجَ مِثِّي نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، ولم يسق المتن، وإسناده أحمد حسن.

١٣٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عَيْسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبراني.

١٣٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَيَّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ فِي أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهْوَهُو؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهِ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحَ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَبَيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْتَشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعْضِي لَا أَجِدُ لِأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضَجَعُهُ، فَأَضَجَعَانِي بِلَا قَصْرِ، وَلَا هَضْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَفَلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَيَّ صَدْرِي فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلَا دَمٍ، وَلَا وَجَعٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤، ١٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٤١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١٨).

فَقَالَ لَهُ: أَخْرَجَ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلَيْ الْيُمْنَى، فَقَالَ: اعْدُوْا وَسَلِّمُوا، فَارْجَعْتُ بِهَا أَعْدُوْا بِهَا رِقَّةٌ عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةٌ لِلْكَبِيرِ.

رواه عبد الله، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ

حَشْوَةَ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ كَسَاهَا حِكْمَةً وَنُورًا وَحِكْمَةً وَعِلْمًا<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ.

#### ٤ - بَابُ قَدَمِ نَبُوْتِهِ ﷺ

١٣٨٤٥ - عَنِ الْعَرْبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتِمُ

النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأَنْبُكُمُ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةَ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»<sup>(٢)</sup>.

١٣٨٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ

قُصُورُ الشَّامِ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٨٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَبِشَارَةَ عِيسَى قَوْمَهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه، وَقَالَ: سَأَحْدِثُكُمْ تَأْوِيلَ ذَلِكَ:

«دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ»، دَعَا: ﴿وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، «وَبِشَارَةُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» قَوْلُهُ: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، «وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ فِي نَامِهَا، أَنَّهَا وَضَعَتْ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورَ الشَّامِ»، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٣٨٤٨ - وَعَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ:

«وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْحَسَدِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤، ١٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٨٥/١، ١٢٩/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥٣/٩)، والعجلوني في كشف الخفا (١٨٧/٢)، وفي مناهل الصفا (٢/١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٨٥١ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِي حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَلْقٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَلَا تَعْطِينِي شَيْئًا أَتَعَلَّمُهُ وَأَحْمَلُهُ وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّكَ؟ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، اجْلِسْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجُلَ لِيَعْلَمَ»، فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: أَى شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَ نَبوتِكَ؟ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ المِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَبَيْنَ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧]، «وبشرى المسيح عيسى ابن مريم، ورأت أم رسول الله ﷺ في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هَاهُ، وَأَدْنَى مِنْهُ رَأْسُهُ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ووراء ذلك»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

### ٥ - باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من كرامتى على ربي عز وجل أن ولدت مختوناً، ولم ير أحد سوائتي»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سفيان بن الفراري وهو متهم به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٤، ٣٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٩/٢).

١٣٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَتَمَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ طَهَرَ قَلْبَهُ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما، وبقيه رجاله ثقات.

## ٦ - باب

١٣٨٥٤ - عَنْ كُنْدَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَجَّجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

رَبِّ رُدِّ عَلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا رُدِّه لِي وَاصْطَنِعَ عِنْدِي يَدًا

قُلْتُ: مَنْ هَذَا تَعْنِي؟ قَالَ: عَبْدُ الْمَطْلُبِ بْنُ هَاشِمٍ، ذَهَبَتْ إِبِلٌ لَهُ فَأَرْسَلَ ابْنَ ابْنِهِ فِي طَلِبَتِهَا، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْسَلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطُّ إِلَّا جَاءَ بِهَا، قَالَ: فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَاءَ بِالْإِبِلِ، فَقَالَ: يَا بَنِي، لَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْكَ كَالْمَرْأَةِ حَزْنًا لَا يَفَارِقُنِي أَبَدًا (٢).

رواه أبو يعلى والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ - وَعَنْ عِمَارٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَصْنَعُ الطَّعَامَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ لَمْ يَجِبْ حَتَّى يَأْخُذَ شَيْئًا يَضَعُهُ تَحْتَهُ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ ابْنَ أُخِي لِيَحْسُ بِكَرَامَةٍ.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن جميع، وهو كذاب.

## ٧ - باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» (٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن عيينة.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٧٤). وأورده ابن سعد في طبقاته (١١٢/١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٣/٣)، والحاكم في المستدرک (٦٠٣/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، والطبراني في الكبير (١١٠/١٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٩٩/٨)، والمنتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٢٧٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦٧/١).

رواه أحمد، والطبراني، والبخاري، ورجال الصريح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه.

١٣٨٥٧ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَعَلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرَنِي إِلَّا بِالْخَيْرِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ: كَانَتْ شَيْطَانِي كَافِرًا، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ الْآخَرَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البخاري، وفيه إبراهيم بن صرمة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٩ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَعَهُ شَيْطَانٌ»، قُلْنَا: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «وَأَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

١٣٨٦٠ - وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، والبخاري، ورجال البزار رجال الصريح.

## ٨ - باب عصمته ﷺ من الباطل

١٣٨٦١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارُ لُحْدَيْجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لُحْدَيْجَةَ: «أَيُّ لُحْدَيْجَةَ وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ أَبَدًا، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ»

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١/٢٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٩)، وقال البزار: لا نعلم روى شريك عن النبي

الْعُرْزَى أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ: «خَلَّ الْعُرْزَى» قَالَ: وَكَانَ صَنَمَهُمُ الَّذِي يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لست من دد، ولا دد مني»، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ: لست من الباطل، ولا الباطل مني<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هَذَا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وَقَالَ الذهبي: قد تابعه عَلَيْهِ غيره.

١٣٨٦٣ - وَعَنْ معاوية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لست من دد، ولا دد مني»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التَّرْمِذِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٨٦٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ آتَيْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئًا حَرَامًا؟ قَالَ: «لا، وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى مِيعَادَيْنِ، أَمَا أَحَدُهُمَا: فغلبتني عيني، وَأَمَا الْآخَرُ: فحال بيني وبينه سامر قومي»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم، وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ عِمَارٌ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ آتَيْتَ مِنَ النِّسَاءِ حَرَامًا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو إلا أبو زكريا. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا سعيد بن الصلت، تفرد به: شاذان، ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٣٨٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ مَلَكَينَ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا حَتَّى نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِإِسْلَامِ الْأَصْنَامِ قَبْلَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَعِدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: طَفَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَمَسَسَتْ بَعْضَ الْأَصْنَامِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْسُهَا»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

#### ٩ - باب عصمته ﷺ ممن أراد قتله

١٣٨٦٨ - عَنْ جَعْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ إِلَيَّ بِطَنِيهِ وَهُوَ وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ». قَالَ: وَأُنْبِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ وَكَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ» (٢).

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وهو ثقة.

١٣٨٦٩ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَبَةِ حَمْرَاءَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَطُوفٍ تَتْبَعُهَا مَهْرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: فَأَعْطَنِي سَيْفَكَ هَذَا، قَالَ: «هَا» فَأَخَذَهُ فَسَلَّهُ، ثُمَّ هَزَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الَّذِي أَرَدْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هَذَا أَقْتَلَهُ»، فَقَالَ: «إِنَّهُ فَاسَأَلَهُ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفِي فَاقْتَلَهُ، ثُمَّ غَمَدَ السَّيْفَ» (٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، والطبراني في الكبير (٣١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٤٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، قَالَ: قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ: قُلْتُ لَجَدِي: مَا رَأَيْتَ يَوْمًا أَعْجَزَ وَلَا أَسْوَأَ رَأْيًا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا بِنِي أُمِيَّةَ، قَالَ: لَا تَلُومِينَا يَا بِنِيهِ، إِنِّي لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ بَعَيْنِي هَاتَيْنِ، قُلْنَا: وَاللَّهِ مَا نَزَالَ نَسْمَعُ قَرِيْشًا تَعْلَى هَذَا الصَّابِئِ فِي مَسْجِدِنَا، تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّى تَأْخُذَهُ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتَهَامَةِ حَيْلٍ إِلَّا تَفْتَتَ عَلَيْنَا، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةَ أُخْرَى، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ، فَرَأَيْتَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةَ التَّقْتَا أَحَدَهُمَا بِالْأُخْرَى فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَوَاللَّهِ مَا نَفَعْنَا ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ إِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رِقْبَتِهِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضْبَانٌ حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ، فَعَجَّلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ، فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمٌ شَرٌّ، فَأَبْرَزْتُ، ثُمَّ اتَّبَعْتَهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١، ٢]، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ طَافٍ﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ وَاللَّهِ لَقَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ، سَجَدَ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ قَرِيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ، وَالْعَزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُتْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتَلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْمَلَائِكَةَ مِنْ قَرِيْشٍ قَدْ تَعَاهَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَتَقْتَلُوكَ، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: الليث.

«يَا بَنِيَّ أَرِنِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا هُوَ وَحَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَدْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قلتُ: وقد تقدمت أحاديث في الغازي في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك.

### ١ - باب تأييده ﷺ على أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْتَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَا تَيْنُهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُقْبِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُيَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا»<sup>(٢)</sup>.

قلتُ: في الصحيح طرف من أوله. رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فانتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَنْتَهَرُنِي يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّي، قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لِأَخَذْتَهُ زَبَانِيَةَ الْعَذَابِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/١، ٣٦٨)، والحاكم في المستدرک (٦٣/١، ١٥٧١٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤١/٥، ٢٤٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، وابن حجر في المطالب (٤٣٧٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٧٣/٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٩)، وفي كشف الأستار (٢١٨٩)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، مِنْ طَرِيقِ ذِكْوَانَ عَنِ عَكْرَمَةَ وَلَمْ أَعْرِفْ ذِكْوَانَ، وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٨٧٥ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَأَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «قَبَحَتِ الْوُجُوهُ» فَخَرَسُوا، فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِهِ اللَّهُ ﷺ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَنَّا، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَمْسِكُ عَنْكُمْ، أَوْ أَقْتُلُكُمْ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ يَقْتُلُكُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٣٨٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يَلْقَى عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سَلِيمَانَ لَأَخَذْتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجال الصحيح.

١٣٨٧٧ - وَعَنْ جَابِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ الْبَابِ، فَخَنَقْتَهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَيَّ يَدِي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا يَرَاهُ النَّاسُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ سَاجِدًا بِمَكَّةَ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ أَنْ يَطَأَ عَلَيَّ عُنُقَهُ، فَنفَخَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْخَةً بِجَنَاحِهِ، فَمَا اسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَيَّ الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٦)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عثمان بن مطر.

## ١١ - باب مَا كَانَ يَدْعَى بِهِ ﷺ قَبْلَ الْبَعْثَةِ

١٣٨٧٩ - عَنْ مجاهد، عَن مَوْلَاهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَذَكَرَ اخْتِلَافَهُمْ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكْمًا، قَالُوا: أَوَّلُ رَجُلٍ يَطَّلِعُ مِنَ الْفَجِّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْأَمِينُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ فِي شَأْنِ الْكَعْبَةِ، وَرَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ هَلَالِ بْنِ خُبَابٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٣٨٨٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: لَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَخَلَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ الْأَمِينُ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضريير وخالد بن عرعة وكلاهما ثقة.

## ١٢ - باب

١٣٨٨١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَجْتَنِي ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنِّي كُنْتُ أُجْتَنِيهِ، وَأَنَا أُرْعَى الْغَنَمَ»، قَالُوا: رَعَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَعَثَ مُوسَى ﷺ وَهُوَ يَرْعَى الدُّوَابَّ».

## ١٣ - باب مَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

١٣٨٨٣ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْسِيرٍ فَوَقَّفَ عَلَيَّ مَجْلِسِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ]<sup>(٣)</sup> قَالَ سَلْمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحَدْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِنِجَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْبُعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حماد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٩)، وقال: لم يروه عن مسعر إلا عيسى بن يونس،

ولم يروه عن عيسى إلا ابن سهم، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شِرْكِكَ، أَصْحَابِ أوثان، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ دَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُورٍ [فِي الدُّنْيَا] يُحْمَوْتُهُ، ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَبَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى نَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَفِيدُ هَذَا الْغُلَامُ عُمُرَهُ يَدْرُكُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَطْهَرِنَا فَأَمَّنَّا بِهِ وَكَذَبَهُ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فُلَانُ أَلَيْسَ [بِالَّذِي] قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَكَيْسَ بِهِ (١).

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضًا: أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ فِي بَنِي عَبْدِ الْاِشْهَلِ، فَقَالَ لَنَا وَنَحْنُ فِي الْمَجْلِسِ: قَدْ أَطَّلَ هَذَا النَّبِيُّ الْقُرْشِيُّ الْحَرَمِيَّ، ثُمَّ التَفَتَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: إِنْ يَدْرِكُهُ أَحَدٌ يَدْرِكُهُ هَذَا الْفَتَى، وَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَضَى اللَّهُ أَنْ جَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَنَّهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُ الْيَهُودِيَّةَ. وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ.

١٣٨٨٥ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي إِحْدَى رِحْلَتِي الْإِيْلَافِ، فَنَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّيُورِ فَنَسَبَنِي فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعَضِّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً. فَفَتَحَ إِحْدَى مَنَحْرِي فَنَظَرَ، ثُمَّ نَظَرَ فِي الْآخَرِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَى يَدَيْكَ مَلَكًا وَفِي الْآخَرَى نَبِيَّةً، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي بَنِي زَهْرَةَ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ سَاعَةٍ؟ قُلْتُ: وَمَا السَّاعَةُ؟ قَالَ: زَوْجَةٌ، قُلْتُ: أَمَا الْيَوْمَ فَلَ، قَالَ: فَإِذَا رَجَعْتَ فَتَزَوِّجْ فِي بَنِي زَهْرَةَ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ زَهْرَةَ، فَوُلِدَتْ لَهُ حَمْزَةُ، وَزَوْجُ ابْنِ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَيْبِ، فَقَالَتْ قَرِيْشٌ: نَبَحَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٤).

الرضاعة، أرضعتها لولنيه مولاة أبي لهب، وَكَانَ أَسْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.  
رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٣٨٨٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيْسَةَ فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَّتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: «إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيِّ فَاْمَسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ [الْمَرِيضُ]»<sup>(١)</sup> يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَخَاكُمُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ أُمِّيَةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ كَانَتْ مَعَهُ بَغْزَةٌ، أَوْ قَالَ: بِإِيلِيَاءَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، قَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ، إِيهَنْ عَن عَتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ. قُلْتُ: إِيهَنْ عَن عَتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ، قَالَ: كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ وَيَجْتَنِبُ الْمَظَالِمَ وَالْمَحَارِمَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَشَرِيفَ مَسْنٍ، قَالَ: السَّنُ وَالشَّرْفُ أَرْيَابِي بِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، مَا أَزْدَادُ سَنًا إِلَّا أَزْدَادُ شَرْفًا، قَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ، إِنَّهَا لِكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُهَا لِي مِنْذُ تَنَصَّرْتُ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى أَخْبِرَكَ. قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كِتَابِي نَبِيًّا يَبِيعُ مَنْ حَرَمْنَا، فَكُنْتُ أَظُنُّ، بَلْ كُنْتُ لَا أَشْكُ أَنِّي هُوَ، فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفَ، فَظَنَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنْفَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَصْلِحُ لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرَ عَتْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ، فَلَمَّا أَخْبَرَنِي بِنَسْبِهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَوْحَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو سَفِيَانَ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتِهِ وَأَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قَرِيْشٍ أُرِيدُ الْيَمْنَ فِي تِجَارَةٍ، فَمَرَرْتُ بِأُمِّيَةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِ: يَا أُمِّيَةَ، قَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنْتُ تَتَنَطَّرُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ، فَاتَّبِعْهُ. قُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ اتِّبَاعِهِ؟ قَالَ: الْإِسْتِحْيَاءُ مِنْ نَسِيَاتٍ ثَقِيْفٍ، إِنِّي كُنْتُ أَحَدُهُمْ أَنِّي هُوَ، ثُمَّ يَرُونِي تَابِعًا لِغُلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفَ، ثُمَّ قَالَ أُمِّيَةَ: كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سَفِيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رَبَطْتُ كَمَا يَرِبُطُ الْجَدْيُ،

(١) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل: اليهودي، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٥)، والألباني في الإرواء (١٣٤/٨)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

حَتَّى يُوْتَى بِكَ إِلَيْهِ فَيُحَكِّمُ فِيكَ مَا يَرِيدُ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو ضعيف.

١٣٨٨٨ - وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَرُولَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدَى بْنِ رَبِيعَةَ ابْنَ سُوَاةَ بْنِ جَشْمٍ: كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ: خَرَجْتَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَنَا أَحَدُهُمْ، وَسَفِيَانُ بْنُ مَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَامِنِ بْنِ حَرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ، وَيَزِيدُ بْنُ جَفْنَةَ مَالِكِ حَسَانَ الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ نَزَلْنَا عَلَى غَدِيرِ عَلَيْهَا شَجِيرَاتُ لَدِيرَانِي صَاحِبِ صَوْمَعَةٍ، فَقَلْنَا: لَوْ اغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَادَهْنَا وَلبَسْنَا ثِيَابَنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا. فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدِيرَانِي فَقَالَ: إِنْ هَذِهِ لُغَةٌ مَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَقَلْنَا: نَعَمْ، نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مِضَرٍ، قَالَ: مِنْ أَيِّ مِضَرٍ؟ قُلْنَا: مِنْ خَنْدَفٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَبْعَثُ مِنْكُمْ وَشَيْكَانِي، فَسَارِعُوا وَجَدُوا بِحِظْمِكُمْ مِنْهُ تَرَشُدُوا، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. فَقَلْنَا: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا انصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ وَوَلَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غُلَامٍ، فَسَمَاهُ مُحَمَّدٌ، قَالَ الْعَلَاءُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَدْرِي مِنْ عِلْمِ بَيْتِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ أَنْ تَبْعَثَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ، وَقِصِّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقِصَّةَ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ الْمُطْعَمِ، قَالَ: كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قَرِيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُوهُ خَرَجْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ الدِّيَارَاتِ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ثَلَاثًا، رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: قُولُوا قَدْ أَقْمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ، فَإِنْ كُنْتُ وَصَبًا فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبِكَ، وَإِنْ كُنْتُ وَاصِلًا فَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَنْ تَصِلُ، وَإِنْ كُنْتُ تَاجِرًا فَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى تِجَارَتِكَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ وَاصِلًا وَلَا تَاجِرًا وَمَا أَنَا بِنَصَبٍ. فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: إِنْ لَهُ لُشَانًا فَاسْئَلُوهُ، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنْ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِيٍّ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَآذَاهُ قَوْمَهُ فَخَرَجْتُ لَعَلَّ أَشْهَدَ ذَلِكَ. فَذَهَبُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ قَوْلِي، قَالَ: هَلُمُوا. فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَصِي، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١١/١٧، ١١٢).

تخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قُلْتُ: عهدى به منذ قريب. فأراه صوراً مغطاة، يكشف صورة صورة، ثُمَّ يَقُولُ: أتعرف؟ فأقول: لا. حَتَّى كَشَفَ صُورَةَ مَظْطَاةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ بِهِ، كَأَنَّهُ طَوْلُهُ وَجِسْمُهُ وَبَعْدَ مَا بَيَّنَّ مِنْكِبِيهِ، قَالَ: فتخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: أظنهم قد فرغوا مِنْهُ، قَالَ: والله لا يقتلوه، وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبى وليظهرنه الله، ولكن قد وجب حَقُّكَ عَلَيْنَا، فامكث ما بدا لك وادع بما شئت، قَالَ: فمكثت عندهم، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ أَطْعَمَهُمْ. فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتَ قَامَتْ آلُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعها أبوك. فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تَفْرُقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي، وَلَكِنْ دَعُونِي أَذْهَبُ فَأَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنْ عَلَيْنَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: فقدمت المدينة وقد بلغ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ: «إِنِّي لِأُرَاكَ جَائِعاً، هَلُمُوا طَعَاماً»، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَكُلُ حَتَّى أَخْبِرَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَكَلَ أَكَلْتُ، قَالَ: فحدثته بما أخذوا علي، قَالَ: «فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، عن شيخه مقدم بن داود، ضعفه النسائي، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ فِي الْإِمَامِ: إنه وثق وهو حديث حسن.

١٣٨٩٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: خَرَجْتُ تَاجِراً إِلَى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كُنْتُ قَادِمًا الشَّامَ لَقِينِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ نَبِيٌّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِيهِ صُورَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقَبِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقْبِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيًّا، إِلَّا هَذَا، فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ، وَإِذَا صَفَا أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم

إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن إدريس وراق الحميدي.

١٣٨٩١ - وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعَقِيلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ: حَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ بَيْعَتِي، قُلْتُ: لِأَلْقَيْنَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ: فَتَلَقَانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَنَبِعُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَةَ يَقْرُؤُهَا يُعْزِي بِهَا نَفْسَهُ، عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفَتَيَانِ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ لَا، فَقَالَ ابْنُهُ: إِي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، [ثُمَّ وَلِي كَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ]»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ - وَعَنْ الْمَسُورِ، قَالَ: مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوْ اكشِفْ نَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبِكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَيْنَ سَأَلْتَهُ لِأَعْلَمَنَّ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: اقْرَأْ عَلَيَّ أَوْ قِصِّ عَلَيَّ، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى<sup>(٣)</sup>.

رواه عبد الله، وقال: منكر. قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٨٩٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: لَقِيتُ<sup>(٤)</sup> التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرْقَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِمَصَ، وَكَانَ جَارًا لِي شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١١/٥)، وما بين المعقوفين من المسند، وورد في الأصل: «ثم ولي لعبد وحتته والصلاة عليه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٩٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٨).

(٤) في الأصل: رأيت، وما أورده من المسند.

تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ﷺ ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال: بلى، قدم رسول الله ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاءه كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها، ثم أعلق عليه وعليهم بابا، فقال: [قد] نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه، أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرأون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي فهل تتبعه على دينه، أو نعطيه مالنا على أرضنا، ففخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم، وقالوا: تدعونا إلى أن نذر النصرانية، أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز، فلما ظن أنهم خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم وفأهم ولم يكذ، وقال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم دعا رجلا من عرب نجيب كان على نصارى العرب، فقال: ادع لي رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بحواب كتابه فجاء بي، فدفع إلي هرقل كتابا، فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما صنعت من حديثه فأحفظ لي منه ثلاث خصال؛ انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إلي بشيء، وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل، وانظر في ظهره هل به شيء يريه، فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك، فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه [مُحْتَبِيًا] على الماء، فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره، ثم قال: «ممن أنت؟» فقلت: أنا أحد تنوخ، قال: «هل لك في [الإسلام] الحنيفية ملة أبيك إبراهيم؟» قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم، [فضحك] وقال: «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين» [الفصل: ٥٦]، يا أبا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى النجاشي فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه، وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير، قلت: هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبني، وأخذت سهما من جعيتي فكتبتها في جلد سيفي، ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره، قلت: من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية، فإذا في كتاب صاحبني تدعوني إلى جنه عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار» قال: فأخذت سهما من جعيتي فكتبته في جلد سيفي، فلما أن فرغ من قراءة كتابي، قال: إن لك حقا وإنك رسول

فَلَوْ وُجِدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفَرٌ مُرْمِلُونَ»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَفَتَحَ رَحْلَهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفْوَرِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الْحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عَثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟» فَقَالَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَحَا تَنْوُخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوَى إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضُ كَمَا أَمَرْتُ بِهِ» فَحُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِحَاتِمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوفِ الْكَيْفِ مِثْلَ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ - وَعَنْ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ إِلَى قَيْصَرَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْطَيْتَهُ الْكِتَابَ، وَعِنْدَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَرْزَقُ سَبِطُ الرَّأْسِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ، قَالَ: فَنَخَرَ ابْنَ أَخِيه نَخْرًا، وَقَالَ: لَا يَقْرَأُ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ: لِمَ؟ قَالَ: إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ: صَاحِبِ الرُّومِ، وَلَمْ يَكْتُبْ: مَلِكِ الرُّومِ، فَقَالَ قَيْصَرُ: لَتَقْرَأَنَّهُ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَسْقَفِ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ، فَأَخْبَرُوهُ وَأَخْبِرَهُ وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ، فَقَالَ لَهُ الْأَسْقَفُ: هَذَا الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَبَشَرْنَا بِهِ عَيْسَى، قَالَ لَهُ قَيْصَرُ: كَيْفَ تَأْمُرْنِي؟ قَالَ لَهُ الْأَسْقَفُ: أَمَا أَنَا فَمَصْدَقَةٌ وَمَتْبَعَةٌ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ: أَمَا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ذَهَبَ مَلِكِي، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ عِنْدَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ هَذَا الَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ، مَا هُوَ؟ قَالَ: شَابٌ، قَالَ: فَكَيْفَ حَسِبَهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ، قَالَ: كَيْفَ صَدَقَهُ؟ قَالَ: مَا كَذَبَ قَطُّ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ، قَالَ: هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ؟ قَالَ: قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ وَهَزَمُوهُ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوءَةِ، قَالَ: ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: أَبْلِغْ صَاحِبِكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ مَلِكِي، قَالَ: وَأَمَّا الْأَسْقَفُ فَإِنَّهُ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف في

كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم ويحدثهم ويذكرهم، فلما كَانَ يَوْمَ الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إلى يَوْمِ الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسألني، فلما جَاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم، واعتل عليهم بالمرض، وفعل ذَلِكَ مراراً، وبعثوا إليه: لتخرجن إلينا أَوْ لندخلن عَلَيْكَ فنقتلك، فإنا قد أنكرناك منذ قدم هَذَا العربي، فَقَالَ الأسقف: خذ هَذَا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فاقراً عَلَيْهِ السَّلَام وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رَسُولُ الله، وأنى قد آمنت به وصدقته واتبعته، وإنهم قد أنكروا على ذَلِكَ، فبلغه ما ترى، ثُمَّ خرج إليهم فقتلوه، ثُمَّ خرج دحية إلى النَّبِيِّ ﷺ، وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء، بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يَقُولُ: لتكفيني رجلاً خرج بأرضك، يدعوني إلى دينه، أَوْ أودى الجزية، أَوْ لأقتلنك، أَوْ قَالَ: لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إلى رَسُولِ الله ﷺ خمسة عشر رجلاً، فوجدهم دحية عند رَسُولِ الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا لَهُ، فلما رآهم دعاهم، فَقَالَ: اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا لَهُ: إن ربي قتل ربه الليلة، فانطلقوا، فأخبره بالذي صنع، فَقَالَ: «أحصوا هذه الليلة»، قَالَ: أخبروني كيف رأيتموه؟ قَالُوا: مَا رأينا ملكاً أحياناً مِنْهُ، يمشى فيهم لا يخاف شيئاً، مبتدلاً لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده، قَالَ دحية: ثُمَّ جَاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٨٩٦ - وَعَنْ علقمة بن وقاص، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ: أخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حَتَّى نزلنا الإسكندرية، فَقَالَ عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلى رجلا أكلمه ويكلمني. فَقُلْتُ: لا يخرج إليه غيري. فخرجت مع ترجمانه حَتَّى وضع لنا منبران، فَقَالَ: مَا أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق النَّاسِ أرضاً وأشدّه عيشاً، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به النَّاسُ، حَتَّى خرج فينا رَجُلٌ لَيْسَ بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا، قَالَ: أنا رَسُولُ الله إليكم. يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عما كنا عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فشنينا لَهُ وكذبنا ورددنا عَلَيْهِ مقاتله، حَتَّى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧٤).

نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه، فظهر علينا وغلبننا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش. فضحك، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتكم مثل الذي عملوا بأهوائهم، فهم لم يكونوا أكثر عددًا منا ولا أشد قوة منا، فقال عمرو بن العاص: فما كلمت رجالاً أنكر منهُ<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة، وهو ثقة.

١٣٨٩٧ - وعن كرز بن علقمة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل، أسقفهم وحببرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم، فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران، جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخ له يُقال له: كرز بن علقمة، يساره، إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز: تعس الأبعد. يريد رسول الله ﷺ، قال: بل أنت تعست، قال: ولم يا أخ؟ قال: والله إنه النبي الذي كنا ننتظر. قال له كرز: ما يمنعك وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافة، ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترى. وأضر عليها أخوه كرز بن علقمة، يعنى: أسلم بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بريدة بن سفيان، وهو ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كرز بن علقمة

البكري، وليس بالخراعي، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

١٣٨٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ هُدَى زَيْدِ بْنِ

سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: مَا مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أُخْبِرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْحِجْرَاتِ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاِحِلَةٍ كَالْبِدْوِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِي نَفَرٌ فِي قَرْيَةِ بَنِي فَلَانَ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ حَدِثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغْدًا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقَحَطٌ مِنَ الْغَيْثِ، فَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْسُلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تَغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتُ. فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عَلِيًّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا فِي حَائِطِ بَنِي فَلَانَ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «لَا تَسْمَى حَائِطُ بَنِي فَلَانَ» قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَاعِنِي، فَأَطْلَقْتَ عَمِيَانِي فَأَعْطَيْتَهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ وَقَالَ: «أَعْدِلْ عَلَيْهِمْ وَأَغْنِهِمْ بِهَا»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، وَدَنَا إِلَى الْجِدَارِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ، أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمِجْمَاعِ قَمِيصِهِ وَرَدَّائِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، قُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَلَا تَقْضِيَنِي حَقِّي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُمْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَّا مِطْلَاقًا، وَلَقَدْ كَانَ بِمِخَالِطَتِكُمْ عِلْمِي، وَنَظَرْتُ إِلَى عَمْرِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا مَا أَحَازِرُ فُوتَهُ لَضَرَبْتَ بِسَيْفِي رَأْسَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي سَكُونٍ وَتَوَدُّدٍ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحَسَنِ الْأَدَاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحَسَنِ اتِّبَاعِهِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عَمْرُ فَأَعْطَاهُ حَقَّهُ، وَزَدَهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رَعْتَهُ»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَهَبَ بِي عَمْرُ فَأَعْطَانِي حَقِّي وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا عَمْرُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رَعْتَكَ، قَالَ: وَتَعْرِفْنِي يَا عَمْرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبِيرُ؟ قُلْتُ: الْحَبِيرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلْتُ، وَقُلْتُ لَهُ مَا قُلْتُ؟ قُلْتُ: يَا عَمْرُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أُخْبِرْهُمَا

مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، وقد اختبرتَهُمَا، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، وأشهدك أن شطر مالي، فإنني أكثرها مالاً، صدقة على أمة محمد ﷺ، قَالَ عمر: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسْعَهُمْ، قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فرجع عمر وزيد إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأمن به وصدقته وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثُمَّ توفى في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: روى ابن ماجه مِنْهُ طرفًا. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةَ فَارِسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ [مِنَ الْأَعْرَابِ]، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَنْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَنْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِءَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٥)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١١/٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢١/١/١)، (١٤/٢، ٥٩/١/٤)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، وأبى نعيم في دلائل النبوة (١٥٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٤٠٢، ٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبري في التاريخ (٣٢٠/٢)، وابن عساکر في تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، والطبري في التفسير (٧٥/١٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضًا، قَالَ: خَرَجْتَ أَبْتَغِي الدِّينَ، فَوَقَعْتَ فِي الرِّهْبَانِ بَقَايَا أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فكَانُوا يَقُولُونَ: هَذَا زَمَانُ نَبِيِّ قَدْ أَطْلُ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، لَهُ عِلْمَاتٌ، مِنْ ذَلِكَ شَامَةٌ مَدُورَةٌ بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ. فَلَحِقَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَيْتَ مَا قَالُوا كُلَّهُ، وَرَأَيْتَ الْخَاتَمَ فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ. فذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَتَأْتِي بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ سَلْمَانَ فِي مَنَاقِبِهِ.

#### ١٤ - بَابُ مِنْهُ

١٣٩٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيٌّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: لِأَسْأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِيٌّ مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِيٌّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٣٩٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودِيًّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ، إِذْ قَالُوا: «اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» [يوسف: ٦٦]، قَالَ: «هَاتُوا» [قالوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»]، قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تَوُثَّتِ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تَذَكَّرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِي الْمَاءُ إِنْ فَازَ عِلَاءُ مَاءِ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عِلَاءُ مَاءِ الْمَرْأَةِ مَاءِ الرَّجُلِ آتَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النَّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَلِئِمُهُ إِلَّا الْبَانَ كَذَا وَكَذَا»

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٣).

قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِي الْإِبِلَ فَحَرَّمَ لِحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ؟ قَالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالُوا: جَبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وَهُوَ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧] الآية.

١٣٩٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَلَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِشَيْءٍ فَصَدَقُوهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَقَالَ فِيهَا: «أَنْتُمْ كُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ تَمَّامٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَقَالَ أَيْضًا: «فَإِنَّ لِي وَبِي جَبْرِيلُ وَلَمْ يَنْعِثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَبِيهِ»<sup>(١)</sup>. قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ.

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ - وَعَنْ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا قَعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَخِصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ»، فَقَالَ: لِيَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا يَنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، وَالْإِنْجِيلَ، قَالَ: وَالْقُرْآنَ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءَ لَقَرَأْتَهُ»، قَالَ: ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: أَجِدُ مِثْلَكَ وَمِثْلَ هَيْأَتِكَ وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَحِيرْنَا أَنْ يَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: «وَلَمْ ذَاكَ؟» قَالَ: إِنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَمَعَكَ يَسِيرٌ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/١)، والطبراني في الكبير (٣٥٩/١٢)، (٣٦٢، ٣٢/١٧)،

وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح.

وأورده البيهقي في دلائل النبوة (٤٥/٢)، وابن سعد في الطبقات (١/٢/٢)، (٣٥، ١٣٢)،

(١٨٦/١/٣)، (٣٦، ٣٥/٧)، وابن كثير في البداية (١٩٦/٥)، والسيوطي في الدر المنثور

(٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٤، ٣٤٣٥).

لأمتي، إنهم لأكثر من سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات من أحد الطريقتين.

١٣٩٠٥ - وَعَنْ حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن جده عبد الله بن سلام

قَالَ لأخبار اليهود: إني أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَوَافَاهُ، وَقَدْ انصرفوا من الحج، فوجد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمنى والناس حوله، فقامت مع النَّاسِ، فلما نظر إليه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أنت عبد الله بن سلام»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أدن» فدنوت منه، قَالَ: «أشذك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدني في التوراة رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» فَقُلْتُ: انعت ربنا، فَجَاءَ جبريل حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، فقراها عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ انصرف ابن سلام إلى المدينة فحكم إسلامه، فلما هاجر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لى أجدها، فسمعت رجة، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فقالوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد قدم، فألقيت نفسي من أعلى النخلة، ثُمَّ خرجت أحضر حَتَّى أَتَيْتَهُ فسلمت عَلَيْهِ، ثُمَّ رجعت، فَقَالَتْ أُمِّي: لله أنت، لَوْ كَانَ موسى بن عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ بِذَلِكَ تَلْقَى نَفْسَكَ من أعلى النخلة، فَقُلْتُ: والله لأنا أشد فرحاً بقدوم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن

سلام.

### ١٥ - باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَاتَّاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَيَّ جَذَعٌ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: أَلَا تَنْزَلُ فَنُخَبِرَكَ وَتُخَبِّرُنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّانَا وَمَنَعَ مِنَ الْفِرَارِ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/١٨)، (٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤١).

١٣٩٠٧ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودَسَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لآلِ لَنَا بَقْرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحٍ، قَوْلَ فَصِيحٍ، رَجُلٌ يَصِيحُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ (١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ صنمٍ لَنَا قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَهْرٍ وَقَدْ نُحْرِنَا جُزُورًا، إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِهِ: اسْمِعُوا الْعَجَبَ، ذَهَبَ الشَّرِكُ وَالرَّجَزُ، وَرُمِيَ بِالشَّهْبِ لِنَبِيِّ بَمَكَّةَ اسْمُهُ أَحْمَدُ، وَمَهَاجِرُهُ إِلَى يَثْرِبَ (٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٩٠٩ - وَعَنْ عمرو بن مرة الجهني، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ، نُورًا سَاطِعًا مِنَ الْكَعْبَةِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى جِبَالِ يَثْرِبَ أَسْعَرَ جَهِينَةَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ:

انْقَشَعَتِ الظُّلُمَاءُ وَسَطَّحَ الضِّيَاءُ

وَبُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَةً أُخْرَى حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الْحِيرَةِ وَأَبْيَضَ الْمَدَائِنُ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ:

ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ

وَوُصِّلَتِ الْأَرْحَامُ

فَانْتَبَهتُ فَرَعًا، وَقُلْتُ لِقَوْمِي: وَاللَّهِ لِيُحْدِثُنَّ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ حَدَثٌ. وَأَخْبَرْتَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ، أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كَافَّةً، أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمْرُهُمْ بِحَقْنِ الدَّمَاءِ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَمَنْ أَحَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ، فَأَمَّنْ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو يَوْمُنِكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ. قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٠).

وأنت رسول الله، وأمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام، وأن أرغم ذلك كثيرا من الأقسام، ثم أنشدته أبياتا، قلت: حين سمعت به وكان لنا صنم، وكان أبى سادنا له، فقمتم إليه فكسرتة، ثم لحقت بالنبى ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَإِنِّى  
لِإِلَهَةِ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكٍ  
وَشَمَّرْتُ عَنِ سَاقِ الْإِزَارِ مُهَاجِرًا  
إِلَيْكَ أَحُوبُ الْقَوَرِ بَعْدَ الدَّكَادِكِ  
لِأَصْحَبِ خَيْرِ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا  
رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مرحبًا بك يا عمرو بن مرة» فقلت: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، ابعثنى إلى قومى لعل الله أن يؤمرنى عليهم كما من بك على، فبعثنى عليهم فقال: «عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظًا ولا متكبرًا ولا حسودًا» فأتيت قومى فقلت: يا بنى رفاعة، يا معاشر جهينة، إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، أدعوكم إلى الجنة وأحذركم النار، وأمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام، وعبادة الله ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرًا، فمن أجاب فله الجنة، ومن عصى فله النار، يا معاشر جهينة، إن الله عزَّ وجلَّ جعلكم خيار من أتم منه، وبغض إليكم فى جاهليتكم ما حجب إلى غيركم، من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين، ويخلف الرجل منهن على امرأة أبيه، والغزاة فى الشهر الحرام، فأجيبوا هذا النبى المرسل من بنى لوى بن غالب، تناولوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة، وسارعوا فى ذلك يكن لكم فضيلة عند الله. فأجابوه إلا رجلاً واحداً، قال: يا عمرو بن مرة، أمر الله عليك تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعو إليه هذا القرشى من أهل تهامة؟ لا، ولا جبا ولا كرامة، ثم أنشأ الخبيث يقول:

إِنَّ ابْنَ مِرَّةٍ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ  
لَيْسَتْ مَقَالَةً مَنْ يُرِيدُ صَلَاحًا  
إِنِّى لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ  
يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحًا  
أَيَسَفُهُ الْأَشْيَاخُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى  
مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلَا أَصَابَ فَلَاحًا

فَقَالَ عمرو بن مرة: الكاذب منى ومنك، أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه، قال عمرو بن مرة: فوالله ما مات حتى سقط فوه، وكان لا يجد طعم الطعام، وعمى وخرس، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبى ﷺ، فرحب بهم وجباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

من الله جل وعز على لسان رَسُولِ اللهِ ﷺ، كتاب صادق وحق ناطق لعمر بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان، لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية وظهورها، ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس، وتصلوا صلاة الخمس، وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة شاة، ليس على أهل المثيرة صدقة. وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ      وَيَسَّرَ بُرْهَانَ الْقُرْآنِ لِعَامِرِ  
كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَجْمَعُنَا مَعًا      وَأَخْلَفْنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ  
إِلَى خَيْرٍ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا      وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ  
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَقَطَّعَتْ      بَطُونُ الْأَعَادِي بِالطَّبَاءِ الْخَوَاطِرِ  
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنَى الْمَجْدُ حَوْلَنَا      إِذَا احْتَلَيْتُ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ  
بَنُو الْحَرْبِ نَفْرِيهَا بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ      وَيَبِيضُ تَلَالُأُ فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ  
وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ      بِسُمْرِ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ  
إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ      وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللِّيُوثِ الْهَوَاصِرِ  
تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَادَانَ وَجْهَهُ      كَمَثَلِ ضِيَاءِ الْبَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد أن رَسُولَ اللهِ ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامراته حامل، فولدت له مولودًا، فحملته أمه إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالت: يا رَسُولَ اللهِ، قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل، فسمه، فأخذه النَّبِيُّ ﷺ وأمر يده عليه، وقال: «اللهم أكثر رجالهم وأقل أيامهم، ولا تحوجهم ولا ترأدًا منهُم خصاصة»، فقال: «سميه مسرعًا، فقد أسرع في الإسلام».

رواه الطبراني.

١٣٩١٠ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامَ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ أَنَّهُ كَانَ بَعْمَرَةَ فِي لِقَاحِ لَهُ نِصْفِ النَّهَارِ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نِعَامَةٌ بِيضَاءَ مِثْلِ الْقَطَنِ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلَ الْقَطَنِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَعَتَ أَجْرَاسِهَا، وَأَنَّ الْحَرْبَ جَرَعَتْ أَنْفَاسِهَا، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسِهَا، وَأَنَّ الْذِي نَزَلَ بِالْبُرِّ وَالْهُدَى لَفَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الْاِثْنَاءِ صَاحِبَ النَّاقَةِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا قَدْ

راعني ما رأيت وسمعت، حتى جئت وثنا لنا كأن يدعى الصماد، وكنا نعبده ويكلم من جوفه، فكنت ما حوله وتمسحت به وقبلته، فإذا صائح يصيح من جوفه: يا عباس ابن مرداس:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الصُّمَادُ وَقَارَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ  
إِنِّي الَّذِي جَاءَ بِالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدٍ  
هَلَكَ الصُّمَادُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قال: فخرجت مرعوباً حتى جئت قومي، فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلاث مائة راكب من قومي من بنى حارثة إلى رسول الله ﷺ، فدخلنا المسجد، فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم، ثم قال: «يا عباس بن مرداس، كيف كان إسلامك؟» فقصصت عليه القصة فقال: «صدقت» فسر بذلك رسول الله ﷺ، قال: فأسلمت أنا وقومي.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه، وبقيته رجاله وثقوا.

١٣٩١١ - وعن مازن بن الغضوبة، قال: كنت أسدن صنماً يقال له: باحر سماتل تويه نعمان فعبرنا ذات يوم وعنده عنيزة وهي الذبيحة فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

يَا مَازِنُ اسْمِعْ تُسَرَّ ظَهَرَ خَيْرٍ وَبَطْنُ شَرِّ بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ  
بِذَيْنِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ فَدَعُ نَحْيَتَا مِنْ حَجَرٍ تَسْلَمُ مِنْ حَرِّ سَقَرِ  
قال: ففزعت من ذلك، وقلت: إن هذا لعجب، ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

أَقْبِلْ إِلَى أَقْبَلِ تَسْمَعُ مَا لَا تَجْهَلُ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ  
جَاءَ بِحَقِّ مُنْزَلٍ آمِنٌ بِهِ كَيْ تَعْدَلَ عَنِ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلُ  
وَقُوذُهَا بِالْجَنْدَلِ

فقلت: إن هذا لعجب وإنه لخير يراد بي، فبينما نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر رجل يقول لمن أتاه: أجيئوا داعي الله. فقلت: هذا نبأ ما قد سمعت، فسرت إلى الصنم فكسرتة، وركبت راحلتى فقدمت على رسول

الله ﷺ، فشرح لى الإسلام فأسلمت، وقلت:

كَسَرْتُ نَاجِزًا جُدَادًا وَكَانَ لَنَا رَبًّا نَطِيفُ بِهِ عُمِيًّا بَضَلَالِ  
بِالْهَاشِمِيِّ هُدَيْنَا مِنْ ضَلَالَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي عَلَى بَالِ  
يَا رَاكِبًا بَلَّغْنَا عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ أَنَّى لِمَنْ قَالَ رَبِّي نَاجِزٌ قَالَ

يَعْنِي عَمْرُو بْنُ الصَّلْتِ وَإِخْوَتُهُ بَنِي خَطَامَةَ، قَالَ مَازَنُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي  
أَمْرٌ مَوْلَعٌ بِالطَّرْبِ وَشَرِبْتُ الْخَمْرَ وَالْهَلُوكَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَالْهَلُوكُ الْفَاجِرَةُ مِنَ  
النِّسَاءِ، وَأَلَحْتُ عَلَيْنَا السُّنُونَ، فَأَذْهَبَتِ الْأَمْوَالُ وَأَهْزَلَتِ الدَّرَارِيُّ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ فَادَعِ  
اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنِّي مَا أَجِدُ، وَيَأْتِينِي بِالْحَيَا وَيَهَبُ لِي وَلَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ  
بِالطَّرْبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَبِالْحَرَامِ الْحَلَالَ، وَبِالْعَهْرِ عَفَةَ الْفَرْجِ، وَبِالْخَمْرِ رِيًّا لَا إِثْمَ فِيهِ،  
وَآتِهِم بِالْحَيَا، وَهَبْ لَهُ وَلَدًا». قَالَ مَازَنُ: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَوَهَبَ اللَّهُ  
لِي حَبَّارَ بْنَ مَازَنٍ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَبَبْتُ مَطِيَّتِي تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ  
لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصِي فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفُلْجِ  
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ فَلَا رَأْيَ لِي وَلَا شَرْحَهُمْ شَرْجِي  
وَكَنتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْخَمْرِ مُوَلِّعًا حَيَاتِي حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ  
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي  
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي مِنَ الْجِهَادِ وَرَيْتِي فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي وَلِلَّهِ مَا حَجِّي

فلما أتيت قومي أنبوني وشتمونى وأمروا شاعرهم فهجاني، فقلت: إن رددت عليهم  
فإنما أهجو نفسى. فاعتزلتهم إلى ساحل البحر وقلت:

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرْمَدًا فِيهِ وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَبَنُ  
لَا نُفْطِنُ الدَّهْرَ إِنْ بُثَّتْ مَعَايِكُمْ وَكَلَّكُمْ حِينَ يَيْدُو عَيْنَنَا فَظَنُ  
شَاعِرْنَا مُعْجَمَ عِنْدَكُمْ وَشَاعِرِكُمْ فِي حَرْبِنَا مُوَلِّعَ فِي شَتْمِنَا لَسِينُ  
مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرَّ وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ

فأتنتى منهم أزفلة عظيمة، فقالوا: يا ابن عمنا عينا عليك أمراً وكرهناه لك، فإن  
أبيت فشأنك ودينك، فارجع فقم بأمرنا. وكنت القيم بأمرهم، فرجعت إليهم، ثم  
هداهم الله بعد إلى الإسلام.

رواه الطبراني، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ - وعن محمد بن كعب القرظى، قال: بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد فى المسجد، إذ مر به رجل فى مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا الجائى؟ قال: لا، فمن هو؟ قال: هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن، له فىهم شرف وموضع، قد أتاه رأيه بظهور رسول الله ﷺ، فقال عمر: على به. فدعا به فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: أنت الذى أتاك رثيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين، ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله، ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرنى بإتيانك رثيك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان، إذ أتانى رثى فضربنى برجله وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ تَجَسَّاسِهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا  
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى      مَا خَيْرُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      وَأَسْمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

قال: فلم أرفع بقوله: رأسا وقلت: دعنى أتم فإنى أمسيت ناعسا. فلما كانت الليلة التالية، أتانى فضربنى برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجنى يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا  
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى      مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكَذَابِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      لَيْسَ قَدَامَهَا كَأَذْنَابِهَا

قال: فلم أرفع لقوله: رأسا، فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجنى يقول:

عَجِبْتُ لِلْحَجْنِ وَأَخْبَارَهَا      وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا  
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى      مَا مُؤْمِنُ الْجِنِّ كَكْفَارِهَا  
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      يَبْنُ رَوَائِيهَا وَأَحْجَارِهَا

فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أن أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجها إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتي، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، قلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أدنه، أدنه، فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال: هات فأخبرني بإتيانك رثيك. فقلت:

أَتَانِي نَجِييَ بَيْنَ هَدْيٍ وَرَقْدَةٍ      وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبٍ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يَقُولُ لِي      أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَبْلَى الْإِزَارِ وَوَسَطْتُ      بِي الذُّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ  
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ      وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ  
وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَةٌ      إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ  
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ      وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الذُّوَائِبِ  
وَكَنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ      سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سِوَادِ بْنِ قَارِبٍ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحًا شديدًا، حتى روى ذلك في وجوههم، قال: فوثب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إليه والتزمه، وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني.

١٣٩١٣ - وفي رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدي، قال: كنت نائمًا على جبل من جبال السواة، فأتاني آت فضربنى برجله، وقال فيه: أتيت مكة، فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته، وكلا الإسنادين ضعيف<sup>(٢)</sup>.

١٣٩١٤ - وعن الحسن بن الزبير الأسدي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٧٦).

عَنْهُ ذَاتِ يَوْمٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يَعْجِبُنِي، فَقَالَ: حَدَّثَنِي خَرِيمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ بَغَاءَ إِبِلٍ لِي فَأَصْبَتُهَا بِالْأَبْرِقِ، أَبْرِقُ الْعِرَاقِ، فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا، وَذَلِكَ حَدْبَانُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَذَا الْوَادِي، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي، قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا هَاتَفَ يَهْتَفُ وَيَقُولُ:

وَيَحْكُ عُدُّ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ      مُنْزِلَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ  
وَوَحَّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ      مَا هَوَلُ ذِي الْجَنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ  
إِذْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى الْأَمِيَالِ      وَفِي سُهُولِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سِفَالِ      إِلَّا التَّقَى وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

قَالَ: فَقُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَلَا مَا تُحِيلُ      أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ      جَاءَ بِيَّاسِينَ وَحَامِيمَاتِ  
وَسُورٍ بَعْدَ مُفْصَلَاتِ      مُحَرَّمَاتِ وَمُحَلَّاتِ  
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ      وَيَزْجُرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ

قَدْ كُنَّ فِي الْأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنِّ أَهْلِ بَجْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِينِي إِبِلِي هَذِهِ لِأَتَيْتَهُ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ، قَالَ: أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُوْدِيهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَاعْتَقَلْتُ بَعِيرًا مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ: يَقْضُونَ صَلَاتَهُمْ، ثُمَّ أَدْخَلَ، قَالَ: فَإِنِّي أَنِيخُ رَاحَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِي: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا رَأَيْتِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُودِيَ إِبِلَكَ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَاهَا سَالِمَةً»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَرْحَمَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٦).

١٣٩١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ خَرِيمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي طَلَبِ نَعْمٍ لِي، إِذَا أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ، إِذْ اجْتَمَعَ اللَّيْلُ بِأَبْرِقِ الْعَرَافِ، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ. فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ:

وَيُحَاكُ عُنْدَ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْإِفْضَالِ  
وَأَقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَحَّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ  
قَالَ: فَذَعَرْتُ ذَعْرًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ:  
يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرَشِدُنِي عِنْدَكَ أَمْ تَضِلُّنِي  
بَيْنَ لَنَا هُدَيْتَ مَا الْحَوِيلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ يَثْرِبَ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ  
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيَزْعُغُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ  
قَالَ: فَانْبَعَثت رَاحِلَتِي، فَقُلْتُ:

أَرَشِدُنِي رُشْدًا هُدَيْتَ لَا جُعِفْتَ وَلَا عُرِيْتَ  
وَلَا بَرِحْتَ سَعِيدًا مَا بَقِيْتَ وَلَا تُؤَثِّرُنْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أَتَيْتَ  
قَالَ: فَاتْبِعْنِي، وَهُوَ يَقُولُ:

سَلِّمَكَ اللَّهُ وَسَلِّمَ نَفْسَكَ وَبَلِّغِ الْأَهْلَ وَأَدِّي رَحْلَكَ  
أَمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا وَأَنْصُرُهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرًا

قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاطْلَعْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَدْ بَلَّغْنَا إِسْلَامَكَ. فَقُلْتُ: لَا أَحْسَنَ الظُّهُورِ. فَعَلِمَنِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوَضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يَخْفِئُهَا وَيَعْقِلُهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَتَأْتِيَنَّ عَلَيَّ هَذَا بَيِّنَةٌ أَوْ لَأَنْكَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَشَهِدَ شَيْخُ قُرَيْشِ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ (١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٥).

رواه الطبراني، وفي إسناده [....] <sup>(١)</sup>. قُلْتُ: ويأتي باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله.

### ١٦ - باب عظم قدره ﷺ

١٣٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَأَبْتَعْتُهُ بِرِسَالَتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِجْمَاعِ بِتَمَامِهِ <sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذَّنْبَ الَّذِي أَذْنَبَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفَرْتَ لِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: وَمَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: تَبَارَكَ اسْمُكَ، لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَرَأَيْتَ فِيهِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْرًا مِنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَلَوْلَا هُوَ مَا خَلَقْتُكَ» <sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَتُ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرْفَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي يَبْكِيكِ؟» قَالَتْ: أَخَشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «يَا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، فَابْتَعْتَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَنْكِحَكَ إِيَّاهُ، يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَ أَحَدًا قَبْلَنَا، وَلَا يُعْطَى أَحَدًا بَعْدَنَا: أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَا أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَبُوكَ» <sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا =

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي فضل أهل البيت.

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ نَبِيًّا، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَاخْتَرْتَهُ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا».

رواه الطبراني.

١٣٩٢٠ - وَهُوَ فِي الصَّغِيرِ عَنْ أَبِي أَيُوبٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَبِينَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(١)</sup>. رواه بأسانيد، وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةَ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبُّ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رَسُلٌ، مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَحْيِي الْمَوْتَى، فَقَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَبُّ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «أَتَانِي جَبْرَيْلٌ، فَقَالَ: إِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذَكَرْتَ، ذَكَرْتَ مَعِيَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَحْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمَشْفَعٍ، بِيَدِي لَوَاءٌ

=سفيان بن عيينة، تفرد به: الهيثم بن حبيب.

(١) أخرجه الطبراني فِي الصغير (٣٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٣٦٥١)، وقال: لم يَرَفُعْ هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصري.

(٣) أخرجه أبو يعلى فِي مسنده برقم (١٣٧٥)، وأورده المصنف فِي المقصد العلى برقم (١٢٥٤)،

والطبري فِي التفسير (٢٣٥/٣٠)، وابن حبان فِي صحيحه (١٧٧٢ موارد).

الحمد، تحتى آدم فمن دونه»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى والطبرانى، وفيه عمرو بن عثمان الكلابى، وثقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن عطاء بن حباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: إِنْ أَكْرَمَ خَلِيقَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. قَالُوا: رَحِمَكَ اللَّهُ، الْمَلْحَمَكَةُ، فَقَالَ: إِنْ أَكْرَمَ خَلِيقَةَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ.

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنْ أَقْرَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكُرْسِى. وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْم.

١٣٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنْ اللَّهُ فَضَلَ مُحَمَّدَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، وَمَا فَضَلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ: وَمَنْ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] فقيل له: يا أبا عباس، فما فضله على الأنبياء؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤] وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]، فأرسله الله إلى الإنس والجن<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا صالح بن عطاء، ولا عن صالح إلا جعفر بن ربيعة، تفرد به: بكر بن مضر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وهو ثقة. ورواه أبو يعلى باختصار كثير.

١٣٩٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾» [الإسراء: ٧٩] <sup>(١)</sup>. قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ»، فَقَطَّ فِي أَتْنَاءِ حَدِيثِهِ.

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٣٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خِيَارُ وَلَدِ آدَمَ خَمْسَةٌ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى وَمُوسَى وَمُحَمَّدٌ ﷺ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

### ١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِهِ ﷺ وَعَمُومِهَا وَنَزُولِ الْوَحْيِ

١٣٩٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي حَنْنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَفَعَتْ بَنَ تَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَاعَزْزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ <sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه، وزاد: «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ حَتَّى أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِيَعُضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَهْوُ هُو؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: زَنَهُ بِرَجُلٍ. فَرَجَحْتَهُ، قَالَ: فَزَنَهُ بِعَشْرَةٍ. فَوَزَنَنِي بِعَشْرَةِ فَوْزَنَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: زَنَهُ بِمِائَةِ فَوْزَنَتِي بِمِائَةِ فَرَجَحْتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زَنَهُ بِالْأَلْفِ. فَرَجَحْتَهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ لَرَجَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شَقَّ بَطْنُهُ. فَشَقَّ بَطْنِي، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَعَمَ الشَّيْطَانُ وَعَلِقَ الدَّمُ فَطَرَحَهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عدى إلا حمزة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٩).

الإناء، فاغسل قلبه غسل الملا، ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء، فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي، فما هو إلا أن وليا عني كأنما أعاين الأمر معاينة»<sup>(١)</sup>.

وزاد محمد بن معمر في حديثه: «فجعلوا ينتشرون على من كفة الميزان».

قُلْتُ: لأبي ذرٍّ حديث في الصحيح في الإسراء غير هذا.

رواه البزار، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ، وَأَهْلُ الْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[الْفَخْرُ وَالْحِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ]»<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَرَعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرَعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِجِيَادٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد والبزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٣٩٣٣ - وَعَنْ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الَّذِي يَأْتِيكَ؟ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لَوْلُؤُ، وَبِاطِنُ قَدَمِيهِ أَخْضَرُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٩٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْيِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلَاطَةَ، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَفِيضُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعًا من أبي ذر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، وما أورده من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر.

(٥) ذكره الشيخ شاکر برقم (٧٠٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٧).

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ - وَعَنْ خَدِيجَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا بَنَ عَمِّ، هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا جَاءَكَ الَّذِي يَأْتِيكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ» قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَدِيجَةُ، هَذَا صَاحِبِي الَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ» فَقُلْتُ لَهُ: قُمْ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذَى الْأَيْمَنَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: تَحُولُ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذَى الْأَيْسَرَ، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: تَحُولُ فَاجْلِسْ فِي حَجْرِي، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَتَحَسَّرْتُ وَطَرَحْتُ حِمَارِي، وَقُلْتُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مَلِكٌ كَرِيمٌ، وَاللَّهِ مَا هُوَ شَيْطَانٌ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَقُلْتُ لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ورقة: حَقًّا يَا خَدِيجَةُ حَدَّثْتُكَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ؟ قَالَ: «يَأْتِينِي صَلْصَلَةٌ كَصَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَيَأْتِي أحيانًا فِي صُورَةِ رَجُلٍ فِيكَلِمَنِي كَلَامًا، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ كَانَ لِيُوحَى إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَيَّ رَاحِلَتِي فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَخَذْتَهُ بِرِجَاءِ شَدِيدَةٍ، وَعَرَقَ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجَمَانِ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِقِطْعَةِ الْعَسْبِ أَوْ كَسْرِهِ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يَمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرَغَ حَتَّى تَكَادَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٨).

رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حتى أقول: لا أمشى على رجلى أبداً، فإذا فرغت، قال: «أقرأه»، فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَبَيْنَ الْفَجَارِ وَبَيْنَ الْفِيلِ عَشْرُونَ سَنَةً، قَالَ: سَمَوْهُ الْفَجَارَ لِأَنَّهُمْ أَحَلُّوا أَشْيَاءَ كَانُوا يَحْرُمُونَهَا، وَكَانَ بَيْنَ الْفَجَارِ وَبَيْنَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَيْنَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَمَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ سِنِينَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ الْمَوْلُودَ فَقَط. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مَهْرَانَ السَّبَّاحُ وَقَدْ وَثِقَ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ رَحْمَةً مَهْدَاةً»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَى صُورَةِ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ»، قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ دَحِيَّةَ رَجُلًا جَمِيلًا أبيض<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٩٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: اذْعُ رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَدَعَا رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ صَعِقَ فَتَعَشَّاهُ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْبُرَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٩).

مُنْهَبًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

### ١٨ - باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ حَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا [وَمَسْجِدًا]، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتَهَا لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ فخرًا، بُعِثْتُ إِلَى [النَّاسِ كَافَّةً] الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

١٣٩٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مِنْهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني بنحوه إلا أنه، قال: «حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين، وقيل لي: سل تعطه، فادخرت دعوتي شفاعاة لأمتي». ورجال أحمد رجال الصحيح، غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

١٣٩٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَصْلِي حَتَّى يَبْلُغَ مَحْرَابِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ أَى الْمُشْرِكِينَ، فَيُقْذَفُ اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى خَاصَّةِ قَوْمِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ الْخَمْسَ فَتَجِيءُ النَّارُ فَتَأْكُلُهُ، وَأَمَرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَ فِي فَقَرَاءِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤٦).

أمتي، ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعته، وأخرت أنا شفاعتي لأمتي»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ

يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نَصْرَتُ بِالرَّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأَحْلَتُ لِي الْغَنَائِمَ»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبْتَا عَنِّي، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّيْمَمِ وَبَقِيَّتِهَا فِي الْخَصَائِصِ.

١٣٩٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّعْبِ عَلَى عَدُوِّهِ مَسِيرَةَ

شَهْرَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ

قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأَحْلَتُ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»<sup>(٤)</sup>.

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قُلْتُ: وَقَدْ

تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّيْمَمِ مِنْ نَحْوِ هَذَا.

١٣٩٥١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتْ

الْأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأَحْلَتُ لِأُمَّتِي الْغَنَائِمَ»

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤١)، وقال البزار: لا نعلم قوله: «بعثت إلى الجن

والإنس». إلا في هذا الحديث، بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١/٥، ١٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٣٩٥٢ - وفي رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهْرَةٌ»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: روى الترمذى طرفاً منه. رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلا أنه، قال: «وبعثت إلى كل أبيض وأسود» ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ حِمْسًا لَمْ يَعْطِهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، يَرْعِبُ مَنِيَّ عَدُوِيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأَعْطَيْتُ الْمَغْنَمَ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف.

١٣٩٥٤ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَدَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَحَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

### ١٩ - بَابُ تَسْلِيمِ الْحَجْرِ وَالشَّجَرِ عَلَيْهِ ﷺ

١٣٩٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَوْحَى إِلَيَّ، أَوْ: نَبِئْتُ، أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا، جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٥٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَيَّ حَجَرٌ، وَلَا شَجَرٌ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيَّ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥، ٢٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٨، ٣٤٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة، =

رواه الطبراني في الأوسط، والتابعي أبو عمارة الحلواني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

## ٢٠ - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانَ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالْآخَرَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مِثْلَهُ هَذَا وَمِثْلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا أَنْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدَتْ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشَبَةً وَحِيَاضًا رِوَاءً أَتَبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَانْطَلِقْ بِهِمْ فَأُورِدْهُمْ رِيَاضًا مُعْشَبَةً وَحِيَاضًا رِوَاءً، فَأَكْلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ أُوْرَدَ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشَبَةً وَحِيَاضًا رِوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، أَتَبِعُونِي، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَتَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نَقِيمُ عَلَيْهِ» (١).

رواه أحمد والطبراني والبخاري، وإسناده حسن.

١٣٩٥٨ - وَعَنْ رِبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَتَى، فَقِيلَ لَهُ: لَتَنَمَّ عَيْنُكَ، وَلَتَسْمَعَ أُذُنُكَ، وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ، قَالَ: فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعَتْ أُذُنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: سَيِّدُ بَنِي دَارِءٍ، وَصَنَعَ مَادِبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَادِبَةِ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَنْلِ مِنَ الْمَادِبَةِ وَسَخَطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالْمَادِبَةُ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَذَكَرَهُ (٢).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٩٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَبَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا

=إلا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدي، إلا زياد بن خيثمة والوليد بن أبي ثور.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/١)، والطبراني في الكبير (١٢٩٤٠)، وذكره الشيخ

شاکر برقم (٣٤٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٩٧).

حَتَّى أَتَيْتُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَطَّ لِي خِطَّةً، فَقَالَ: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرِي هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذْفَةً، أَوْ أَبْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّانُ]: أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّانُ]: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلَا أَرَى سَوَاتِيمَهُمْ طَوَالًا قَلِيلًا لِحَمَّتْهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي فَيُحِيلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِي وَيَعْرِضُونَ لِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلًا وَجَعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجَعًا مِمَّا رَكِبُوهُ قَالَ: «إِنِّي لِأَجِدُنِي ثَقِيلًا» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طَوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبْدُ خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنُهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبُهُ يَقْطَاطُ ثُمَّ قَالَ عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مِثْلًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا وَنُؤْوِلْ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبْ نَحْنُ، وَنُؤْوِلْ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مِثْلُهُ كَمِثْلِ سَيِّدِ بَنِي بُنَيَّانَا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الْآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنَيَّانُ فَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي فَمَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمَّ عَبْدِ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَفَى عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البكالى، وذكره العجلي فى ثقات التابعين، وابن حبان وغيره فى الصحابة.

## ٢١ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسمع بى أحد من هذِهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٥٦).

الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كَانَ من أهل النار» فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأْتُ فوجدت: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

١٣٩٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى، واللفظ له، وأحمد بنحوه فى الروایتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار.

١٣٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٍّ وَلَا نصرَانِيٍّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، وَلَفْظُهُ: «لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نصرَانِيٍّ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

## ٢٢ - باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه

١٣٩٦٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَكِتَابِ أَصَابِهِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ: «أُمَّتُهُو كُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذِبُوا بِهِ، أَوْ يَبَاطِلُ فَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وقد تقدم هذا وغيره فى العلم.

## ٢٣ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ - عَنْ تَمِيمِ الدَّارِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرْفُ وَالْعِزُّ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، وذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال برقم (٢٨٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨).

وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجَزِيَّةُ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد وغيره، وقد تقدم في الجهاد والمغازي.

١٣٩٦٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَتَى بِفَاطِمَةَ، ثُمَّ تَلَقَى أَزْوَاجَهُ، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ، فَتَلَقَتْهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ تَلْثَمُ فَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟» فَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ شَعْنًا نَصَبْنَا قَدْ اخْلَوْلَقْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَبَاكَ بِأَمْرٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٌ، وَلَا حَجَرٌ وَلَا وَبْرٌ وَلَا شَعْرٌ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ بِهِ عِزًّا، أَوْ ذَلًّا، حَتَّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير.

#### ٢٤ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي»

١٣٩٦٦ - عَنْ معاوية، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي»، فَذَكَرَ

الحديث<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، بإسنادين أحدهما حسن.

#### ٢٥ - بَابُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ

١٣٩٦٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ

تَمَامَ حُجَّةِ الْوِدَاعِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف.

#### ٢٦ - بَابُ فِيمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ ﷺ

١٣٩٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُوتِيَتْ مُفَاتِيحُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا

الْخُمْسَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي

نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

[لقمان: ٣٤]<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٤)، والطبراني في الكبير (٤٧/٢). والبيهقي في السنن

الكبرى (١٨١/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٣٠/٤)، وذكره المتقى الهندي في كنز العمال

برقم (١٣٤٥)، والألباني في الصحيحة (٣)، وابن كثير في التفسير (٧٨/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٩)، (٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦)

قُلْتُ: لَأَبْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ: مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ حَمْسٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٩٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُوتِيَ نَبِيَّكُمْ ﷺ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ حَمْسٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] (١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيَتْ فَوَاتِحُ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمُهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْنَا مِمَّا عَلِمَكَ اللَّهُ، فَعَلِمْنَا.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٩٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ، إِلَّا أَذَكْرْنَا مِنْهُ عِلْمًا (٢).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ شَيْءٌ يَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ بَيْنَ لَكُمْ» وَرِجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ مِنْ لَمْ يَسْمُ.

١٣٩٧٢ - وَعَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ مِنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ (٣).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي السَّمَاءِ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا ذَكْرْنَا مِنْهُ عِلْمًا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠).

١٣٩٧٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ مِثْلٍ (١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٧٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا نَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ (٢).

١٣٩٧٦ - وَفِي رَوَايَةٍ: «يَعْنِي الْفَرِيضَةَ الْمَكْتُوبَةَ».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

## ٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْخِصَائِصِ

١٣٩٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَيَّ الْفَجْرُ، وَلَمْ يُكْتَبْ

عَلَيْكُمْ» (٣).

١٣٩٧٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتِي الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالضُّحَى

وَلَمْ تُكْتَبْ» (٤).

١٣٩٧٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«ثَلَاثَ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضٌ وَهِنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوَتْرُ، وَالْفَجْرُ، وَصَلَاةُ الضُّحَى».

١٣٩٨٠ - وَفِي رَوَايَةٍ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتِي الضُّحَى وَالْوَتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ» (٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه باختصار، والطبراني في الكبير والأوسط،

وفِي إِسْنَادٍ: «ثَلَاثَ هُنَّ فَرَائِضٌ»، أَبُو خَبَابٍ الْكَلْبِيُّ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهَا عِنْدَ

أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَفِي بَقِيَّةِ أُسَانِيدِهَا جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٩٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ، وَهِنَّ

لَكُمْ سَنَةٌ: الْوَتْرُ وَالسَّوَاكُ وَقِيَامُ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذاب.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٢٠)، وأورده المصنف

في كشف الأستار برقم (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩١٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تَصَلِّيْهَا قَالَ: «قَدِيمٌ عَلَيَّ [مَال]»<sup>(١)</sup> فَشَغَلَنِي عَنِ رَكَعَتَيْنِ كُنْتُ أُرَكِعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقُضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا»<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ بِمَعْنَاهُ خَالِيًا عَنِ قَوْلِهَا: أَفَنَقُضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا». رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٨٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، نَافِلَةٌ لَكَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وَقَالَ فِي الْكَبِيرِ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةٌ وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ. وَبَعْضُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِ حَسَنٌ.

١٣٩٨٤ - وَعَنْ مَعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهَا: «أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وَفِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

١٣٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ»<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ] أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقِصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ نَوْمٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَظَنَرَ فَلَمْ يَرِ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَاتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرِ فِيهَا أَثَرَ

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: خالد، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٩).

أَصَابِعِك؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثَوْمٍ» قَالَ: فَتَبَعْتُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ؟ قَالَ: «إِنِّي يَأْتِينِي الْمَلَكُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الضَّبِّي، أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ [شَيْئًا]، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شِئْتَ لِأَخْبَرْتُكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذَا اجْلِسْ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي [زَمَانٍ] كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدْ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقًا بِهِ، فَقَالَا: إِنَّكَ قَادِمُ الْمَدِينَةِ وَإِنَّ ابْنَا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَتَيْهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبِي إِلَّا الْاِئْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمْرَانِي أَنْ أُطَلَّبَ ابْنَا لَهُمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلَامَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَاتٍ بِهِ أَبِي» فَقُلْتُ: الْفِدَاءُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَدِدِ إِسْمَاعِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا أَحْشَى عَلَيَّ فُرَيْشَ إِلَّا أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بَكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هُنَا وَمَرَّةً إِلَى هُنَا. فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتَهُمْ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيَّ مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وعمران هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ مُسْتَلْقِيًا حَتَّى يَنْفَخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ وَلَا يَتَوَضَّأُ. قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ غَيْرَ قَوْلِهِ: «مُسْتَلْقِيًا». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَارُ، وَقَالَ: «يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ»، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٩٨٩ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ؟<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٩٥، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي

الْبَيْعَةِ (١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٩١ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ

النِّسَاءَ» (٢).

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

## ٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعَائِهِ وَاشْتِرَاطِهِ فِيهِ ﷺ

١٣٩٩٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعْنَتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ

رَجُلًا، فَقَالَ لَهَا: «احْتَفِظِي بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْكَ» فَقَالَتْ بِيَدَيْهَا هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا

حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِي] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا]: «ضَعِي يَدَيْكَ،

فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ

مَغْفِرَةً» (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٩٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٤٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٣).

(٣) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٨٩)، وذكره

السيوطي في الحاوي للفتاوى (٢/١٦)، والقرطبي في التفسير (١/٢٢٦)، وابن حجر في

الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ أُمَّدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَمَوْهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرَجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهَقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَتَّبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلَّا وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزًّا وَجَلًّا شَرْطًا لَا خُلْفَ فِيهِ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي بِادِرَّةٍ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

١٣٩٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنِّي أَنْغِيظُ عَلَيْكُمْ وَأَعْذِرْكُمْ، ثُمَّ ادْعُوا اللَّهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ: اللَّهُمَّ مَا لَعَنْتَهُمْ أَوْ سَبَبْتَهُمْ أَوْ تَغِيظْتَ عَلَيْهِمْ، فَاجْعَلْ لَهُمْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً وَصَلَاةً، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ - وَعَنْ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قَرِيبَةً لَهُ إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف. قُلْتُ: ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه.

١٣٩٩٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضِبُ كَمَا يَغْضِبُ الْبَشَرُ، وَأَرْضِي كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، فَمَنْ لَعَنْتَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٣٩٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ ابْنِ وَائِلَةَ، فَوَجَدْتَهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطَّفِيلِ، أَحْبَبْتَنِي عَنْ النَّفْرِ الَّذِينَ لَعْنَهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٣/١٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ سُودَةَ: يَا أَبَا الطَّيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً؟»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

### ٢٩ - باب بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ إِذْ امْرَأَةٌ أَخَذَتْ بَعْنَانَ دَابَّتِهِ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي لَا يَقْرِبُنِي فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَرَّ زَوْجَهَا، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَالِكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ حَقًّا تَشْكُو مِنْكَ أَنْكَ لَا تَقْرِبُهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي أَلَدَى أكرمك إن بعهدى بها بهذه الليلة وبكت المرأة، فَقَالَتْ: كَذَبَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى فْتَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ادْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ»، قَالَ جَابِرٌ: فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبِثَ، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسُّوقِ فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ أَدْمًا فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ الْأَدْمَ وَأَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ مِنْ بَشَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المكندر، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه جماعة.

### ٣٠ - باب فيمن دعا له ﷺ

١٤٠٠٠ - عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ.

١٤٠٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ حُدَيْفَةَ أَيْضًا، أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُتَدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد عن ابن حُدَيْفَةَ، عَنْ حُدَيْفَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٠٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سودة امرأة أبي الطَّيْلِ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمر بن حبيب المكي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٥، ٤٠٠)، وأورده ابن كثير في التفسير (٤/١٤٦)،

والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٠/٢).

١٤٠٠٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ، فَأَرَادَ الْقِيَامَ، فَقَامَ غَلَامٌ فَتَنَّاوَلَ نَعْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَدْتَ رِضًا رَبِّكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، فَكَانَ لِدَلِّكَ الْغَلَامِ نَحْوُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عمرو بن أبي خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِغَلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «نَاوَلْنِي نَعْلِي»، فَقَالَ الْغَلَامُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي اتْرَكْنِي حَتَّى أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ عَبْدكَ هَذَا يَتْرُضَاكَ فَارْضَ عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٠٠٤ - وَعَنْ دَهْرِ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُرْحَمُهُ اللَّهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَقَتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيدًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

### ٣١ - بَابُ فِيمَا حُصِّ بِهٖ عَمَّنْ تَقَدَّمَ ﷺ

١٤٠٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي غَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمَ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَجَعَلْتَ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ، وَجَعَلْتَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَعْطَيْتَ الْكُوْثَرَ، وَنَصَرْتَ بِالرَّعْبِ، وَالذِّبِّيَ نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ صَاحَبَكُمْ لِصَاحِبِ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ، فَمَنْ دُونَهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي بَعَثَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنَصَرْتَ بِالرَّعْبِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٢).

مسيرة شهر، وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كَانَ قَبْلِي، وجعلت لِي الأَرْضِ طهورًا ومسجدًا، وليس من نَبِيٍّ إِلا وقد أعطى دعوة فتعجلها، وإنِّي أخرت دعوتِي شفاعة لأمتي، وهي بالغة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

### ٣٢ - باب عصمته من القرين

تقدم.

### ٣٣ - باب منه في الخصائص

١٤٠٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيت قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ»<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح، وفيه المغيرة بن قيس، وهو ضعيف.

١٤٠٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «فَضَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: السَّخَاءُ وَالشُّجَاعَةُ وَكَثْرَةُ الْجَمَاعِ وَشِدَّةُ الْبَطْشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ: كَانَتْ شَيْطَانِي كَافِرًا، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ الْآخَرَى»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن صرمة، وهو ضعيف، وقد تقدم أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين.

### ٣٤ - باب منه

١٤٠١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَجْتَمِعُ فَلَمَّا فَرَّغَ، قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِيقْهُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا بَرَزَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا عامر بن مدرك.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

عَمِدَتْ إِلَى الدَّمِ فَحَسَوْتَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا صَنَعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ: جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافَ عَنِ النَّاسِ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرِبَ الدَّمَ؟ وَيَلُكُ مِنَ النَّاسِ، وَيُؤِيلُ لِلنَّاسِ مِنْكَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني والبخاري باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير [جنيد]<sup>(٢)</sup> بن القاسم، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٤٠١١ - وَعَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ»، فَتَغَيَّيْتُ فَشَرِبْتَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ.

رواه الطبراني والبخاري باختصار الضحك، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٠١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ مَالِكَ بْنَ سِنَانَ لَمَّا أَصِيبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أَحَدٍ مَصَّ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَازْدَرَدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَشْرَبُ الدَّمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالَطَ دَمِي دَمَهُ لَا تَمْسُهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، ولم أر في إسناده من أجمع على ضعفه.

١٤٠١٣ - وَعَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا، فَقَالَ: يَا سَلْمَى، اتَّبِينِي بِغَسَلِ جَنَّتِهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ فَصْفِيئَةٌ لَهُ، ثُمَّ جِئَا عَلَيَّ مَرْفُوعَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ وَأَنَا أَصِيبُ عَلَى رَأْسِهِ فَغَسَلَهَا، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ فِي الْإِنَاءِ كَأَنَّهُ الدَّرُّ يَلْمَعُ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غَسَلِهِ، قَالَ: «يَا سَلْمَى، أَهْرَيْقِي مَا فِي الْإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَتَخَطَاهُ أَحَدٌ»، فَأَخَذْتُ الْإِنَاءَ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ الْبَاقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي: «مَاذَا صَنَعْتَ بِمَا فِي الْإِنَاءِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَسَدْتُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ الْبَاقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «إِذْهَبِي حَرَمَ اللَّهِ بِدَنِّكَ عَلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معمر بن محمد، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٤٠١٤ - وَعَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْقَدْحُ؟» قَالُوا: شَرِبْتَهُ سِرَّةً خَادِمٌ أُمَّ سَلَمَةَ الَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٦).

(٢) في الأصل: «هنيد»، والصحيح من كشف الأستار.

«لقد احتظرت من النار بحظار»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ - وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِخَارَةَ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَبَالَ فِيهَا فَقَمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ، قَوْمِي فَأَهْرِيْقِي مَا فِي تِلْكَ الْفِخَارَةِ»، قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَا تَتَجَعِّعِينَ بَطْنُكَ أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٤٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُرْدَاسِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِدْعَا بَطْهَوْرٍ فَغَمَسَ يَدَهُ، فَتَوَضَّأَ، فَتَتَبَعْنَاهُ فَحَسُونَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ»؟ قُلْنَا: حَبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُجِبْكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَدُوا إِذَا اتَّمَمْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارٍ مِنْ جَوَارِكُمْ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عُبَيْدُ بْنُ وَقْدِ الْقَيْسِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

### ٣٥ - باب

١٤٠١٧ - عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكُتِبَ.

رواه الطبراني، وقال: هذا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف وهذا معارض لكتاب الله تعالى، وإن معناه أن النبي ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله بن عتبة، وكتب يعنى أنه كان يعقل في زمانه، والله أعلم.

### ٣٦ - باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفْتِي أَحْمَدُ الْمُتَوَكِّلِ لَيْسَ بَفِظٍ، وَلَا غَلِيظٍ، يَجْزَى بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ وَلَا يَكْفَى بِالسِّيِّئِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٤، ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٢٥، ٩٠).

ومهاجره بطيبة، وأمه الحمادون يأترون على أنصافهم ويوضؤون أطرافهم، أناجليهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ - وَعَنْ يَزِيدِ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدٌ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي فَمَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَنِي» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جَسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلٌ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقْظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَهُ فَوْقَ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال ثقات.

١٤٠٢٠ - وَعَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَازِنٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضْحِ، ضَخَمَ الْهَامَةَ، أَعْرَأَبَلَجَ، هَدَبَ الْأَشْفَارَ شَثْنِ الْكُفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعِرْقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُؤُ لَمْ أَرَقَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي<sup>(٣)</sup>.

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ. رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِإِسْنَادَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا رَجُلٌ لَمْ يَسْمُ، وَالْآخَرُ مِنْ رِوَايَةِ يَوْسُفَ بْنِ مَازِنٍ عَنِ عَلِيٍّ وَأُظْهِرَ لَمْ يَدْرِكْ عَلِيًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٠٢١ - وَرَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِخْتِصَارٍ، وَزَادَ: حَسَنُ الشَّعْرِ رَجُلُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٥)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤١٤٩٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٠).

١٤٠٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: ضَخَمَ الْعَيْنَيْنِ<sup>(١)</sup>.

١٤٠٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَنْصِتُ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رِبْعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَلِكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْعَدِيَّةٍ، قَالَ: حَتْنِي جَدِي، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ

فَنَزَلْتُ هَذَا الْوَادِي فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عَنزٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا الْمُشْتَرَى يَقُولُ لِلْبَائِعِ: أَحْسَنَ مَبَايَعَتِي، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ أَهْوَاهُو، فَانْظُرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ، عَظِيمَ الْجَبْهَةِ، دَقِيقَ الْأَنْفِ، دَقِيقَ الْحَاجِبِينَ، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سِرْتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو يعلى، وَالَّذِي مِنْ الْعَدُوِيَّةِ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثِقُوا.

١٤٠٢٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ

وَكَانَ وَصَافًا عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعْلَقُ بِهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مَفْحَمًا، يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَأَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الْمَشْدَبِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، إِذَا تَفَرَّقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ فَلَا يَجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَةً أُذُنِيهِ إِذَا هُوَ وَفْرُهُ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَبِينِ، أَزْجُ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغٌ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يَدْرُهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمٌ، كَثُ اللَّحْيَةِ، سَهْلُ الْخُدَيْنِ، ضَلِيعُ الْقَمِّ، أَشْنَبُ مَفْلَجِ الْأَسْنَانِ، دَقِيقُ الْمَسْرَبَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيِّدٌ دَمْتَةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ، بَادِنٌ مَتَمَاسِكٌ سِوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكِرَادِيْسِ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ، مُوَصُولٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيح،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٢).

والسرة بشعر يجرى كالخط، عارى اليدين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، رحب الراحة، سبط القصب، شئن الكفين والقدمين، سائر الأطراف، خمصان الأخصيين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً وتخطى تكفياً، ويمشى هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب، وإذا التفت التفت معاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة بسوق أصحابه يبدر من لقي بالسلام.

قُلْتُ: صف لى منطقته: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم فى غير حاجة، طويل الصمت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث ليس بالجافى ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم ذواقاً، ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقيم لغضبه شئاً، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا ضحك غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام، فكنمها الحسين زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قَالَ الحسين: سألت أبى عن دخول رسول الله ﷺ، قَالَ: كَانَ دخوله لنفسه مأذون له فى ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزءاً نفسه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزءاً نفسه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته فى جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم، ويقول: «لبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فى حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرون إلا عن ذواق ويخرجون أذلة، قَالَ: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يخزن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم، أو قَالَ: ولا ينفهم فيكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه، يتفقد

أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس، ويمحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عن مجلسه فقال: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَلَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ، وَيُنْهَى عَنِ إِبْطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطَى كُلَّ جَلْسَائِهِ بِنُصِيْبِهِمْ، لَا يَحْسِبُ جَلِيسَهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ جَالِسِهِ، أَوْ قَاوِمَهُ فِي حَاجَةِ صَابِرِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرِدْهُ إِلَّا بِهَا أَوْ يَمْسُورُ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَسْطَةَ وَخَلْقَةَ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا عَنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ حَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَوْبُنُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تَتَمَسَّى فَلَئِنِ اتَّعَادَلِينَ مُتَوَاصِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَيُرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيُؤْتِرُونَ ذَوَى الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جَلْسَائِهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبَشْرِ، سَهْلَ الْخَلْقِ، لِينِ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفُظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَابٍ، وَلَا فَاخَشٍ، وَلَا عِيَابٍ، وَلَا مَزَاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يَخِيْبُ فِتْنَةً قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ، وَالْإِكْتَارِ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذْمُ أَحَدًا، وَلَا يَعْبِرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جَلْسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنْدَهُ مِنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ، حَدِيثُهُمْ عَنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلِيهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْهَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ لِيَسْتَجْلِبُوهُمُ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ فَأَرشُدُوهُ»، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مَكَاْفِيٍّ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ سَكَوْتُهُ؟ قَالَ: كَانَ سَكَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى الْحِلْمِ، وَالْحِذْرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ، فَفِي تَسْوِيْتِهِ النَّظْرَ وَاسْتِمَاعَ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَمَّا تَذَكْرُهُ، أَوْ قَالَ: تَفَكُّرُهُ، ففِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى، وَجَمَعَ لَهُ الْحِلْمَ فِي الصَّبْرِ، فَكَانَ لَا يَرْصِيهِ وَلَا يَسْتَفْزُهُ، وَجَمَعَ لَهُ الْحِذْرَ فِي أَرْبَعٍ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدُوا بِهِ، وَتَرَكَ الْقَبِيْحَ لِيَنْتَهَوْا عَنْهُ، وَإِجْهَادَهُ الرَّأْيَ فِيمَا يَصْلِحُ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامَ فِيمَا يَجْمَعُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَبُو هَالَةَ كَانَ زَوْجَ خَدِيْجَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ

وَأَسْمَهُ النَّبَاشُ مِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمِمْ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرٌو بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَوْلَى قَالَ: أَبُو هَالَةَ مَالِكُ بْنُ زُرَّارَةَ، مِنْ بَنِي نَبَاشِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: قَوْلُهُ: فَخَمَا الْفَخَامَةَ نَبَلَهُ وَامْتَلَأُوهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ، وَالْمَرْبُوعِ الَّذِي بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ، وَالْمَشْدَبِ الْمَفْرُطِ فِي الطَّوِيلِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَلْوِي بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقِ مُشْدَبٍ فَكَأَنَّمَا وَكَيْبٌ عَلَى طِرْبَالٍ

وَقَوْلُهُ: رَجُلٌ الشَّعْرُ: الَّذِي لَيْسَ بِالسَّبْطِ الَّذِي لَا تَكْسُرُ فِيهِ. وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدَةُ الْجَعُودَةُ، يَقُولُ: فِيهِ جَعُودَةٌ بَيْنَ هَذَيْنِ، وَالْعَقِيصَةُ: الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ، وَهُوَ نَحْوُ مَنْ الْمَضْفُورِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو: مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَقُّ، وَقَوْلُهُ: أَزْجِ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغِ الرَّجْجِ فِي الْحَوَاجِبِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقُوسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا وَهُوَ السَّبُوعُ، قَالَ جَمِيلُ ابْنِ مَعْمَرٍ:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْونَا

قَوْلُهُ: فِي غَيْرِ قَرْنٍ: فَالْقَرْنُ التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ حَتَّى يَتَّصِلَا فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَبْلَجٌ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَحِبُّ هَذَا، وَقَوْلُهُ: بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يَدْرُهُ الْغَضَبُ: يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرُ الْعَرَقِ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَتَنَوُّرُهُ وَامْتَلَأُوهُ، وَقَوْلُهُ: أَقْنَى الْعَرْنِينَ: يَعْنِي الْأَنْفَ وَالْقَنَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَقَّةٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ فِي قَصْبَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَقْنٌ، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ، وَالْأَشْمُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ دَقِيقًا لَا قَنَا فِيهِ، وَقَوْلُهُ: كَثَّ اللَّحْيَةُ: الْكَثُوثَةُ أَنْ تَكُونَ اللَّحْيَةُ غَيْرَ رَقِيقَةٍ وَلَا طَوِيلَةً وَلَكِنْ فِيهَا كَثَاثَةٌ مِنْ غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا طُولٍ، وَقَوْلُهُ: ضَلِيعَ الْفَمِ: أَحْسَبُهُ يَعْنِي حِدَةَ الشَّفَتَيْنِ، وَقَوْلُهُ: أَشْنَبُ: هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وَتَحْدِيدٌ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَشْنَبٌ وَامْرَأَةٌ شَنْبَا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبَاهِا شَنْبٌ

وَالْمَفْلَجُ: هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفْرُقٌ، وَالْمَسْرِبَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السَّرَّةِ شَعْرٌ يَجْرِي كَالْخَطِّ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرِبَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَيَّ جَدْمِي

وَقَوْلُهُ: جَيْدٌ دَمْنَةٌ: الْجَيْدُ الْعُنُقُ وَالِدَمْنَةُ الصُّورَةُ، وَقَوْلُهُ: ضَخْمُ الْكِرَادِيْسِ: قَالَ

بعضهم: هي العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا الكتائب، والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب: كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام، قَالَ ذُو الرِّمَّة:

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا

أراد بالبرى: الإسورة والخلاخل.

وَقَوْلُهُ: شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ: يريد أن فيهما بعض الغلظ، والأخمص: من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وَهُوَ الَّذِي لَا يَلصِقُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْوَطءِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً يَابِطَاءَ فِي الْمَشْيِ:

كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَّعِلٌ

وَقَوْلُهُ: حِمَصَانٌ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَجَافٍ عَنِ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ حِمُوصَةِ الْبَطْنِ وَهِيَ ضَمْرُهُ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ حِمَصَانٌ وَامْرَأَةٌ حِمَصَانَةٌ، وَقَوْلُهُ: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُمَا مَلْسَانٌ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظَهْرِهِمَا تَكْسَرٌ وَلِهَذَا قَالَ: يَنْبُو عَنْهُمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا ثَبَاتَ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا، وَقَوْلُهُ: إِذَا خَطَا تَكْفَى: يَعْنِي التَّمَايِلَ أَحْذَهُ مِنْ تَكْفَى السَّفِينِ، وَقَوْلُهُ: ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ: يَعْنِي وَاسِعَ الْخَطَا كَأَنَّمَا يَنْحَطُ فِي صَبَبٍ، أَرَاهُ يَرِيدُ أَنَّهُ مَقْبَلٌ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ غَاضٍ بِصَرِّهِ لَا يَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمُنْحَطُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: خَافِضُ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا: يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ دُونَ جَسَدِهِ، فَإِنَّ فِي هَذَا بَعْضَ الْخَفَةِ وَالطَّيْبِشِ، وَقَوْلُهُ: دَمْتُ: هُوَ اللَّيْنُ السَّهْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمْلِ: دَمْتُ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَنَّهُ أَرَادَ يَبُولُ، فَمَالَ إِلَى دَمْتُ، وَقَوْلُهُ: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ: الْإِشَاحَةُ الْحَدُّ وَقَدْ يَكُونُ الْحَذْرُ، وَقَوْلُهُ: يَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ: أَرَادَ الْبَرْدَ شَبَهُ بَيَاضِ أَسْنَانِهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ يَرِدُّ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ

وَقَوْلُهُ: يَدْخُلُونَ رِوَادَ الرِّوَادِ الطَّالِبُونَ وَاحِدُهُمْ رَائِدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَوْلُهُ: لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ: يَعْنِي عِدَّةٌ وَقَدْ أَعْدَلَهُ، وَقَوْلُهُ: لَا يُوْطِنُ الْأَمَاكِنَ: أَيْ لَا يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا يَعْرِفُ إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ

نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير، وَقَوْلُهُ: فِي مَجْلِسِهِ لَا تُؤْبَن فِيهِ الْحَرَمُ: يَقُولُ: لَا تُوصَف فِيهِ النِّسَاءُ مِنْهُ حَدِيثُهُ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ فِيهِ النِّسَاءُ.

قَالَ أَبُو عبيد: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ عَنْ مَجَالِدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ رِجَالٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَنَاشَدُونَ الشَّعْرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسَى يَا ابْنَ الزَّبِيرِ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ فِيهِ النِّسَاءُ أَوْ تَرَوُزْتِ فِيهِ الْأَمْوَالُ، وَقَوْلُهُ: لَا تُتَنَّى فِلَاتَاتُهُ: الْفِلَاتَاتُ السَّقَطَاتُ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا، يُقَالُ: تَنَوَّتْ أَنْثَى وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا وَهَذِهِ الْهَاءُ الَّتِي فِي فِلَاتَاتِهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْمَجْلِسِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَدْرَ الْكَلَامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ أَيْضًا: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فِلَاتَاتٌ يَحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيهَا فِلَاتَاتِهِ يَرِيدُ فِلَاتَاتِ الْمَجْلِسِ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (١).

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٤٠٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ (٢).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ وَجْتَاهُ (٣).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٤٠٢٩ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فَابْتَعْتُ حَلَةَ ذِي يَزْنَ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدَةِ الَّتِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرِيشٍ، فَقَالَ: «لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ»، فَرَدَّهَا فَبَعْتَهَا فَاشْتَرَاهَا فَلْبَسَهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ﷺ، فَمَا مَكَّنْتُ أَنْ قُلْتُ:

وَمَا يَنْظُرُ الْحَكَامُ فِي الْفَضْلِ بَعْدَمَا  
بَدَا وَاضِحٌ مِنْ غُرَّةٍ وَحُجُولِ  
إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرَبِي عَلَيْهِمْ  
كَمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢ - ١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٩١).

فسمعها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فبَسِمَ، ثُمَّ دَخَلَ (١).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور وقد وثق. قُلْتُ: وقد تقدمت له طريق أطول من هَذِهِ فِي الْهَدِيَةِ.

١٤٠٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ سَلِيْطٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ مَعَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَرِيْقَطٍ يَدْلُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِأَمِّ مَعْبَدِ الْخَزَاعِيَةِ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ الْغَنَمَ لِعَازِبٍ، قَالَ: «فَمَا هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ؟»، قَالَتْ: شَاةٌ خَلْفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «أَتَأْذِنِينَ فِي حَلَابِهَا؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا ضَرَبْتُهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ وَشَأْنُكَ بِهَا، فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرَعَهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ يَرْبُضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ فَمَلَاهُ فَسَقَى أَصْحَابَهُ بِهِ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلِ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ أُخْرَى فغادره عندها وارتحل، فلما جاء زوجها عند المساء قَالَ لَهَا: يَا أُمَّ مَعْبَدٍ مَا هَذَا اللَّبَنُ وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ وَالْغَنَمُ عَازِبٌ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٍ ظَاهِرُ الْوَضَاءِ مَلِيحُ الْوَجْهِ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٍ، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَهْلٌ، غَصَنَ بَيْنَ غَصْنَيْنِ، لَا يَتَشَنَّى مِنْ طَوْلٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصْرِ، لَمْ تَعْبَهُ ثَجَلَةٌ، وَلَمْ تَزْرُبْ بِهِ صَعْلَةٌ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ، إِذَا نَظَرَ عَلَيْهِ الْبُهَاءُ، وَإِذَا صَمِتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، كَلَامُهُ كَخَرَزِ النَّظْمِ، أَزِينُ أَصْحَابِهِ مَنْظَرًا وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا، مُحْسُودٌ غَيْرُ مَفْنَدٍ، لَهُ أَصْحَابٌ يَحْفُونَ بِهِ، إِذَا أَمْرُوا تَبَادَرُوا إِلَيْهِ، إِذَا نَهَوْا انْتَهَوْا عِنْدَ نَهْيِهِ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُ قَرِيْشٍ، وَلَوْ رَأَيْتَهُ لَا تَبْتَعْتَهُ، وَلَا جَهْدُنَ أَنْ أَفْعَلَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَّةَ أَيْنَ تُوْجِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَمِعُوا هَاتِفًا يَهْتَفُ عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ  
رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ  
هُمَا نَزَلَا بِالْبُرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ  
فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ  
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا  
أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْسَى لِبَرْدِ الْحَالِ قَبْلَ انْتِدَالِهِ  
لِيَهُنَّ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَلْتَهُمْ  
وَمَقْعَدَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

رواه الطبراني (٢)، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ونسبه البخاري وغيره إلى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥١٠).

الكذب، وَقَالَ الحَاكِمُ: صدوق، فالعجب مِنْهُ، وَفِيهِ مجَاهِيلٌ أَيْضًا، وقد تقدم هَذَا الحديث من غير الطريق فِي المغازي فِي الهجرة إِلَى المدينة.

١٤٠٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ رَأَى كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن أبي ثابت، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٠٣٢ - وَعَنْ أَبِي قُرَظَةَ، قَالَ: لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مَنْصَرِفِينَ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي: يَا بَنِي، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا أَنْقَى ثَوْبًا وَلَا أَلْيَنَ كَلَامًا، وَرَأَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ (١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ.

١٤٠٣٣ - وَعَنْ جَبْرِ، يَعْنِي ابْنَ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ التَّفْتُّ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شِقَّةِ الْقَمَرِ (٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ.

١٤٠٣٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُودِ بْنِ عَفْرَاءَ: صَفَى لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَرِجَالُهُ وَثِقُوا.

١٤٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَمَا أُنْسَى بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعْرِهِ، إِنْ مِنْ الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه الطبراني، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَرَوَاهُ الْبِزَارُ بِإِخْتِصَارٍ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٠٣٦ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ، قَالَتْ: مَا نَظَرْتُ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، إِلَّا ذَكَرْتُ الْقَرَّاطِيْسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ (٤).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٣٥١٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٥٧٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٢٣٩٤).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤١٣/٢٤).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٠٣٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَتْ أُصْبَعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله، وفيه سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

١٤٠٣٨ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَتْ أُصْبَعُهُ الَّتِي

تَلَى الْإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي الطَّوْلِ عَلَى الْإِبْهَامِ، تَعْنِي مِنَ الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٣٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

كَانَ رَجُلًا رُبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبِيَاضِ، أَسْوَدُ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الشَّعْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يَطُّ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهُ أَحْمَصُ يُقْبَلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَبِينُ

كَتْفَيْهِ، فَقَالَ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَابَةِ هَكَذَا، لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله

ثقات.

١٤٠٤١ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ، يَعْنِي عَمْرُو بْنَ أَخْطَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا أَبَا زَيْدٍ اذْنُ مِنِّي، وَأَمْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ وَجَعَلَتْ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد في رواية عنده: «رأيت الخاتم على ظهر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/٢٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا الزيدي.

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥، ٣٤٠، ٣٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا بظُهره كأنه يَحْتَمُّ»، وأحد أسانيدِه رجاله رجال الصَّحيح.

١٤٠٤٢ - وَعَنْ عبادِ بْنِ عمرو، أَنه كانه يَخْدُم النَّبِيَّ ﷺ فحاطبه يهودى، فسقط رداؤه عَن منكبِيه، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يكره أَن يرى الخاتم فسويته عَلَيْهِ، فَقَالَ: «من فعل هذا؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «تَحول إِلَيَّ»، فجلست بَيْنَ يديه فوضع يده على رأسي، فَأمرها على وجهي وصدري، وَقَالَ: «إذا أتانا شَيْءٌ فائتني»، فَأتيته فَأمر لي بمجدعة، وَكَانَ الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركة عنز.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أتيت النَّبِيَّ ﷺ من خلفه لأنظر إلى موضع الخاتم، فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت إليه<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: لَهُ حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في رأسه<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

١٤٠٤٥ - وَعَنْهُ، قَالَ: كانت للنبي ﷺ حمة جمعة<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

١٤٠٤٦ - وَعَنْ فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة، فأخرجت له شعرات من شعر النبي ﷺ فَإِذَا هُوَ أَحمر مصبوغ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٤٧ - وَعَنْ جهضم بن الضحاك، قَالَ: مررت بالرجيع فرأيت به شيخاً، قَالُوا: هَذَا العداء بن خالد بن هوذة، فَقَالَ: رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: صفه لي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٧/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٠)، وقال البزار: تفرد به محمد بن القاسم، وقد

حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٧/١٨).

فَقَالَ: كَانَ حَسَنَ السَّبِيلَةِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ اللَّحِيَةَ السَّبِيلَةَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والبخاري، وزاد: لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن<sup>(٣)</sup>.  
ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البخاري، وهو عكرمة  
وهو من رجال الصحيح أيضاً.

١٤٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي عَتَبَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى مَشِيًّا يَقْلَعُ الصَّخْرَ<sup>(٤)</sup>.

رواه البخاري، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٠ - وَعَنْ شَدَادٍ، قَالَ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَتْ يَدَهُ، فَإِذَا هِيَ أَلْيَنُ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَبْرَدُ مِنَ التَّلْجِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن  
أيوب النسيبي، وهو ثقة.

١٤٠٥١ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَضْحَكُ إِلَّا حَتَّى تَرَى أَوْ تَبْدُو رِبَاعِيَّتَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سَلِيمَ وَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا وَكَانَ يَقْلُ النَّوْمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/١٨، ١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩١)، وقال البخاري: رواه يحيى عن داود عن رجل  
عن ابن عباس.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٢).

### ٣٧ - باب مِنْهُ فِي صِفَتِهِ وَطِيبِ رَائِحَتِهِ ﷺ

١٤٠٥٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمَسْكِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الطَّرِيقِ (١).

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: كنا نعرف رسول الله ﷺ بطيب رائحته إذا أقبل إلينا، ورجال أبي يعلى وثقوا.

١٤٠٥٤ - وَعَنْ مُعَاذِ، يَعْنِي ابْنَ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأُردفني خلفه فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ، ولا وجدت رائحة أطيّب من رائحة رسول الله ﷺ فذكر الحديث (٢).

رواه الطبراني والبخاري بنحوه، وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٥ - وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ امْرَأَةِ فَرَقْدِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عَتَبَةَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ مِمَّا مَنَا امْرَأَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيْبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا، وَمَا يَمَسُّ عَتَبَةَ الطَّيْبِ إِلَّا أَنْ يَمَسَّ دَهْنًا يَمَسُّ لِحْيَتَهُ وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَّا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ قَالُوا: مَا شَمَمْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عَتَبَةَ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: إِنَّا لَنَجْتَهِدُ فِي الطَّيْبِ، وَلَأَنْتِ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَّا، فَمِمَّ ذَاكَ؟ فَقَالَ: أَخَذَنِي السَّرِيُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي فَفَنَفَثَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي فَعَبِقَ بِي هَذَا الطَّيْبُ مِنْ يَوْمِئِذٍ (٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقال في بعضها: «ثلاث نسوة»، وقال فيه: «ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما على الأخرى، ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري». ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم، فإنني لم أعرفها.

١٤٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي، وَإِنِّي أَحْبَبُّ أَنْ تَعَيِّنَنِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ فَتَعَالَ فَجِي بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، وَعُودِ شَجَرَةٍ وَآيَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنِّي أَجِيفُ نَاحِيَةَ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٨).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٣، ١٣٤).

الباب»، فأثاب بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، فجعل يسلك العرق من ذراعيه حتى امتلأت، قال: «خذ ومر ابتك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به»، قال: فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب، فسموا بيت المطيبين<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسن الكلبي، وهو متروك.

١٤٥٧ - وعن يزيد بن الأسود السوائي، قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجة، فصليت معه صلاة الفجر بمنى، فلما فرغ من صلاته إذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس، قال: «على بالرجلين» فحىء بالرجلين ترعد فرائصهما، فقال: «أما صليتما معنا» قال: يا رسول الله، إنا كنا في رحالنا وظننا أننا لا ندرك الصلاة، قال: «فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما، ثم أدركتما الصلاة، فصليا تكون لكما نافلة»، فقال أحدهما: استغفر لي يا رسول الله، فقال: «اللهم اغفر له»، فازدحم الناس على رسول الله ﷺ وأنا يومئذ كأشد الرجال وأقواهم، فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدري، فلم أر شيئاً كان أبعد، ولا أطيب من يد رسول الله ﷺ قلت: روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله: «تكون لكما نافلة». رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن.

١٤٥٨ - وعن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هي وأخواتها يبائعهن، وهن خمس فوجدنه يأكل قديداً، فمضغ لهن قديداً، ثم ناولني القديداً فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف.

### ٣٨ - باب في سره وعلانيته ﷺ

١٤٥٩ - عن يحيى بن الجزار، قال: دخلت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالتوا: يا أم المؤمنين حدّينا عن سرِّ رسول الله ﷺ، قالت: كان سره وعلانيته

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا

سفيان، ولا عن سفيان إلا حلبس، تفرد به: بشر.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢٤).

سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ: عَن يَحْيَى عَن أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَجَالِهَا رَجَالُ الصَّحِيحِ.

### ٣٩ - بَاب فِي أَسْمَانِهِ ﷺ

١٤٠٦٠ - عَن حُذَيْفَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقْفَى، وَنَبِيُّ الْمَلَاخِمِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه سوء حفظ.

١٤٠٦١ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا مُحَمَّدُ وَأَنَا الْحَاشِرُ، الَّذِي أَحْشَرَ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ لَوَاءِ الْحَمْدِ مَعِي، وَكُنْتُ إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عروة بن مروان قيل فيه: لَيْسَ بِالْقَوِي، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٦٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقْفَى وَالخَاتَمُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

### ٤٠ - بَاب إِخْبَارِهِ ﷺ بِالْمَغِيْبَاتِ

١٤٠٦٣ - عَن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: حَبَسَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْحِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ، بَعْدَ مَصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيْطَانِ قُرَيْشٍ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَيَلْقَوْنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٦)، والطبراني في الكبير (٩٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٥)، والحاكم في المستدرک (٦٠٤/٢)، وأبو نعيم في

الحلية (١٠٠/٥)، والساعاتي في منحة المعبود (٢٣١٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم

(٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، وفي الأوسط (٨٠/١).

مِنْهُ عَنَاءٌ أَذَاهُمْ بِمَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ بَنَ عَمِيرَ فِي أَسَارَى أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ بِمَصَابِهِمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، لَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاؤُهُ، وَعِيَالِي أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ بَعْدِي، لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَإِنِ لِي فِيهِمْ عِلَّةٌ، ابْنِي عِنْدَهُمْ أُسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَاعْتَمَمَهَا صَفْوَانٌ، فَقَالَ: عَلِيٌّ دِينُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنكَ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أُسْوِيهِمْ مَا بَقُوا، لَا نَسْعُهُمْ بِعَجْزِ عَنْهُمْ، قَالَ عَمِيرٌ: أَكْتُمُ عَنِي شَأْنِي وَشَأْنُكَ، قَالَ: أَفْعَلُ، ثُمَّ أَمَرَ عَمِيرَ بِسَيْفِهِ فَشَحَذَ وَسَمَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَمَا عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَذَاكِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، إِذْ نَظَرَ إِلَى عَمِيرِ بْنِ وَهْبٍ قَدْ أَنَاخَ بِيَابَ الْمَسْجِدِ، مَتَوَشَّحَ السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا الْكَلْبُ وَاللَّهِ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ، مَا جَاءَ إِلَّا لِشَرِّ، هَذَا الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَرَّزَنَا لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مَتَوَشَّحَ بِالسَّيْفِ، قَالَ: «فَادْخُلْهُ»، فَأَقْبَلَ عَمْرٌ حَتَّى أَخَذَ بِجَمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلْيَبِهِ بِهَا، وَقَالَ عَمْرٌ لِرِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَ مَعَهُ: ادْخُلُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَاحْذَرُوا هَذَا الْكَلْبَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهِ، وَعَمْرٌ أَخَذَ بِجَمَالَةِ سَيْفِهِ، فَقَالَ: «أَرْسَلَهُ يَا عَمْرُ، أَدْنُ يَا عَمِيرُ»، فَدَنَا، فَقَالَ: أَنْعَمُوا صَبَاحًا، وَكَانَتْ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عَمِيرُ، السَّلَامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كُنْتُ لِحَدِيثِ عَهْدِ بِهَا، قَالَ: «فَمَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ، فَأَحْسَبُهُ قَالَ: «فَمَا بِالِ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ؟»، قَالَ: قَبِحَهَا اللَّهُ مِنْ سِيُوفٍ، فَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئًا؟ قَالَ: «أَصْدَقْنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ؟»، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا، قَالَ: «بَلَى، قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْحَجْرِ، فَتَذَاكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قَرِيْشٍ، فَقُلْتُمْ: لَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتَ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَتَحَمَلْتَ صَفْوَانَ لَكَ بِدِينِكَ وَعِيَالِكَ، عَلِيٌّ أَنْ تَقْتُلَنِي، وَاللَّهِ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ»، قَالَ عَمِيرٌ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكْذِبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا أَنْبَأَكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ، ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَهُوا أَحْكَامَ فِي دِينِهِ، وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَاطْلُقُوا لَهُ أَسِيرَهُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، شَدِيدِ الْأَذَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدِمَ مَكَةَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ وَلَا أُؤْذِيَهُمْ كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ، فَأُذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَحِقَ بِمَكَةَ، وَكَانَ صَفْوَانَ حِينَ خَرَجَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ لِقُرَيْشٍ: أَبْشُرُوا بِوَقْعَةِ تَنْسِيكِكُمْ وَقِعَةَ بَدْرٍ، وَكَانَ صَفْوَانَ يَسْأَلُ عَنْهُ الرِّكْبَانَ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبًا، فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا وَلَا يَنْفَعُهُ بِنَفْعِ أَبَدًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَمِيرُ مَكَةَ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَدَى شَدِيدًا، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ (١).

رواه الطبراني مرسلًا وإسناده جيد.

١٤٠٦٤ - وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ مَرْسَلًا، وَقَالَ فِيهِ: «فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ هَدَاهُ اللَّهُ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَخْتَزِيرَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ حِينَ أُطْلِعَ، وَهُوَ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ بَنِي. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (٢).

١٤٠٦٥ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ وَهَبُ بْنُ عَمِيرٍ شَهِدَ أَحَدًا كَافِرًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَكَانَ فِي الْقَتْلِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلَ وَأَصَابَهُ الْبَرْدُ لَحِقَ بِمَكَةَ فَبَرَأَ، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْحَجْرِ، فَقَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ: لَوْلَا عِيَالِي وَدِينُ عَلِيٍّ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي، فَقَالَ صَفْوَانُ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ جَوَادٌ لَا أَحِقُّ آتِيَهُ فَاغْتَرَهُ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ أَحِقُّ بِالْجَبَلِ، وَلَا يَلْحَقْنِي أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: فَعِيَالُكَ وَدِينُكَ عَلَيَّ، فَخَرَجَ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وَسَمَّهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يَرِيدُ إِلَّا قَتْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَهَالَ ذَلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ وَهَبًا قَدِمَ، فَارْبَانِي قَدُومَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ غَادِرٌ، فَاطِيفُوا بِنَبِيِّكُمْ ﷺ، فَاطَافَ الْمُسْلِمُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ وَهَبٌ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْعَمَ صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «قَدْ أَبَدَلْنَا اللَّهَ خَيْرًا مِنْهَا»، فَقَالَ: عَهْدِي بِكَ تَحَدَّثَ بِهَا وَأَنْتَ مُعْجَبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَقْدَمَكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ أَفْدِي أَسَارَكُمْ، قَالَ: «مَا بِالْسَّيْفِ؟»، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٥٨، ٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٥٦، ٥٧).

نفلح ولم ننجح، قال: «فما شيء قلت لصفوان وأتما في الحجر: لولا عيالي وديني لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسى»، فأخبره النبي ﷺ الخبر، فقال وهب: هاه، كيف قلت؟ فأعاد عليه، قال وهب: قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك، فأراك تخبر خبر أهل السماء، أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال: يا رسول الله، أعطني عمامتك، فأعطاه النبي ﷺ عمامته، ثم رجع راجعاً إلى مكة، فقال عمر: لقد قدم وإنه لأبغض إلي من الخنزير، ثم رجع وهو أحب إلي من ولى (١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ - وعن أبان بن سلمان، عن أبيه سلمان، قال: كان إسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجلاً من العرب وغيرهم أتوه، فقالوا: إن محمد بن عبد المطلب خرج يدعو إلى غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه، قال له: «اجلس يا قباث»، فأوجم، فقال له رسول الله ﷺ: «لو خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه»، فقال قباث: والذي بعثك بالحق، ما تحرك به لساني، ولا ترممت به شفتاي، ولا سمعه مني أحد، وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن ما جئت به الحق (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر، وقصة ذى الجوشن في غزوة الفتح، وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمه بن ثابت الذي كان في عير خديجة في عجائب المخلوقات، وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه، وغير ذلك.

١٤٠٦٧ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قد رفع لي الدنيا، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة، كأنما أنظر إلى كفى هذه جليان جلاه الله لنبيه ﷺ كما جلاه للنبين من قبله».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوى.

١٤٠٦٨ - وعن أبي بكرة، قال: لما بعث رسول الله ﷺ بعث كسرى إلى عامله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦١، ٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥).

عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بِأَدَامِ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ قَبْلَكَ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: فَلْيَكْفِ عَن ذَلِكْ، أَوْ لِأَبْعَثْ إِلَيْهِ مِنْ يَقْتُلُهُ، أَوْ يَقْتُلْ قَوْمَهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ بَادَامِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَعَلْتَهُ مِنْ قَبْلِي كَفَفْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي» فَأَقَامَ الرَّسُولُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي قَتَلَ كَسْرِي، وَلَا كَسْرِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَقَتَلَ قَيْصَرَ، وَلَا قَيْصَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ»، قَالَ: فَكُتِبَ قَوْلُهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ، وَالْيَوْمَ الَّذِي حَدَّثَهُ، وَالشَّهْرَ الَّذِي حَدَّثَهُ فِيهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَادَامِ، فَإِذَا كَسْرِي قَدْ مَاتَ، وَإِذَا قَيْصَرَ قَدْ قَتَلَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد، وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ - وَعَنْ خَرِيمِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذِهِ الْحَيْرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رَفَعَتْ لِي، وَهَذِهِ الشِّمَاءُ بِنْتُ بَقِيلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةَ شَهْبَاءَ مَعْتَجِرَةَ بِخَمَارِ أَسْوَدٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ دَخَلْنَا الْحَيْرَةَ وَوَجَدْتَهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي، قَالَ: «هِيَ لَكَ»، ثُمَّ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتِدْ أَحَدٌ مِنْ طِيءٍ، فَكُنَّا نَقَاتِلُ قَيْسًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمِنْهُمْ عَتَبَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَكُنَّا نَقَاتِلُ طَلِيحَةَ بْنَ خُوَيْلِدِ الْفُقْعَسِيِّ، فَامْتَدَحَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا قَالَ فِينَا:

جَزَى اللَّهُ عَنَا طِيئًا فِي دِيَارِهَا	بِمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ خَيْرِ جَزَاءِ
هُمُ أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى	إِذَا مَا الصَّبَا أَلَوْتَ بِكُلِّ خِيَاءِ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْسًا عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا	أَجَابُوا مُنَادِيَ ظُلْمَةٍ وَعَمَاءِ

ثُمَّ سَارَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى مَسِيلْمَةَ فَسَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا فَرغْنَا مِنْ مَسِيلْمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هَرْمَزَ بِكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ هَرْمَزِ فَبَرَزَ لَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ فَبَرَزَ لَهُ هَرْمَزٌ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَلَغَهُ سَلْبُهُ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوتُهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ، ثُمَّ سَرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطُّفِّ حَتَّى دَخَلْنَا الْحَيْرَةَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شِمْاءُ بِنْتُ بَقِيلَةَ عَلَى بَغْلَةَ لَهَا شَهْبَاءُ بِخَمَارِ أَسْوَدٍ، فَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَقَلْتُ: هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيْتَةَ فَأَتَيْتَهُ بِهَا، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ الْمَسِيحِ، فَقَالَ لِي: بِعْنِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَنْقِصُهَا وَاللَّهِ مِنْ عَشْرِ مِائَةِ شَيْئًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دَرَاهِمٍ، فَقِيلَ لِي: لَوْ قُلْتُ: مِائَةَ أَلْفٍ دَفَعَهَا إِلَيْكَ

فَقُلْتُ: لَا أَحْسَبُ أَنْ مَالًا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِائَةٍ، وَبَلَّغْنِي فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ الشَّاهِدِينَ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسَلِّمَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني.

١٤٠٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمٌ مِنَ السَّنَةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، قَالَتْ: وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: «أَسْرَعُكُمْ حَقًّا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» قَالَتْ: فَجَعَلْنَا نَتَذَارَعُ بَيْنَنَا أَيْنَا أَطْوَلُ يَدَيْنِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ سُودَةٌ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَلَمَّا تُوْفِيَتْ سُودَةٌ عَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فِي الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَغْزُلُ الْغَزْلَ وَتَعْطِيهِ سَرَايَا النَّبِيِّ ﷺ، يَخِيطُونَ بِهِ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي مَغَازِيهِمْ، قَالَتْ: وَفِي ذَلِكَ، قَالَ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَاءِ».

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ وَثَقُوا وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ.

١٤٠٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مَسْكًَا وَحَلَةً، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدِمَاتٍ، وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا سَتُرِدُّ إِلَيَّ»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَى نِسَاءَهُ أَوْقِيَةَ أَوْقِيَةَ، وَأَعْطَانِي سَائِرَ الْمَسْكِ وَالْحَلَةِ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أُمِّ كَلْثُومٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي الْهَدِيَّةِ فِي الْبَيْعِ مِنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ.

١٤٠٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ كَسْرِي فَلَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمْلَاقِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرٌ فَلَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، فَإِنَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابن أبي زائدة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٣).

يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمْلاكِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كَنْوَزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ عَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ التَّمَارِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٠٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَظْلَمْنَا سَحَابَةً نَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَسُوقُهَا أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ، دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلِمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَى وَادِي كَذَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ - وَعَنْ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ بِالرَّجَالِ ابْنُ عَنفُوَةَ مِنَ الْخَشُوعِ وَاللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالْخَيْرِ فِيمَا يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ عَجِيبٌ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَالرَّجَالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ، فَقَالَ: «أَحَدٌ هُوَ لَاءُ النَّفَرِ فِي النَّارِ» قَالَ رَافِعٌ: فَظَنَرْتُ فِي الْقَوْمِ فَإِذَا أَبُو هَرِيرَةَ الدُّوسِيُّ، وَأَبُو أَرْوَى الدُّوسِيُّ، وَالطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ، وَرَجَالُ ابْنِ عَنفُوَةَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ، وَأَقُولُ: مَنْ هَذَا الشَّقِيُّ؟ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجَعْتُ بَنُو حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُ مَا فَعَلَ الرَّجَالُ ابْنُ عَنفُوَةَ؟ فَقَالُوا: افْتَنَ هُوَ الَّذِي شَهِدَ لِمَسِيئَةِ عَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، وَسَمِعَ الرَّجَالُ وَهُوَ يَقُولُ: كَبِشَانَ انْتَطَحَا فَأَحْبَبَهُمَا إِلَيْنَا كَبِشَنَا<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وَقَالَ فِيهِ: الرَّحَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ، وَهَكَذَا قَالَه الْوَاقِدِيُّ وَالْمَدَائِنِيُّ، وَتَبِعَهُمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَوَهْمٌ فِي ذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُونَ قَالُوا: إِنَّهُ بِالْجِيمِ، الدَّارِقَطْنِيُّ وَابْنُ مَآكُولَا، وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٤٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن قتادة إلا

الحجاج، تفرد بهما: إبراهيم بن طهمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٩٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٣٤).

١٤٠٧٦ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي مَحْذُورَةَ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ: إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ فُلَانٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى فُلَانٍ سَأَلَنِي عَنْكَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ»، فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ، ثُمَّ مَاتَ الرَّجُلُ.

رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ - وَعَنْ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: كُنْتُ تَاجِرًا بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَأَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ سَأَلَنِي سَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنَّا سَبْعَةً فِي بَيْتٍ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ» فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَا وَسَمْرَةَ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نَارَ الدُّنْيَا فَإِنَّ سَمْرَةَ مَاتَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق، وفيه ضعف، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيُخْرَجَنَّ الظُّعْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْحَيْرَةَ، لَا يَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.  
رواه الطبراني والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي، وهو ثقة.

١٤٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ فِيمَا يَعْلَمُ بَعْضُ الرِّوَاةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تَتَّخِذَ بَيْوتَكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةَ» قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْنَا: يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه الطبراني، ورجالها ثقات.

١٤٠٨٠ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٨٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) تقدم تخريجه.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة.

#### ٤١ - باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ

١٤٠٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذَّبُّ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهَا الرَّاعِي فَاتْتَرَعَهَا مِنْهُ فَأَقَعَى الذَّبُّ عَلَى ذَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَا تَتَقَى اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي ذئبٌ مُفْعَعٌ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذَّبُّ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَبْتَرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَّاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذَهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: عند الترمذى طرف من آخره. رواه أحمد.

١٤٠٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحَلِيفَةِ، إِذْ عَدَا الذَّبُّ عَلَيْهِ، فَاتْتَرَعَ شَاةٍ مِنْ غَنَمِهِ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ يَرْمِي بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحمد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذئبٌ إِلَى رَاعِيٍّ غَنَمٌ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اتْتَرَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذَّبُّ عَلَى تَلٍّ فَأَقَعَى وَاسْتَدْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَيَّ رِزْقَ رِزْقِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتْتَرَعْتُهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّاعِي: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذئبًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذَّبُّ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَأَسْلَمَ] وَخَبَرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٣)، والحاكم في المستدرک (٥٤٧/٤)، والسيوطى فى الدر

المنثور (٥١/٦)، والشجرى فى الأمالى (٢٥٧/٢، ٢٦٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup>.  
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

#### ٤٢ - باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَنَحُوهُ يَعْنِي بَنَحُو حَدِيثَ قَبْلِهِ، وَزَادَ فِيهِ: وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا صَلَاةَ الْغَدَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الذَّئْبُ، وَمَا الذَّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَعْطُوهُ أَوْ تَشْرِكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ، فَمَرَّ أَوْ وَلِيَّ وَلِهِ عَوَاءً»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وَقَالَ: وَهَذَا الَّذِي زَادَهُ جَرِيرٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُهُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْأَوْبَرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

#### ٤٣ - باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ تَرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: مَنْ شَاهَدَ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ الشَّجَرَةُ»، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَحْدُ الْأَرْضِ خَدًّا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشْهَدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِيكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَكَ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضًا وَالبزار.

#### ٤٤ - باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بِحَدِيثِ الضَّبِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَحْفَلٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٢)، والبعقوي في شرح السنة (٨٨/١٥)، والتبريزي في

مشكاة المصابيح (٥٩٢٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٢)، وقال البزار: وهو الذي زاده جرير لا نعلم أحدًا رواه غيره.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١١)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا

اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث.

من أصحابه، إذ جاء أعرابي من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه، فذهب به إلى رحله فرأى جماعة، فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه النبي فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وأنقص، ولولا أن تسميني العرب عجولاً لعجلت عليك، فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبياً»، ثم أقبل الأعرابي على رسول الله ﷺ فقال: واللوات والعزى لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله ﷺ: «يا أعرابي، ما حملك على أن قلت ما قلت، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسي؟» قال: وتكلمني أيضاً استخفافاً برسول الله ﷺ واللوات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب، فأخرج الضب من كفه، فطرحة بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك، فقال رسول الله ﷺ: «يا ضب»، فكلمه الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعاً ليك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال لي رسول الله ﷺ: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه، قال: «فمن أنا يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً، والله لقد آتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي، ومن ولدي، فقد آمنت بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلاني، فقال له رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هدى هذا إلى الذي يعلو، ولا يعلو لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن»، فعلمه رسول الله ﷺ الحمد، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله»، فقال الأعرابي: نعم الإله، فإن إلهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل، ثم قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأعرابي، فأعطوه حتى أبطروه»، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، إنني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي، وفوق الأعرابي وهي عشر، فقال رسول الله ﷺ: «قد وصفت ما

تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاءً» قَالَ: نعم، قَالَ: «لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج، وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف»، فخرج الأعرابي من عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح، وألف سيف، فَقَالَ لَهُمْ: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي، فَقَالَ الأعرابي: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقالوا له: صبوت؟ فَقَالَ لَهُمْ: ما صبوت وحدثهم هذا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رَسُولُ اللَّهِ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء، فنزلوا عن ركابهم يصلون ما ولوا عنه إلا وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رَسُولُ اللَّهِ، فقالوا: مرنا بأمرك يا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «تدخلون تحت راية خالد ابن الوليد»، قَالَ: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعًا، إلا بنو سليم<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصرى، قَالَ البيهقي: والحمل في هذا الحديث عليه، قُلْتُ: وبقية رجاله رجال الصحيح.

#### ٤٥ - باب حديث الطيبة

١٤٠٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على قوم قد صادوا طيبة، فشدوها إلى عمود فسطاط، فَقَالَتْ: يا رَسُولُ اللَّهِ، إني وضعت ولديين خشفين، فاستأذن لي أن أرضعهما، ثم أعود فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما، وتأتي إليكما» قَالُوا: ومن لنا بذلك يا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أنا»، فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثم رجعت إليهم فأوثقوها، قَالَ: «تبعوها»، قَالَ: يا رَسُولُ اللَّهِ، هي لك، فخلوا عنها، فأطلقوها، فذهبت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

١٤٠٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصحراء، فَإِذَا مَنَاد يناديه يا رَسُولُ اللَّهِ، فالتفت فلم ير أحدًا، ثم التفت فَإِذَا طيبة ماثقة، فَقَالَتْ: أدن مني يا رَسُولُ اللَّهِ، فدنا منها، فَقَالَ: «حاجتك؟» فَقَالَتْ: إن لي خشفين في هذا الجبل، فخلني حتى أذهب فأرضعهما، ثم أرجع إليك، قَالَ: «وتفعلين»، قَالَتْ: عذبنى الله

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به: محمد بن عبد الأعلى.

عذاب العشار، إن لم أفعَل، فأطلقها، فذهبت فأرضعت خشفيها، ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابي، فقال: ألك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نعم، تطلق هذه»، فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

### ٤٦ - باب ما جاء في الشاة المسمومة

١٤٠٨٩ - عن ابن عباس، أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة، فأرسل إليها فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: أحببت أو أردت إن كنت نبياً، فإن الله سيطلعك، وإن لم تكن نبياً أريح الناس منك. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئاً احتجم، قال: فسافر مرة فلما أحرَمَ وجد من ذلك شيئاً فاحتجم<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١٤٠٩٠ - وعن أنس، قال: بنحوه، وزاد فيه: وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطاً، فلما مد يده إليها لياكل، قال رسول الله ﷺ: «إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة»، فامتنع رسول الله ﷺ، وامتنع من معه، فأرسل إلى اليهودية، فقال: «ما حملك على أن أفسدتها بعد أن أصلحتها؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً، فإنك ستعلم ذلك، وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وهو ضعيف.

١٤٠٩١ - وعن أبي سعيد الخدري، أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطاً، فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله ﷺ: «أمسكوا، فإن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة»، فأرسل إلى صاحبته فقال: «أسممت طعامك هذا»، قالت: نعم، قال: «ما حملك على ذلك؟»، قالت: أردت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١، ٣٠٦)، والحاكم في المستدرک (١٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/١، ١٠٦/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٣٥٥)،

(٣٠١٩٤، ٣٥٤١٥)، وابن كثير في التفسير (٣٢٧/١، ١٥٣/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٣).

كُنْتُ صَادِقًا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَطْلَعُكَ عَلَيْهِ، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «كَلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَكَلْنَا، وَذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ، فَلَمْ يَضُرْ أَحَدًا مِنَّا<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً بَخِيرًا، فَقَالَ لَهَا: «مَا هَذِهِ؟» قَالَتْ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ وَحَذَرْتُ أَنْ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمْسِكُوا»، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمِعْتَ هَذِهِ الشَّاةَ؟ فَقَالَتْ: «مِنْ أَخْبِرِكَ؟» قَالَ: «هَذَا الْعِظْمُ لِسَاقِهَا وَهُوَ فِي يَدِهِ»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَمْ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْ يَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكُ، فَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاحْتَجَمُوا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ. قَالَ الزَّهْرِيُّ: وَأَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَهَا<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بكر البالسي وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه ابن عدي، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً مَصْلِيَّةً، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَبِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، فَمَرَضَا مَرَضًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَنْ بَشْرًا مَاتَ، فَلَمَّا مَاتَ أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي أَهْدَتْهَا لَهُ، فَقَالَ: «مَا أَطْعَمْتِنَا وَيْحَكَ؟» قَالَتْ: أَطْعَمْتُكَ السَّمَّ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: سَمِعْتُكَ تَذَكَّرُ، فَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا عَلِمْتُ أَنَّهَا لَا تَضُرُّكَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ ذَلِكَ فَأُرِدْتُ أَنْ أَرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَبْتُ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة، فقد ذكره الذهبي في الميزان، وإن كان ابن لبيبة، فلم أعرفه.

١٤٠٩٤ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا لِلشَّاةِ الَّتِي أَهْدَيْتَ لَهَا بِخَيْرٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا

رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي، وثقه الإسماعيلي، وضعفه الدارقطني، وفيه من لم أعرفه. قُلْتُ: وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة.

#### ٤٧ - باب حبس الشمس له ﷺ

١٤٠٩٥ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ - وعن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل علياً في حاجة فرجع، وقد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي فنام، فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال: «اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس»، قالت أسماء: فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض، وقام علي فتوضأ وصلى العصر، ثم غابت في ذلك بالصهباء.

١٤٠٩٧ - وفي رواية عنها أيضاً، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه، فأنزل عليه يوماً، وهو في حجر علي، فقال له رسول الله ﷺ: «صليت العصر»، قال: لا يا رسول الله، فدعا الله، فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر<sup>(٢)</sup>.

رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن، وهو ثقة، وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها.

#### ٤٨ - باب رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ - عن قتادة بن نعمان، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها رسول الله ﷺ إلى يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ أقي السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت وجهي ورأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي، وافترق الجمع فأخذت حدقتي بكفي، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٣٩)، وقال: لم يروه هذا الحديث عن معقل إلا الوليد،

تفرد به: أحمد بن عبد الرحمن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/٢٤ - ١٥٢).

فَقَالَ: «اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه، وأحدهما نظراً»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه عن قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ: «فقال: لا»، فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدرى أى عينيه أصيبت.

وفى إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفى إسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

١٤٠٩٩ - وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة، عن جده، قال: أصيبت عين أبى ذر يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ، فكانت أصح عينيه.  
رواه أبو يعلى، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١٤١٠٠ - وعن رجل من سلامان بن سعيد، عن أمه، أن خالها فرنك حدثها أن أباها خرج به إلى رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله: «ما أصابه؟» قال: كنت أمرى جمالى فوقعت رجلى على بيض حية، فأصبت ببصرى، فنفت رسول الله ﷺ فى عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط فى الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وقد تقدم حديث رفاعة فى غزوة بدر من طريق البزار، والطبراني فى الأوسط.

### ٤٩ - باب شفاء السلعة

١٤١٠١ - عن محمد بن عقبة بن شرحبيل، عن جده عبد الرحمن، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ وبكفى سلعة، فقلت: يا نبي الله، هذه السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عنان الدابة، فقال رسول الله ﷺ: «أدن منى فدنوت ففتحتها فنفت فى كفى، ثم وضع يده على السلعة، فما زال يطحنها حتى رفع عنها، وما أرى أثرها»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٥٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٢١٥).

رواه الطبراني، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### ٥ - باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، قَالَ: ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ رِزَامٍ الْيَهُودِيَّ، وَجَهَى بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ، فَشَجَنِي مَنَقَلَةً، أَوْ مَأْمُومَةً، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْهَا وَنَفَثَ فِيهَا، فَمَا أَرَانِي مِنْهَا شَيْئًا.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

### ٥١ - باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِسًا وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَاعْتَنَمْتُ ذَلِكَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ عُثْمَانَ فَقَالَ: لَا أَقُولُ لِعُثْمَانَ أَبَدًا إِلَّا خَيْرَ الشَّيْءِ رَأَيْتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَتَّبِعُ خُلُواتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَذَهَبَتْ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: «فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: «فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ أَوْ تِسْعَ حَصِيَّاتٍ، فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فُخْرَسَنَ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فُخْرَسَنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ، فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فُخْرَسَنَ<sup>(١)</sup>.

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف. **قُلْتُ:** وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذرٍّ أيضًا، وقال الزهري فيها يعنى الخلافة.

رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقه: «ويسمع تسبيحهن من في الحلقة»، في كل واحد، وقال: **قُلْتُ:** ثم دفعهن إلينا، فلم يسبحن مع أحد منا.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٣، ٢٤١٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن سويد، عن أبي ذرٍّ، ورواه حبيب بن نفيير، وزاد فيه كلامًا، ولا رواه عن سويد إلا الزهري، ولا عنه إلا صالح، وصالح لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

## ٥٢ - باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه

١٤١٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَا مِنْ مَاءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَجَاؤُوا بِشَنْ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَضَعَ يده عَلَيْهِ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ، فَنَبَعَ الْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَى مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، اهْتَفِ بِالنَّاسِ بِالْوَضْعِ»، فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّئُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ هِمَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ الشَّرْبِ، فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ أَعْجَبِ إِيمَانًا؟» قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «وَكَيفَ لَا تَوْمَنُ الْمَلَائِكَةُ، وَهَمَّ يِعَابِنُونَ الْأَمْرَ»، قَالُوا: فَالَنَّبِيُّونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَكَيفَ لَا يُؤْمِنُ النَّبِيُّونَ وَالْوَحَى يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ». قَالُوا: فَأَصْحَابُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَكَيفَ لَا يُؤْمِنُ أَصْحَابِي وَهَمَّ يَرُونَ مَا يَرُونَ، وَلَكِنْ أَعْجَبَ النَّاسُ إِيمَانًا قَوْمٌ يَجِئُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، وَيَصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرُونِي أَوْلَيْكَ إِخْوَانِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، والجزار باختصار، وأحمد، إلا أنه قال: «فانفجر من بين أصابعه عيون»، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ دَمَةٍ، يَعْنِي قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، قَالَ: فَأَدْرَيْتُمْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيَّةِ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قَرَابَ ثُلُثِهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتْ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ أَخْرَجْنَا أُخْرَجَ بِقُوَّةٍ خَشْيَةَ الْغُرْقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِي جَرَتْ نَهْرًا<sup>(٢)</sup>.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ كَثِيرَةٍ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَّاهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦٨)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٥٦٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٤، ٢٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠٨).

١٤١٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَهَزَ جَيْشًا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُؤُهُمَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «أَجِدُوا السَّيْرَ، فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مَاءٌ إِنْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ شَقَّ عَلَى النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطَشًا شَدِيدًا أَنْتُمْ وَدَوَابِكُمْ وَرِكَابِكُمْ»، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانِيَةِ هُوَ تَاسِعُهُمْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ لَكُمْ أَنْ نَعْرَسَ قَلِيلًا، ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعْرَسُوا فَمَا أَيْقَظُهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «قَوْمُوا، وَأَقْضُوا حَاجَتَكُمْ»، فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِيضَاءٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «جِئْ بِهَا»، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَهَا بِكَفَيْهِ، وَدَعَا بِالْبُرْكَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَعَالَوْا فَتَوَضَّأُوا»، فَجَاؤُوا فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأُوا، وَأَذَنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَقَامَ، قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمِيضَاءِ: «ازْدَهَرِ بِمِيضَاتِكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ النَّاسِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّ فِيهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَسِيرِشْدَانُ النَّاسِ»، فَقَدِمَ النَّاسُ وَقَدْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَعَطَشُوا عَطَشًا شَدِيدًا وَرِكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ صَاحِبِ الْمِيضَاءِ؟» قَالَ: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا»، فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى شَرَبُوا كُلُّهُمْ وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ، وَمَلَأُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَضْرِبَتْ وَجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصْرَهُ، وَأَمَكَّنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، فَفَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَسْرَوْا أُسْرَى كَثِيرَةً وَاسْتَأْفَقُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ.

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن سليم الضبي، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه غيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَشَكُونَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فَضْلُ مَاءٍ فِي أَدَاوَةٍ؟» فَأَتَانَا رَجُلٌ بِفَضْلَةِ مَاءٍ فِي أَدَاوَةٍ، فَحَفَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَرْضِ حَفْرَةً، وَوَضَعَ عَلَيْهَا نَظْفَةً، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْأَدَاوَةِ: «صَبِّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّي

واذكر اسم الله»، ففعل، قَالَ أبو ليلي: رأيت الماء ينبع من بَيْنَ أصابع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى روى القوم وسقوا ركابهم.

وفى إسناده خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وَقَالَ أبو حاتم: لَيْسَ بقوى يكتب حديثه، وقد روى عَنْهُ أحمد بن جسر، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي، وحديث حبان بن بح الصدائي فى كراهية الإمارة.

١٤١٠٨ - وَعَنْ أَبِي رجاء، قَالَ: خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فَإِذَا هُوَ يسنوفيه، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا؟ قَالَ: إني أجهد أن أرويه، فلا أطيق ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تجعل لى مائة ثمرة أختارها من تمرك»، قَالَ: نعم، فأخذ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الغرب فما لبث أن أرواه حَتَّى قَالَ الرجل: غرقت على حائطى، فاختار رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مائة ثمرة، قَالَ: فأكل هُوَ وأصحابه حَتَّى شبعوا، ثُمَّ رد عَلَيْهِ مائة ثمرة كما أخذها مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، وقد ذكر لأبى عمران ترجمة.

### ٥٣ - باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه

١٤١٠٩ - عَنْ عَلَى، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَدْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمْسَ، ثُمَّ دَعَا بَعْمَرَ فَشْرَبُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمْسَ، أَوْ لَمْ يَشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بَعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لى: «اجْلِسْ» حَتَّى إِذَا كَانَ فى الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٤/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، والنسائى فى تهذيب خصائص على (٣٤)، والطبرى

فى التاريخ (٣٢/٢)، والمتقى الهنذى فى كنز العمال برقم (٣٦٥٢٠).

رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات.

١٤١١٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَلِيُّ اصْنَعِ رَجُلًا شَاةَ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ» وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَإِنْ مِنْهُمْ لِمَنْ يَأْكُلُ الْجُدْعَةَ بِإِدَامِهَا، ثُمَّ تَنَاولَ الْقَدْحَ، فَشَرَبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوَوْا يَعْنِي مِنَ اللَّبَنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْنَا كَالسَّحَرِ، يَرُونَ أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اصْنَعِ رَجُلًا شَاةَ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدْ قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَكَلُوا كَمَا أَكَلُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَشَرَبُوا كَمَا شَرَبُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَفَضَلَ كَمَا فَضَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اصْنَعِ رَجُلًا شَاةَ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدْ قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ»، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ»، فَجَمَعْتَهُمْ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا فَبَدَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يَقْضِي عَنِّي دِينِي»، قَالَ: فَسَكَتَ وَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْطِقَ، فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَنْتَ يَا عَلِيُّ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، والطبراني في الأوسط باختصار أيضاً، ورجال أحد إسناده البزار رجال الصحيح غير شريك، وهو ثقة.

١٤١١١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ طَعَامًا قَدَرَ مَا يَكْفِيهِمَا فَاتَيْتُهُمَا بِهِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ فَادْعِ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ»، فَشَقَّ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ، فَكَأَنِّي تَغَفَلْتُ، فَقَالَ: «أَذْهَبْ فَاتْنِ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ»، فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «أَطْعَمُوا»، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَادْعِ لِي سِتِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ»، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: وَاللَّهِ لَأَنَا بِالسِّتِينَ أَجُودُ مِنْ بِلِثَلَاثِينَ، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَقَّفُوا فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا»، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَادْعِ لِي تِسْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَأَنَا أَجُودُ بِالتِّسْعِينَ وَالسِّتِينَ مِنْ بِلِثَلَاثِينَ»، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد متصلاً، إلا من حديث سلمة عن ابن إسحاق.

أنه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، فأكل من طعامي ذَلِكَ مائة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤١٢ - وَعَنْ أَبِي حَبِيشِ الْغَفَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَهَامَةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِفَسْطَاطٍ جَاءَهُ الصَّحَابَةُ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَهَدْنَا الْجُوعَ فَائِذْنْ لَنَا فِي الظَّهْرِ نَأْكُلُهُ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَاذَا صَنَعْتَ أَمَرْتَ النَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا الظَّهْرَ فَعَلَى مَا يَرْكَبُونَ؟ قَالَ: «فَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ فَتَجْمَعُهُمْ فِي تَوْرٍ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ لَهُمْ، فَأْمُرَهُمْ فَجْعَلُوا فَضْلَ أَزْوَاجِهِمْ فِي تَوْرٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «اتُّوا بِأَوْعِيَتِكُمْ» فَمَلَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَعَاءً، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ، فَلَمَّا جَاوَزُوا وَانْتَظَرُوا فَنَزَلُوا فَنَزَلَ، وَنَزَلُوا مَعَهُ فَشَرِبَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ فَجَلَسَ اثْنَانِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَذَهَبَ الْآخَرُ مَعْرُضًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرْكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَا وَاحِدٌ فَاسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَحْيَا اللَّهَ مِنْهُ، وَأَمَا الْآخَرُ فَأَقْبَلَ تَائِبًا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وزاد فقال: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا. وَزَادَ أَيْضًا: وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلُوا مَعَهُ، وَشَرَبُوا مِنَ الْمَاءِ هُمُ وَالْكَرَاعِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ.

١٤١٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الْعَدُوُّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شَبَابٌ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: أَلَا نَنْحَرُ نَوَاضِحِنَا، فَنَطْعَمُهَا النَّاسَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ، فَلْيَجِئْ بِهِ»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْمَدِّ وَالصَّاعِ وَأَكْثَرَ وَأَقْلَى، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي الْجَيْشِ بَضْعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَدَعَا بِالْبِرْكَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَذُوا وَلَا تَنْتَهَبُوا»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي حِرَابِهِ وَفِي غَرَارَتِهِ وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَرْبِطَ كَمَ قَمِيصِهِ فِيمَلَأَهُ، فَفَرَّغُوا وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٩).

وأنى رسول الله لا يأتي بها عبد محق، إلا وقاه الله حر النار»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى في الصغير والكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري، وثقه العجلي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان في أول باب.

١٤١١٤ - وَعَنْ النعمان بن مقرن، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامَ تَنْزَوُدُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوَّدَهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَرَوِّدْهُمْ» فَاَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُثَيْبَةَ [لَهُ] فِإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ فَقَالَ: خَذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ - وَعَنْ دَكِينِ بْنِ سَعِيدِ الخثعمي، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيطُنِي وَالصَّبِيَةَ. قَالَ وَكَيْفَ: الْقَيْظُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى عُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فِإِذَا فِي الْعُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيَّةٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنِكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْنَا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنَ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرُزْ مِنْهُ تَمْرَةً<sup>(٣)</sup>.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً. رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ - وَعَنْ وائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي الْقِصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفَسَفَهَا، ثُمَّ لَبَّيْهَا، ثُمَّ صَعَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَتِنِي بِعِشْرَةِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٤، ١٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

بهم، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: عند ابن ماجه طرف من آخره. رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٤١١٧ - وَعَنْ وائلة بن الأسقع أيضًا، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَةِ، فَشَكَأ أَصْحَابِي الْجُوعَ، فَقَالُوا: يَا وائلة، اذْهَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَطْعِمْ لَنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكُوا الْجُوعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا فَتَاتُ خَبْزٍ، قَالَ: «فَاتِنِي بِهِ»، فَجَاءَتْ بِجِرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَحْفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخَبْزَ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يُصَلِّحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ، وَهُوَ يَرِيحُو حَتَّى امْتَلَأَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ: «يَا وائلة، اذْهَبِ فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ وَأَنْتِ عَاشِرُهُمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا وَخَذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خَذُوا مِنْ حَوَالِيهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُصَلِّحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرَبُّو حَتَّى امْتَلَأَتِ، قَالَ: «يَا وائلة، اذْهَبِ فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا اجْلِسُوا»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، فَقَالَ: «اذْهَبِ فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ عَشْرٌ، قَالَ: «اذْهَبِ فَجِئِي بِهِمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا»، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا وائلة، اذْهَبِ بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

١٤١١٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: كُنْتُ فِي الصَّفَةِ، وَهُمْ عَشْرُونَ رَجُلًا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا: هَا هُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ<sup>(٢)</sup>.

رواه كله الطبراني بإسنادين، وإسناده حسن.

١٤١١٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُمَّ سَلِيمَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ سَلِيمَ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٢، ٩١).

شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا، فَقُلْتُ لَهَا: اصْنَعِي وَأَنْعِمِي فَأَرْسَلْتَ أَنْسَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: سَارَهُ فِي أُذُنِهِ وَادَعَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنْسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلْتُكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بَنِي»، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَدْبَرَ أَنْسٌ يَشْتَدُّ حَتَّى أَتَى أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَاكَ فِي النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَابِ عَلَى مَسْتَرَا حِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا إِذَا عَرَفَ فِي وَجْهِكَ الْجُوعَ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئًا تَأْكُلُهُ، قَالَ: «ادْخُلْ وَأَبْشِرْ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهَا فِي الصَّحْفَةِ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ كَأَنَّهُ يَعْزِي الْأَدَمَ»، قَالَ: فَأَتَوَهُ بِكَعْبِهِمْ فِيهَا شَيْءٌ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ: بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَأَسْكَبَ مِنْهَا السَّمْنَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةِ عَشْرَةَ»، فَأَكَلُوا كُلَّهُمْ فَشَبِعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ: «كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالَكُمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى والطبراني وزاد: «وهم زهاء مائة». ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَوَجَدْتَهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يَحْدِثُهُمْ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنَهُ؟ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمِ بِنْتِ مَلْحَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعَصَابَةٍ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ: عِنْدِي كَسْرٌ مِنْ خَبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا أَنْسُ، فَاقْمِمْ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ فَدَعِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ، وَمَنْ تَبِعَهُ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ، فَقُلْ أَبِي يَدْعُوكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا قُلْتُ: أَبِي يَدْعُوكَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «يَا هَوْلَاءُ تَعَالُوا»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا، وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى دَنَوْا مِنْ بَيْتِنَا أُرْسِلُ يَدِي، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي قُلْتُ لِي، فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَقَدْ جَاءَكَ بِهِمْ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَرْسَلْتَ أَنْسًا يَدْعُوكَ وَحَدَّكَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يَشْبِعُ مِنْ أَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخُلْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ»، فَدَخَلَ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٢٢).

معى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اجمعوا ما عندكم»، ثُمَّ قَرَّبُوهُ، وَجَلَسَ مِنْ كَانَ مَعَهُ بِالسُّدَّةِ وَقَرِيبَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خَبْزٍ وَتَمْرٍ، فَجَعَلَنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا، فَدَعَا فِيهِ بِالْبُرْكَهٖ، ثُمَّ قَالَ: «ادْخُلْ عَلَى ثَمَانِيَةَ»، فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: «كَلُوا وَسَمُوا اللَّهَ»، فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَدْخَلْتُ ثَمَانِيَةَ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبِعَ، ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: «كَلُوا»، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمَ، أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكَ حِينَ قَدَمْتِيهِ؟ قَالَتْ: أَبِي وَأُمِّي لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتَهُمْ يَأْكُلُونَ لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ»<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: لِأَنَسِ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بغيرِ سِيَاقِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤١٢١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمَ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَابِعَةٌ، فَقَالَ: عِنْدَكَ يَا أُمَّ سَلِيمَ شَيْءٌ فَإِنِّي مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ أَصْحَابَ الصِّفَةِ سُورَةَ النِّسَاءِ وَقَدْ رَبَطَ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا مِنَ الْجُوعِ، فَقَالَتْ: عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرِ فَطْحَنْتَهُ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَانْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَأَمْسَكَ بِيَدِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ نَزَعَتْ يَدِي مِنْ يَدِهِ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي الدَّارِ وَيُرْمِينِي بِالْحِجَارَةِ، وَيَقُولُ: فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَاتَيْنَاهُ بِالْقُرْصِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟» فَقَالَتْ أُمَّ سَلِيمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نَحْيٌ قَدْ عَصَرْتَهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمُوا، فَإِنِ عَصَرَ الثَّلَاثَةَ أَبْلَغَ مِنْ عَصْرِ الْاِثْنَيْنِ»، فَاتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمَا بِيَدِهِ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبُرْكَهٖ، ثُمَّ قَالُوا: «ادْعُوا لِي عَشْرَةَ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَجَشَّوْا شَبْعًا»<sup>(٢)</sup>.

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ بغيرِ هَذَا السِّيَاقِ.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩/٢٥، ١١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي إلا سعيد بن أبي هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

١٤١٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَنَعْتُ أُمِّي طَعَامًا، وَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا»، فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْخُلْ عَشْرَةَ عَشْرَةَ»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ نَحْوُ مَا كَانَ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعْ لِي أَصْحَابِكَ»، فَجَعَلْتُ اتَّبِعُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا رَجُلًا أَوْقَظُهُمْ، فَأَتَيْتُ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلْنَا، فَوَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةً صَنِيعَ قَدْرِ مَدَى شَعِيرٍ، فَقَالَ لَنَا: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعَتْ الصَّحْفَةَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرُونَهُ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا»، وَفِيهَا مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَكُنَّا مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مِثْلَ إِيَّاشٍ كَانَتْ حِينَ فَرَعْتُمْ مِنْهَا، فَقَالَ: مِثْلَهَا حِينَ وَضَعْتُ إِلَّا أَنْ فِيهَا أَثَرُ الْأَصَابِعِ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخْطَأْتِي الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْطَأْتِي أَنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْامَ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ اسْتَنْدْتُ إِلَى السَّارِيَةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو هُرَيْرَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَخْطَأَكَ الْعِشَاءَ مَعَنَا اللَّيْلَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَقُلْ: هَلُمُوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ، فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ»، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَدْعُ أَهْلَ الْمَسْجِدِ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الْوَيْلَ لِي مِمَّا أَرَى مِنْ قَلَّةِ الطَّعَامِ، وَالْوَيْلَ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَأَتَى الرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأَوْقَظَهُ، وَأَقُولُ: أَجِبْ، وَآتَى الرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَقُولُ: أَجِبْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ، قَالَ: «خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارُدِّدْهَا إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ غَيْرَ هَذِهِ أَهْدَاها إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ»، فَأَخَذْتُ الصَّحْفَةَ فَرَفَعْتَهَا، فَإِذَا هِيَ

كهيتها حين وضعتها، إلا أن فيها آثار أصابع النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ - وَعَنْ صَفِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَعْنَدُكَ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حَيٍّ؟ فَإِنِّي جَائِعٌ؟»، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا مَدِينٌ مِنْ طَحِينٍ، قَالَ: «فَاسْخِطِي»، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ فِي الْقَدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ نَضِجَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَتَعْلَمِينَ فِي نَحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟»، فَقُلْتُ: مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَهَا، فَقَالَ: «فِي نَحْيِكَ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا قَلِيلٌ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَعَصَرَ حَافَتِيهِ فِي الْقَدْرِ حَتَّى رَأَيْتَ الَّذِي يُخْرَجُ فَوْضِعَ يَدِهِ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، ادْعِي أَخَوَاتِكَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُّ»، فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جدع بن معاوية، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٢٦ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عَكَّةٍ فَمَلَأْتُ الْعَكَّةَ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ رَيْبِيئَةَ فَقُلْتُ: يَا رَيْبِيئَةُ أَبْلَغِي هَذِهِ الْعَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِدُمُ بِهَا، فَانْطَلَقْتُ رَيْبِيئَةَ حَتَّى أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَكَّةٌ سَمْنٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ: «فَرِغُوا لَهَا عَكَّتَهَا»، فَفَرَّغْتُ الْعَكَّةَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا، فَانْطَلَقْتُ فَجَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فَرَأَتْ الْعَكَّةَ مَمْلُوءَةً تَقْطُرُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَيْبِيئَةُ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ فَإِن لَمْ تُصَدِّقِيَنِي فَانْطَلِقِي فَسَلِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ أُمُّ سَلِيمٍ وَمَعَهَا رَيْبِيئَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بِعَكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ، فَقَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا»، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْهَدْيِ وَدِينَ الْحَقِّ إِنَّهَا لِمَمْلُوءَةٌ تَقْطُرُ سَمْنَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبِينَ إِنْ كَانَ اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبد الله بن الحكم، ولا عن جعفر إلا ابنه عبد الحميد، ولا عن عبد الحميد إلا حفص بن عمر الإمام، تفرد به: إسحاق بن وهب.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن خالد.

أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى»، قَالَتْ: فَجِئْتُ الْبَيْتَ فَفَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا وَتَرَكْتُ فِيهَا مَا أَتَدْمَنُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ.

رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال: زينب بدل، ربيبة، وفي إسنادهما محمد بن زياد الترجمي وهو اليشكري وهو كذاب.

١٤١٢٧ - وَعَنْ أُمِّ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةٍ سَمِنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا بِلَالًا فَعَصَرَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَتْ، فَإِذَا هِيَ مَمْتَلِئَةٌ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: نَزَلَ فِي شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكِ؟» فَقَالَتْ: لَمْ رُدَّتْ هَدِيَّتِي؟ فَدَعَا بِلَالًا، فَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ عَصَرْتَهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئًا لَكَ يَا أُمَّ مَالِكِ عَجَلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا، ثُمَّ عَلِمَهَا فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ - وَعَنْ أُمِّ أَوْسِ الْبَهْزِيَّةِ، أَنَّهَا مَلَأَتْ سَمْنًا لَهَا فَجَعَلْتَهُ فِي عُكَّةٍ، ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَلَهُ، وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبُرْكَ، فَردوها إِلَيْهَا، وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا، فَظَنَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْبَلْهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَهَا صِرَاحٌ، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا بِالْقِصَّةِ»، فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَوَلَايَةَ عَمْرٍ، وَوَلَايَةَ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ مَا كَانَ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى يَدَيْ أَصْحَابِهِ هَذَا لَيْلَةً، وَهَذَا لَيْلَةً، قَالَ: فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً فَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكْتُ النَّحْيَ، وَلَمْ أُوَكِّهْ، وَذَهَبْتُ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ فَتَحْرَكَ فَأَهْرِيقُ مَا فِيهِ، فَقُلْتُ: أَعْلَى يَدِي أَهْرِيقُ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْنِهِ»، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ مَكَانِي، فَإِذَا النَّحْيُ يَقُولُ: قَبِّ قَبِّ، فَقُلْتُ: مَهْ قَدْ أَهْرِيقُ فَضْلَةَ فَضَلْتُ فِيهِ فَجِئْتُ أَنْظُرَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلَأَ إِلَى ثَدْيِيهِ، فَأَخَذْتَهُ فَجِئْتُ رَسُولَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٢٥)، (١٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٢٥).

الله ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَلَىٰ إِلَىٰ فِيهِ، ثُمَّ أَوْكَىٰ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك، وفيها: «لو تركته لسال وادياً سمناً»، ورجال الطريق التي هنا وثقوا.

١٤١٣٠ - وَعَنْ مسعود بن خالد، قَالَ: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثُمَّ ذهبت في حاجة، فرد إليهم رسول الله ﷺ شطرها فرجعت إلى أم خنساس زوجته، فإذا عندها لحم فَقُلْتُ يا أم خنساس: مَا هَذَا اللحم؟ قَالَ: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه، قَالَ: مَا لك لا تطعميه عيالك، قَالَتْ: هَذَا سؤرهم وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة، ولا تجزئ عنهم<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤١٣١ - وَعَنْ جَابِر، أَنَّ رجلاً من الأنصار جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكر له ضيفاً، فأمر له رسول الله ﷺ بنصف وسق من شعير، فأكلوا منه حيناً، ثُمَّ أخذ يوماً فكاله لينظر كم بقي، فلم يلبث أن فنى، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فَقَالَ: «أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا، أَوْ قَالَ: عمركم»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

١٤١٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أعرابي إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء، فدخل يطلب له، فأصاب لقمة في بعض حجره، فأخرجها ففتها أجزاء، ثُمَّ وضع يده عليها، ثُمَّ قَالَ: «كل يا أعرابي»، فأكل الأعرابي وفضلت منه فضلة، فجعل الأعرابي يرفع رأسه وينظر إليه، ويقول: إنك لرجل صالح، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أسلم، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إنك لرجل صالح»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه السري بن عاصم، وهو كذاب.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٥/٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان.



رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنُؤِلَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنُؤِلَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «وَأَبْيِكَ لَوْ سَكَتَ مَا زِلْتُ أَنْوِلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

### ٥٥ - باب فيمن أكل من فيه شيئاً

١٤١٣٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ بذيقة اللسان قد عرف ذلك منها، وبين يديه قديد يأكله، فأخذ النبي ﷺ قديده فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا، ومرة على جانبه الآخر، فقالت المرأة: يا نبي الله، ألا تطعمني؟ قال: «بلى»، فناولها مما بين يديه، قالت: لا، إلا الذي في فيك، فأخرجه فأعطاها، فألقته في فمها، فلم تزل تلوكه حتى ابتلعت، فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاء والذراية<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، وقد تقدمت له طريق.

### ٥٦ - باب بركته ﷺ في اللبن وأيته فيه

١٤١٣٩ - عَنْ ابْنَةِ لِحْيَابٍ قَالَتْ: خَرَجَ حَبَابٌ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهِدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنَزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفَنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِي حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ حَبَابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلَابُهَا إِلَيَّ مَا كَانَ، قَالَتْ: فَقُلْنَا لِحَبَابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِي جَفَنَتَنَا، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا نَقَصَ حِلَابُهَا<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٤١٤٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانَ السُّكُونِيِّ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُسْتَخْفِيًا مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرَا بِرَاعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا الْفَحْلُ»، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَفَهَا الْجَهْدُ، فَقَالَ: «اتَّسَى بِهَا»، فَأَتَاهَا بِهَا، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَدَعَا بِالْبِرْكَةِ، فَحَلَبَ فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى الرَّاعِيَّ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ، فَقَالَ لَهُ: بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ مِنْ أُنْتِ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِيٌّ، قَالَ: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ إِلَّا رَسُولٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اتَّبِعْكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا الْيَوْمَ فَلَإِ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَا قَدْ ظَهَرْنَا، فَاتَّسَى» فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ دَاجِنٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ: «ابْغِي شَاةً لَا تَحْلُبُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرَاهُ قَالَ: فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِي: «يَا سَعْدُ، اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَنْزَةِ، فَاحْلِبْهَا»، وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَكَانِ، وَمَا فِيهِ عَنْزٌ، فَأَتَيْتُهَا فِإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: لَا أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ، ثُمَّ وَكَلْتُ بِهَا إِنْسَانًا، وَشَغَلْتُ بِالرَّحْلَةِ، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ فَاسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدٍ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّحْلَةَ شَغَلْتُنَا فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق.

### ٥٧ - باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ

١٤١٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٣، ٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٦).

فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيُقِمَ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغِيْشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةَ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوَدَةَ مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَرَّوْنَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا طَوِيلًا، حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْكَمْ تَقُلُّ لِي «قُمْ حَتَّى آتِيكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وُضْوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ فِإِذَا فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً فِإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأْتُ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أَدْرَكَهُ شَخْصَانٌ مِنْهُمْ قَالَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحِبُّ أَنْ تُوْمِنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ حَنْ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَرَوَدُّهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنَ أَنْ يُسْتَتَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: رواه أبو داود وغيره باختصار. ورواه أحمد، وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول.

١٤١٤٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ، فَلِيُقِمَ مَعِيَ رَجُلٌ، وَلَا يَقُمَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كَبِيرٍ»، فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ، فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا بَرَزَ حِطِّي إِلَى حِطِّهَا، وَقَالَ: «لَا تَخْرُجْ مِنْهُ، فَإِنَّكَ إِنِ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرْنِي، وَلَا أَرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَتَوَارَى عَنِّي لَمْ أَرَهُ، فَلَمَّا سَطَعَ الْفَجْرُ أَقْبَلَ، فَقَالَ لِي: «أَرَاكَ قَائِمًا» فَقُلْتُ: مَا قَعَدْتُ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكَ لَوْ فَعَلْتَ» قُلْتُ: خَشِيتُ أَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ لَمْ تَرْنِي، وَلَمْ أَرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَلْ مَعَكَ وَضْوءٌ» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «مَا هَذِهِ الْإِدَاوَةُ»، قُلْتُ: فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ»، فَتَوَضَّأْتُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٦).

الجن فسألاه الطعام، قَالَ: «ألم أمر لكما ولقومكما بما يصلحكم»، قالوا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قَالَ: «فمن أنتما؟» قالوا: نحن من أهل نصيبين، قَالَ: «قد أفلح هذان، وأفلح قومهما»، فأمر لهما بالروث والعظام طعاماً ولحماً، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضاً، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً، قَالَ: اسْتَبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغْنَا أَعْلَى مَكَّةَ، فَخَطَّ لِي خَطًّا، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحْ»، ثُمَّ انْصَاعَ فِي اجْبَالِ الْجَنِّ، فَرَأَيْتُ الرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ وَقُلْتُ: لِأَضْرِبَنَّ حَتَّى أَسْتَعِدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ»، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتَ عَلَيَّ حَالِكٌ؟»، قُلْتُ: لَوْ لَبِثْتُ شَهْرًا مَا بَرَحْتُ حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ أَخْبَرْتَهُ بِمَا أُرِدْتُ أَنْ أَصْنَعَ فَقَالَ: «لَوْ خَرَجْتُ مَا التَّقِينَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَعَدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِي الْجَنُّ وَالْإِنْسُ، فَأَمَا الْإِنْسُ فَقَدْ آمَنَ بِي، وَأَمَا الْجَنُّ فَقَدْ رَأَيْتُ»، قَالَ: وَمَا أَظُنُّ أَجْلِي إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: «ذَلِكَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ الْجَنَّةَ أَكْتَعِينَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

### ٥٨ - بَابُ مِنْهُ فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٤٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيَفْسِدُهُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَتَعَّ تَعَةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرِّ الْأَسْوَدِ فَشَفَى<sup>(٣)</sup>.  
١٤١٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَعَّ تَعَةً يَعْنِي سَعَلَ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده

ضعيف.

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد والطبراني، وفيه فرقد السبخي، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه غيرهما.

١٤١٤٨ - وَعَنْ الْوَازِعِ، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَشْجَ الْمَنْذِرَ بْنَ عَاصِمٍ، أَوْ عَامِرَ بْنَ الْمَنْذِرِ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مَصَابٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ فَقَبَلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الْأَشْجُ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْتَهُ، فَفَتَحَهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشْجُ إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلْنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟ فَقَالَ: «بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ الْوَازِعُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَعِيَ خَالًا مَصَابًا، فَادَعِ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «أَيْنَ هُوَ أَتْنِي بِهِ»، فَصَنَعَتْ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الْأَشْجُ أَلْبَسْتَهُ ثَوْبَيْنِ، فَأَتِيَهُ فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا، حَتَّى رَأَيْنَا بِيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بظَهْرِهِ قَالَ: «أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ» فَوَلَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظْرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه هند بنت الوازع ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٤٩ - وَعَنْ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ الْوَازِعِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ جَدَّهَا الْوَازِعَ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ بَابِنَ لَهُ مَجْنُونٌ، أَوْ ابْنَ أُخْتِ لَهُ، قَالَ جَدِّي: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَعِيَ ابْنٌ لِي أَوْ ابْنُ أُخْتِ لِي مَجْنُونٌ آتِيكَ بِهِ فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، قَالَ: «إِئْتِنِي بِهِ»، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ السَّفَرِ وَأَلْبَسْتَهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ادْنِهِ مِنِّي وَاجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي»، قَالَ: فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بِيَاضَ إِبْطِيهِ، وَيَقُولُ: «أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ»، فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ النَّظْرَ الصَّحِيحَ لَيْسَ نَظْرَهُ الْأَوَّلَ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْضَلُ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني، وأم أبان لم يرو عنها غير مطر.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٠)، وذكره المزي بالتحفة برقم (٣٦١٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٥٨١٢)، (٥٨٣٤)، (٥٨٣٥)، قلت: لم أقف عليه في المسند المطبوع.

١٤١٥٠ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسِيَانِ الْقُرْآنِ فَضْرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، فَقَالَ: «يَا شَيْطَانَ أَخْرِجْ مِنْ صَدْرِ عَثْمَانَ»، فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَحْبَبْتِ أَنْ أَذْكَرَهُ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن بسر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. قلتُ: وفي أحاديث نحو هذا المعنى في أثنائها في مواضعها.

### ٥٩ - باب منه

١٤١٥١ - عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ بَابِنَ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «اتَّبِينِي بِمَاءٍ» فَاتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَفَلَّ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِي فَاغْسِلِي بِهِ وَأَسْتَشْفِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلًا لِابْنِي هَذَا، فَأَخَذَتْ مِنْهُ قَلِيلًا بِأَصَابِعِي فَمَسَحَتْ بِهَا شِقَّةَ ابْنِي فَكَانَ مِنْ أَبْرِّ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِيٌّ أَحْسَنَ بَرِّ<sup>(٢)</sup>.

قلتُ: روى أبو داود منه رمى الحجاره. رواه أحمد والطبراني، ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف.

### ٦٠ - باب أدب الحيوانات معه ﷺ

١٤١٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُشٌّ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِبَضَ فَلَمْ يَتْرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُؤَذِيَهُ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/٦، ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (٣٥٣٣).

## ٦١ - باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك

١٤١٥٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنْعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّحْلُ وَالزَّرْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا» فَمَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِيَشْرَ أَنْ يَسْجُدَ لِيَشْرَ وَلَوْ صَلَحَ لِيَشْرَ أَنْ يَسْجُدَ لِيَشْرَ، لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْفَيْحِ وَالصَّيْدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَهُ فَلَحَسْتَهُ مَا آدَتْ حَقَّهُ» (١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس، وهو ثقة.

١٤١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَعِيرًا لَنَا فَطَمَ فِي حَائِطٍ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «تعال»، فَجَاءَ مَطَاطًا رَأْسَهُ حَتَّى خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا كَفَرَةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٤١٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ، فَحِلَانٌ فَاعْتَمَلَا فَأَدْخَلَهُمَا حَائِطًا فَسَدَّ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ، وَإِنْ فَحْلَيْنِ لِي اعْتَمَلَا وَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطًا وَسَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يَسْخِرَهُمَا اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٥٨، ١٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٤٤).

لِي، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قوموا معنا»، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى الْبَابَ، فَقَالَ: «افتح» فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افتح» فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا أَحَدُ الْفَحْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتننى بشيء أشد برأسه، وأمكنك منه»، فَجَاءَ بِخَطَامِ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمَكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَشَى إِلَى أَقْصَى الْحَائِطِ إِلَى الْفَحْلِ الْآخَرَ، فَلَمَّا رَأَهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «اتننى بشيء أشد رأسه»، فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمَكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فإنهما لا يعصيانك»، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، قَالُوا: هَذَانِ فَحْلَانِ لَا يَعْقِلَانِ سَجْدًا لَكَ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ، قَالَ: «لا أمر أحدًا أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٥٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا مَا رَأَاهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بِلَاءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بِلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لَا أَدْرَى كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلِينِي» فَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّجْلِ، ثُمَّ فَعَّرَ فَاهُ وَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَّ»، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شَيْءٌ ثَلَاثَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكَ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرَرَ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدِّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَانِ حَتَّى إِذَا أَبْرَزُ قَالَ: «انظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلَّا شَجْرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا بَقْرِبَاهَا؟» قُلْتُ: شَجْرَةٌ مِثْلَهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهَا فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعُوا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجع كل واحد منكما إلى مكانها» فَرَجَعْتُ، قَالَ: وَكُنْتُ مَعَهُ، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُحَبِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انظُرْ لِمَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠٣).

هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ فَأْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بَعِيهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

١٤١٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ يَعْلَى، قَالَ: إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبُعَيْرِ: «[مَا لِبُعَيْرِكَ] يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تَرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ.

١٤١٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِنَ لَهَا» (١).

رواه أحمد ياسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ: فَمَرَّ عَلَيْهِ بُعِيرٌ مَادَ بِجِرَانِهِ يَرِغُو فَقَالَ: «عَلَى بِصَاحِبِ هَذَا»، فَجَاءَ، فَقَالَ: «هَذَا يَقُولُ تَنَحَّتْ عِنْدَهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي»، وَقَالَ: «فِيهَا مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا كُفْرَةً أَوْ فَسْقَةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

١٤١٦٠ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَدَةَ، قَالَ وَكَيْعٌ مَرَّةً: عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَرَأَ فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلَى خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّهُ عَلَيْهِمَا الْآخَرَ» (٢).

رواه أحمد ورجال الصحيح.

١٤١٦١ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ مَرْثَدَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِي: «إِثْمُ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ ثِنْتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعَا» فَأَتَيْتُهُمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، والطبراني في الكبير (١١٧/٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٠).

فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَيْتَبْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَبَيْتَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد أيضاً.

١٤١٦٢ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدَيْتَيْنِ فَانْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعْنَا إِلَى مَنَابِتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضْرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَرَّحَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصَ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لَا جَرَمَ لَا أَكْرُمُ مَا لِيَ كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلِيَّ قَبْرَ يُعَذِّبُ صَاحِبَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذِّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوَضِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ. فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: ثُمَّ أَتَى عَلِيَّ قَبْرَيْنِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤١٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وروى الترمذى طرفاً من آخره، وإسناده حسن.

١٤١٦٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ مِنْ حَيْطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطُ أَحَدًا إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَّرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَأَضْعَا مِشْفَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا حِطَامًا» فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧٢، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٧٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٢٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥٠).

يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا عَاصِيَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحِجْرَةٍ وَأَقَمَ، عَرَضَتْ أَمْرًا بَدْوِيَّةً بَابِنَ لَهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي قَدْ غَلِبَنِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «ادْنِيهِ مِنِّي»، فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ، قَالَ: فَاتَّحَى فَمَهُ، فَفَتَحْتَهُ فَبَصِقَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْسَ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «شَأْنُكَ بِابْنِكَ لَيْسَ عَلَيْهِ، فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يَصِيْبُهُ»، ثُمَّ خَرَجْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا صَحْرَاءَ دِيمُومَةَ لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَجَابِرِ: «يَا جَابِرُ، انْطَلِقْ فَانظُرْ لِي مَكَانًا يَعْغِي لِلْوَضُوءِ، فَانْطَلَقْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مَتَفَرِقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرْتَاهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مَتَفَرِقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرْتَاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْطَلِقْ إِلَيْهِمَا، فَقُلْ لِهَمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا اجْتَمَعَا»، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ لِهَمَا، فَاجْتَمَعَتَا حَتَّى كَانَهُمَا فِي أَصْلِ وَاحِدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَأَخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اتَّبَعْتُمَا، فَقُلْ لِهَمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا: ارْجِعَا كَمَا أَتَيْتُمَا»، فَرَجَعْنَا فَنَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي مُحَارِبٍ، فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ: غُورْثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَذَا، فَسَلِّهِ وَنَاوِلْهُ إِيَّاهُ فَهَزِهِ وَنَظِرْ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، فَارْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُورْثُ مِنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ: لَا أَحَدٌ بِأَبِي أَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكفنا غورث وقومه»، ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَشِّ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ فِيهِ فَرَاخٌ وَأَبَواهَا يَتَّبِعَانِهِ وَيَقَعَانِ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ بِفَعْلِ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفَرَاخِهِمَا؟ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفَرَاخِهِمَا»، ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحِجْرَةٍ وَأَقَمَ، عَرَضَتْ لَنَا الْأَعْرَابِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ بِابْنِهَا بِرَطْبٍ مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ، فَأَهْدَتْهُ لَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُكَ هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يَصِيْبُهُ»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٢).

كَانَ يَصِيه، وَقَبْلَ هَدِيَّتِهَا وَأَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا مَمْهِطًا مِنَ الْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يِرْقُلُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا الْجَمَلُ»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعِدِّنِي عَلَى سَيِّدِهِ يَزْعَمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ مِنْذُ سَنِينَ، حَتَّى إِذَا أَجْرَبَهُ وَأَعَجَفَهُ وَكَبِرَ سَنُهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ، أَذْهَبَ يَا جَابِرُ إِلَى صَاحِبِهِ فَاتَتْ بِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْرَفَ صَاحِبَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيِّدُكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعْنَقًا، حَتَّى وَقَفَ بِي فِي مَجْلِسِ بَنِي خَطْمَةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ قَالُوا: هَذَا جَمَلُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَجِئْتَهُ فَقُلْتُ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَعِيَ حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ، زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عَلَيْهِ زَمَانًا، حَتَّى أَجْرَبْتَهُ وَأَعَجَفْتَهُ وَكَبِرَ سَنُهُ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَعْنِي»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْتَاعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ سَبَّهَ فِي الشَّجَرِ حَتَّى نَصَبَ سَنَامًا، فَكَانَ إِذَا اعْتَلَّ عَلَى بَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ، أَوْ الْأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ شَيْءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَانًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ تَسْمَى غَزْوَةَ الْأَعَاجِبِ<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَزَارُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ، وَفِيهِ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سَفْيَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَجْرَحْ أَحَدًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَجْرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، أَذْهَبَ إِلَى هَاتَيْنِ الشَّجْرَتَيْنِ، فَقُلْ لِهَمَا: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِيَتَوَارَى بِكُمَا»، فَامْشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَيْنَا أَرْزَقَةَ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُ حَتَّى سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَقَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: «ادْعُوهُ»، فَأَتَوْا بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَشْكُوكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَكَا ذَلِكَ، بِمَسْمَا جَازِيَتُمُوهُ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ عَشْرِينَ سَنَةً، حَتَّى إِذَا أَرَقَ عَظْمُهُ وَرَقَ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ؟» بَعْنِي قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٩١١٢)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سَفْيَانَ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ.

رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَجَّهَ نَحْوَ الظَّهْرِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجِدْ لَكَ هَذَا البَعِيرَ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ، لَوْ سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قال: في غزوة حنين وزاد فيه: ثُمَّ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، التَّمَسْ لِي مَاءً» فَأَتَيْتَهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتَهُ فِي أَدْوَاءٍ، فَأَخَذَهُ فَصَبَهُ فِي رَكْوَةٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّى، فَجَعَلَ المَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَشَرِبَ النَّاسُ وَتَوَضَّأُوا مَا شَاءُوا.

ورواه البزار بنحوه، وفي إسناده الأوسط زمعة بن صالح، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيدهم الطريقتين ضعيفة.

١٤١٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الأَبْهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَحْبَابَكُمْ»<sup>(٢)</sup>. قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٤١٦٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَحْنُ بِيَعِيرٍ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَا بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلى، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ هَذَا البَعِيرِ فَاشْتَرِهِ مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَبِيعوكَ، فَقُلْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوَصِّيكُمْ بِهِ» قَالُوا: أَيْمَ اللَّهِ لَقَدْ نَضَحْنَا عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحِرَهُ بِالعُدَاةِ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّا لَا نَأْلُوهُ خَيْرًا<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ - وَبِسْنَدِهِ عَنْ يَعْلى، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلَاثِ أَشْآتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ، فَقَالَ: «يَا يَعْلى، اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الأَشْآتِ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرد به: أبو قرعة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٦)، وذكره التبريزي في المشكاة (٣٢٧٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٢).

ﷺ يأمركن أن تجتمعن بإذن الله»، فمشين حتى صرن في أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته، ثم قال: «يا يعلى انطلق إليهن فأمرهن أن يرجعن بإذن الله»، فمشين حتى رجعت كل واحدة إلى موقفها<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني.

١٤١٧٠ - وعن بريدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرني آية، قال: «اذهب إلى تلك الشجرة فادعها» فذهب إليها، فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك، فمالت على كل جانب منها حتى قلعت عروقها، ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله ﷺ فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع، فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

١٤١٧١ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل من بنى عامر إلى النبي ﷺ كان يداوى ويعالج، فقال له: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك، قال: فدعاه رسول الله ﷺ، ثم قال له: «هل لك أن أداويك» قال: إيه، وعنده نخل وشجر، قال: فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع، ويسجد ويرفع، حتى انتهى إليه فقام بين يديه، ثم قال رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فرجع إلى مكانه فقال: والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدا، ثم قال: «يا عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبدا»، قال: والعذق، النخلة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.

١٤١٧٢ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال: «اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبتني بعدها» فأتى، فقيل: ادع شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فرجعت، قال داود إلى منبتها - وقال عفان إلى موضعها - فقال رسول الله ﷺ: «لا أبالي من كذبتني بعدها من قومي»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعا

رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبي يعلى حسن.

١٤١٧٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: غَدَوْنَا يَوْمًا غَدَاةً مِنَ الْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كُنَّا فِي مَجْمَعِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَبَصَرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخَطَامِ بَعِيرِهِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»، قَالَ: وَرَغَا الْبَعِيرُ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ، فَقَالَ الْحَرَسِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ، قَالَ: فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ رِغَاءَهُ وَحَنِينَهُ، فَلَمَّا هَدَا الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْحَرَسِيِّ، فَقَالَ: «انصرف عنه، فإن البعير شهد عليك أنك كاذب»، فانصرف الحرسي وأقبل النبي ﷺ على الأعرابي، فقال: «أى شيء قلت حين جئتني؟»، قال: قلت: بأبي أنت وأمي، اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله جلَّ وعزَّ أبدأها لى والبعير ينطق بعذره، وإن الملائكة قد سدوا الأفق»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤١٧٤ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّلْبِ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ خَلَّاتُ نَاقَتِي، وَأَنَا أَضْرِبُهَا فَقَالَ: «لا تضربها»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حل» فسارت مع الناس<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

## ٦٢ - باب في حديث جابر في قصة بعيره

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا.

١٤١٧٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ جَمَلِي فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ أَذْهَبَ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٧٠).

قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «عَلَى رَسَلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلًا فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا] لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:] فَلَحِقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]». [قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجْرَ الْجَمَلِ بَسُوطٍ أَوْ بَسُوطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ] الْجَمَلَ رَكِبْتُهُ قَطُ وَهُوَ يُنَازِعُنِي حِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَاعَيْ جَمَلَكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوَقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:] «بِخَ بَخَ كَمْ فِي أَوْقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتَهُ بِوَقِيَّةٍ»، قَالَ: فَنَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرْنَا الثَّلَاثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَرَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَى أَنِّي بَعْتُ نَاضِحًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَوْقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارَهَا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ حِطِّ فَأَوْجَرْتُهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِحِطَامِهِ، فَقَدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلًا يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلُكَ فَأَخَذَ بِحِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلَاةٍ فَقَالَ: «زِنْ لِحَابِرٍ أَوْقِيَّةً وَأَوْفِيهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلَالٍ فَوَزَنَ لِي أَوْقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أَوْقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلَا أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرٌ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكُهُ اثْنَيْسَى بِهِ» قَالَ: فَاتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا جَابِرُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزَلُ عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِي وَبِالْوَقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي

أَوْقِيَةً وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِي<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ نَبِيحِ الْعَنْزِي، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي قِضَاءِ دِينِ أَبِيهِ بِغَيْرِ قِصَّةِ الصَّحِيحِ فِي قِضَاءِ الدِّينِ عَنِ الْمَيْتِ.

### ٦٣ - بَابُ فِي شِجَاعَتِهِ ﷺ

١٤١٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نُلَوِّدُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا<sup>(٢)</sup>.

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَازَى بِرُكَّتِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

١٤١٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ وَالشِّجَاعَةِ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّكَاحِ<sup>(٣)</sup>.

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

### ٦٤ - بَابُ فِي جَوَدِهِ ﷺ

١٤١٧٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ اللَّهُ الْأَجُودِ الْأَجُودِ، وَأَنَا أَجُودٌ وَلَدُ آدَمَ».

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ سُؤيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يَسْأَلُهُ<sup>(٤)</sup>.

قُلْتُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ عَبْدِ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٤٢).

(٢) أَوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٤٥).

(٣) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِتَمَامِهِ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٤٩٧)، وَذَكَرَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ

(١٨٤١١)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣/٥٤٧).

الله بن أبي بكرٍ لم يسمع من أبي أسيد، والله أعلم.

١٤١٨٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ قَالَ: «نَعَمْ» وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ سَكَتَ وَكَانَ لَا يَقُولُ لَشَيْءٍ: لَا (١).

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف.

١٤١٨١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلَهُ أَرْضًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَكُتِبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَسْلَمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةً مِنْ لَا يَخَافُ الْفَاقَةَ» (٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يحيى العذري، وقيل: فيه مجهول، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٤١٨٢ - وَعَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: بَعَثَنِي مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رَطْبٍ عَلَيْهِ آخِرٌ مِنْ قِثَاءِ زَعْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ الْقِثَاءَ وَكَانَتْ حَلِيَّةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا.

١٤١٨٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِيٍّ حَلِيًّا، أَوْ ذَهَبًا.

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وقال: «تحلى بهذا»، وإسنادهما حسن.

١٤١٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَى صَاحِبَ بَزٍّ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسَنِي قَمِيصًا كَسَاكَ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، فَزَعَرَ الْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَاحِبِ الْحَانُوتِ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، وَبَقِيَ مَعَهُ دَرَاهِمَانِ، فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ»؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَفَعَ لِي أَهْلِي دَرَاهِمِينَ أَشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقًا فَهَلْكَ، فَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا الدَّرَاهِمِينَ الْبَاقِيَيْنِ، ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي فَدَعَاها، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ»؟ وَقَدْ أَخَذَتْ الدَّرَاهِمِينَ، فَقَالَتْ: أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَمَشَى مَعَهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَسَلِمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ، ثُمَّ عَادَ فَسَلِمَ، ثُمَّ عَادَ فَتَلَّتْ فَرَدُوا، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٧).

«أسمعتهم أول السلام»؟ فقالوا: نعم، ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام، فما أشخصك بأبينا وأمننا، قَالَ: «أشفقت هذه الجارية أن تضربوها»، قَالَ صاحبها: هي حرة لوجه الله لمشاك معها، فبشرهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالخير وبالجنة، وَقَالَ: «لقد بارك الله في العشرة كسا الله نبيه قميصاً، ورجلاً من الأنصار قميصاً، وأعتق منها رقبة، وأحمد الله هو الذي رزقنا هذا بقدرته»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٤١٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَنبَلَةَ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَى أَزْوَاجَهُ أَنْ يَقْبَلْنَهَا فَقُلْنَ إِنَّا لَا نَأْخُذُ بِأَمْرِهِنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذْنَهَا، ثُمَّ أَقْطَعَهَا وَاذِيَا فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن قبيصة ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

١٤١٨٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبُرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ مُؤْتَيْسِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسَقَا مِنْ طَعَامٍ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا، [ثُمَّ قَبَضْتَهَا]، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرُدَّهَا عَلَيَّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>، فذكر الحديث، وبقيته رواها أبو داود.

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وزاد: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُرِدْتُ أَنْ تَوْلِيَنِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا الْخَمْسِ، فَاقْسِمْهُ فِي مَقَامِكَ كَيْ لَا يَنْزَعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ فَفَعَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» فولانيه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقسَّمته في حياته، ثُمَّ وَلَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقسَّمته<sup>(٤)</sup>، ورجالهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سنبل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ولم يذكر قول فاطمة المذكور هنا، وبغير هذا الترتيب (٨٤/١)،

(٨٥)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٤٦)، وقال: إسناده حسن.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٠).

١٤١٨٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لما قتل أبى دعانى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: «أتحب الدراهم؟» قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: «لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا» قَالَ: فمات رَسُولُ الله ﷺ قبل أن يعطينى، فلما استخلف أبو بكر رَضِيَ الله عَنْهُ، أتاه مال من البحرين، فَقَالَ: خذ كما قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أحسبه، قَالَ لك، فأخذت<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح بغير هَذَا السياق. رواه البزار، وإسناده حسن

### ٦٥ - باب فِي حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته

١٤١٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه البزار إلا أنه قَالَ: «لَأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(٣)</sup>، ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلوداني، وَهُوَ ثقة.

١٤١٨٩ - وَعَنْ صفية بنت حبي، قَالَتْ: مَا رأيت أحداً أحسن خلقاً من رَسُولِ الله ﷺ لقد رأيتهُ، وقد ركب بى من خير على عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فضرب رأسى مؤخرة الرحل، فمسنى بيده، يَقُولُ: «يا هذِهِ مهلا يا بنت حبي مهلا»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصهباء، قَالَ: «إنى أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك إنهم قَالُوا لى كذا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى فِي الأوسط وأبو يعلى باختصار، ورجالهما ثقات إلا أن الربيع بن أخى صفية بنت حبي لم أعرفه.

١٤١٩٠ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك، وَكَانَ يقبل بوجهه وحديثه على حَتَّى ظننت أنى خير القوم، قُلْتُ: يا رَسُولُ الله، أنا خير أم أبو بكر؟ قَالَ: «أبو بكر»، قُلْتُ: يا رَسُولُ الله أنا خير أم عمر؟ قَالَ: «عمر» قُلْتُ: يا رَسُولُ الله، أنا خير أم عثمان؟ قَالَ: «عثمان»

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

فلما سألت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صد عني، فوددت أني لم أكن سألته.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤١٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ

أَيَسْرَهُمَا<sup>(١)</sup>.

رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ.

١٤١٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْزِعُ يَدَهُ

حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَرْسُلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى رَكْبَتَيْهِ، أَوْ رَكْبَتَهُ خَارِجًا عَنِ رَكْبَةِ جَلِيسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَصَافِحُهُ إِلَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ كَلَامِهِ<sup>(٢)</sup>.

رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ حَسَنٌ.

١٤١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ، قَالَ

عِكْرَمَةَ: أَرَاهُ فِي دَمٍ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَلَا أَجْمَلْتُ، فَغَضِبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ، فَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ

إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُّوا فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَلَغَ إِلَى مَنْزِلِهِ دَعَا الْأَعْرَابِيَّ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ

جِئْتَنَا فَسَأَلْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ»: فَزَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ

إِلَيْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ

كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَإِذَا

جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ

الْأَعْرَابِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ صَاحِبِكُمْ كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلْنَا فَأَعْطَيْنَاهُ، فَقَالَ مَا قَالَ

وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فزعم أنه قد رضی أكذاك؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ

أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَمِثْلِ

رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرِدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نَفُورًا، فَقَالَ صَاحِبُ

النَّاقَةِ: خَلُوْا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي، فَأَنَا أَرْفُقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا فَتُوجِّهُ إِلَيْهَا صَاحِبُ النَّاقَةِ، فَأَخَذَ

لَهَا مِنْ قَشَامِ الْأَرْضِ وَدَعَاها حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَجَابَتْ، وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا، وَاسْتَوَى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٤).

عليها، ولو أنى أطعتكم، حيث قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ النَّارَ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

١٤١٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ودع رجلاً أخذ بيده، فلا يدع يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع يد النبى ﷺ<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه. ورواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لشيء يكرهه: مَا أَقْبِحَ مَا صَنَعْتُ، وَلَا قَالَ لشيء يعجبه: مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير سياقه. رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٤١٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَيْضًا، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئًا قَطُّ وفاقه، وَلَا شَيْئًا قَطُّ خالفه رضى من الله بما كَانَ، وَإِنْ كَانَ بعض أزواجه ليقول: لَوْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، يَقُولُ: «دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انتقم لنفسه من شيء، إِلَّا أَنْ انْتَهَكْتَ لِلَّهِ حَرَمَةً، فَإِنْ انْتَهَكْتَ لِلَّهِ حَرَمَةً كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ غَضَبًا لِلَّهِ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ لِلَّهِ سَخَطٌ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بعضه. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٤١٩٧ - وَعَنْ مَهَاجِرِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِنِينَ، فَلَمْ يَقُلْ لشيء صنعت: لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلَا لشيء تركته<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشى، تفرد به: عبيدالله بن محمد الجحشى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٠/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤١٩٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي فَمَا تَرَكَ يَدِي حَتَّى تَرَكَتْ يَدَهُ (١).

رواه الطبراني، وفيه الجلد بن أيوب، وهو ضعيف.

١٤١٩٩ - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلَ نَفْرٌ عَلَيَّ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا بَعْضُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أَحَدْتُمْ كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ أُرْسِلُ إِلَيَّ، فَكُتِبَتِ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِنْ ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلْ هَذَا أَحَدْتُمْ عَنْهُ (٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا (٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٢٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لَأَمْزِحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»، قَالُوا: إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَوْ وَعِظَ قُلْتُ: نَذِيرٌ قَوْمِ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَطْلُقَ النَّاسَ وَجْهًا، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحْكًَا، وَأَحْسَنَهُمْ بَشْرًا (٥).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٠٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٧).

فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده حسن

١٤٢٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَى، وَكَانَ رِمًا تَعْلُقُ رِذَاؤُهُ بِالشَّجَرَةِ أَوْ الشَّيْءِ، فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى يَرْفَعُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزِحُونَ وَيُضْحِكُونَ، وَكَانُوا قَدْ أَمَنُوا التَّفَاتَةَ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عِذْرَاءٍ فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٢٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلِّهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح [ما عدا] عمر المقدمي، وهو ثقة.

١٤٢٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرَاتِ وَمَا رَأَى عَوْرَتَهُ قَطُّ<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات

## ٦٦ - بَابُ مِنْهُ

١٤٢٠٨ - عَنْ حَرْبِ بْنِ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدُوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي، فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عِزْزٌ وَاحِدَةٌ، وَإِذَا الْمُشْتَرَى يَقُولُ لِلْبَائِعِ: أَحْسَنُ مَبَايِعَتِي، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي قَدْ أَضَلَّ النَّاسَ أَهْوَى هُوَ؟ قَالَ: فَانْظُرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ عَظِيمَ الْجَبْهَةِ دَقِيقَ الْأَنْفِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٨، ٢٤٥٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من

وجه متصل، بأحسن من هذا الإسناد.

دقيق الحاجبين، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سِرْتِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ شَعْرَ أَسْوَدٍ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طَمْرِينَ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لَهُ يَحْسَنُ مَبَايَعَتِي فَمَدَّ يَدَهُ، وَقَالَ: «أَمْوَالِكُمْ تَمْلِكُونَ إِنِّي أُرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتَهُ فِي مَالٍ، وَلَا فِي دَمٍ، وَلَا عَرَضٍ إِلَّا بِحَقِّهِ، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَهْلَ الْبَيْعِ، سَهْلَ الشَّرَاءِ، سَهْلَ الْأَخْذِ، سَهْلَ الْعَطَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَاضِي»، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأَقْضِيَنَّ هَذَا، فَإِنَّهُ حَسَنَ الْقَوْلِ فَتَبِعْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ، فَقَالَ: «مَا تَشَاءُ؟» فَقُلْتُ: أَنْتَ السَّيِّدُ أَضَلَلْتَ النَّاسَ، وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَهُمْ، قَالَ: «ذَاكَ اللَّهُ»، قَالَ: مَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ: «ادْعُوا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَوْمَنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ، وَتَكْفُرُ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الزَّكَاةُ؟ قَالَ: «يُرَدُّ غَنِينَا عَلَى فَقِيرِنَا»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ الشَّيْءُ تَدْعُو إِلَيْهِ، قَالَ: فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَسُ أَبْغَضَ إِلَى مِنْهُ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي، وَوَالِدِي، وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُ، قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَوْمَنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِدُ مَا عَالَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَادْعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، فَإِنِّي أُرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَادْعُهُمْ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

### ٦٧ - باب في تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: [إِنَّ] هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ [يَوْمِ] خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفْمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ جَبْرِيلُ: تَوَاضَعَ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٩٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٢).

١٤٢١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةَ، لَوْ شِئْتَ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلِكٌ إِنْ حِجَزَتْهُ لَتَسَاوَى الكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنْ رَبِكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلَكًا، قَالَ: فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعَّ نَفْسَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَتَكَّمًا، يَقُولُ: «أَكَلَ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ، وَأَجْلَسَ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٤٢١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَيَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَلَا يَهْبِطُ عَلَيَّ أَحَدٌ بَعْدِي، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ، وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ، أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَكَ إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلَكًا، فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَوْ أَنِّي قُلْتُ نَبِيًّا مَلَكًا لَسَارَتْ الْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَبًا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٤٢١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَاجِيهِ إِذْ انشَقَّ أَفْقُ السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَتَمَائِلُ، فَإِذَا مَلِكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مَرْكَ رَبِّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيِّ عَبْدٍ، أَوْ مَلِكِ نَبِيٍّ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ إِلَى يَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ، فَقُلْتُ: «عَبْدُ نَبِيٍّ»، فَعَرَجَ ذَلِكَ الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: «يَا جِبْرِيلُ، قَدْ كُنْتُ أُرِدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ هَذَا، فَرَأَيْتَ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافًا قَدِيمًا، لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نَوْرًا مِمَّا مِنْهَا نُورٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ فَإِذَا أَدْنَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ فِي السَّمَاءِ، أَوْ فِي الْأَرْضِ ارْتَفَعَ ذَلِكَ، فَظَهَرَتْ جِبْهَتُهُ، فَيَنْظُرُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلِكِ المَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ، قُلْتُ: «يَا جِبْرِيلُ، عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ؟» قَالَ: عَلَيَّ الرِّيحُ وَالْجُنُودُ، قُلْتُ: «عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ مِيكَائِيلُ؟» قَالَ: عَلَيَّ النِّبَاتُ وَالْقَطَرُ، قُلْتُ: «عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ مَلِكِ المَوْتِ؟» قَالَ: عَلَيَّ قَبْضُ الأنْفُسِ، وَمَا ظَنَنْتَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٠٩).

إلا لقيام الساعة، وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَلَكِنَّهُ سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ الْمَلِكِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَخِيرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، أَوْ نَبِيًّا مَلَكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا»، فَمَا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مَتَكًّا حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ مَدْلَسٌ.

١٤٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ.

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٢١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرْتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرْسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٢١٦ - وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ يَكْثُرُ الذِّكْرُ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةُ، وَيَطِيلُ الصَّلَاةُ، وَلَا يَأْنَفُ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ الْمَسْكِينِ وَالضَّعِيفِ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٢١٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ

عَفِيرٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٨).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٤٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعات الضعيف<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

١٤٢٢٠ - وَعَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ رَعْدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هون عليك، فإنني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي لِيدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عَلَى خَبْزِ الشَّعِيرِ، فَيَجِيبُ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، ورواه في الكبير باختصار.

١٤٢٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْقِلُ الشاة، ويحجب دعوة المملوك على خبز الشعير<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ<sup>(٦)</sup>.

رواه البزار، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم، ولا عن أبي مسلم إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٩٤).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٣).

١٤٢٢٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَرِدُ عَلَيْهِ: لبيك لبيك.

رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، وضعفه الجمهور، وبقيته رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٤٢٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَسْتَرُ بِثَوْبٍ، فَلَمَّا رَأَى ظِلَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِمَلَاءَةٍ قَدْ سَتَرَتْ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: «مه» وأخذ الثوب فوضعه، فَقَالَ: «إنما أنا بشر مثلكم».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إنما أنا عبد، أكل كما يأكل العبد»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه حفص بن عمار الطاحي، ولم أعرفه، وبقيته رجاله وثقوا.

١٤٢٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَرَاثُ الرِّجَالَ، وَكَانَتْ بِذِيعة فمرت بالنبي ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيدًا عَلَى طَرِبَالٍ، فَقَالَتْ: انظروا إليه يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وأي عبد أعبد مني»، قَالَتْ: وَيَأْكُلُ وَلَا يَطْعَمُنِي، قَالَ: «فكلى»، قَالَتْ: ناولني بيدك، فناولها، فَقَالَتْ: أطعمني مما في فيك، فأعطها، فأكلت فغلبها الحياء، فلم تراث أحدًا حتى ماتت<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَحِبُّونَا بِحُبِّ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله تعالى اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني رسولاً»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو دعيت إلى كراع لأجبت»<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٣٦).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، واختلف كلام ابن معين فيه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٠ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتَهُ جَالِسًا مَتْرَبَعًا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عثمان القرشي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٢٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَاذْطَعْتُ

شِسْعَهُ، فَأَخَذَتْ نَعْلَهُ لِأَصْلِحَهَا، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي، وَقَالَ: «إِنَّهَا أَثْرَةٌ، وَلَا أَحِبُّ الْأَثْرَةَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتُ عَرِيشًا يَظْلُكَ قَالَ: «لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَّأُونَ عَقْبِي وَيَنَازِعُونَ رِدَائِي حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَرِيحُنِي مِنْهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

### ٦٨ - بَابُ فِيمَنْ خَدَمَهُ ﷺ

١٤٢٣٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ عَشْرُونَ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَلْزِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لِحَوَائِجِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْرًا بَعَثَهُمْ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٢٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ لَا يَفَارِقُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ بَابُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من

هذا الوجه، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع،

وقد روى عنه الأعمش.

النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربدي، وهو ضعيف.

١٤٢٣٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَابَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، أَوْ يَرْسَلُنَا فِي الْأَمْرِ فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسِبُونَ وَأَصْحَابُ النَّوْبِ فَيُخْرِجُ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكِرُ الدِّجَالَ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ النَّجْوَى، أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى» (٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفِيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبَيْتَ عَلَيَّ بِأَبِي يَوْقَطْنِي لِحَاجَتِهِ، فَأُذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً (٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

## ٦٩ - بَابُ فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ ﷺ

### وَمَا أَطَّلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٣٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، أَوْ قَبْرِي هَذَا» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ التفتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا» (٤).

رواه أحمد بإسنادين، وقال في أحدهما: عن عاصم بن حميد أن معاذًا قال، وفيها قال: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، وَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ» (٥). ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد، وهما ثقتان.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ورييح حدث عنه كثير بن زيد، وكثير بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز الدروردي، والزيبر بن عبد الله بن رهيمة، وفليح بن سليمان، وإسحاق بن محمد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٥).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٦).

١٤٢٣٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجَنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه مينا بن أبي مينا، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيته رجاله ثقات.

١٤٢٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٤٢٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، قَالَ: نُعِيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ نَزَلَتْ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَعْدَ ذَلِكَ: «جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْجَدَتْهُمْ، لِينَةُ قُلُوبِهِمْ، الْإِيمَانُ وَالْفَقْهُ يَمَانٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي» فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي، فَإِنَّكَ أَوْلَى أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي»، فَضَحَكَتْ فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: رَأَيْتُكَ بَكَيْتِ وَضَحَكَتِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي: «قَدْ نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي» فَبَكَيْتِ، فَقَالَ: «لَا تَبْكِينَ فَإِنَّكَ أَوْلَى أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي»، فَضَحَكَتِ<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣).

١٤٢٤٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرَاكَ تَكْثُرُ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ، فَقَرَأْتُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: «هَذَا مَا وَعَدَنِي بِهِ رَبِّي»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: «فَإِذَا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَظَهَرَ دِينُ اللَّهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَالنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِنْ جَبْرَيْلُ ﷺ كَانَ يِعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضَنِي بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ»، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عَمْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السِّتِينَ»، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمَ رِزِيَةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنْ امْرَأَةٍ صَبْرًا»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني بإسناد ضعيف، وروى البزار بعضه أيضًا، وفي رجاله ضعف.

## ٧ - باب في رؤيا العباس

١٤٢٤٦ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنْزَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانِ شَدَادٍ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَاكَ وَفَاةُ ابْنِ أُخْيَاحِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٢/١، ٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني.

إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به: يحيى بن آدم.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/٢٢، ٤١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٤).

## ٧١ - باب تخبيره ﷺ بين الدنيا والآخرة

١٤٢٤٧ - عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ] فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَيْعِ فَانْطَلِقْ مَعِيَ» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصَحَّحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا نَجَّأَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ أَوْلَاهَا آخِرَهَا الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ [مَفَاتِيحَ] خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخَيْرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ لَقَدْ احْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَيْعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ (١).

١٤٢٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَيْعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ [لَيْلَةَ] الثَّلَاثَةِ قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ أَسْرَجَ لِي دَابَّتِي» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكَتِ الدَّابَّةُ (٢). قُلْتُ: فَذَكَرْ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، إلا أن الإسناد الأول عن عبيدة بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة. والثاني عن عبيد بن حنين، عن أبي مويهبة.

١٤٢٤٩ - عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ بَيْنَ الدُّنْيَا وَمَلِكِهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا (٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٨/٣، ٤٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٩٥).

## ٧٢ - باب ما يحصل لأُمَّته ﷺ من استغفاره بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سِيَاحِينَ يَلْفَغُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تَحْدُثُونَ وَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تَعْرُضُ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ خَيْرٍ حَمَدَتِ اللَّهُ عَلَيَّ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهُ لَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

## ٧٣ - باب في وداعه ﷺ

١٤٢٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَعَى إِلَيْنَا حَبِيبَنَا وَنَبِيْنَا بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي لَهُ الْفِدَاءِ، قَبْلَ مَوْتِهِ بَسْتِ، فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقَ جَمَعْنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمْ، وَحِيَاكُمْ اللَّهُ، وَحَفْظَكُمْ اللَّهُ، وَأَوْاكُمْ اللَّهُ، وَنَصْرَكُمْ اللَّهُ، رَفَعَكُمْ اللَّهُ هَدَاكُمْ اللَّهُ رَزَقَكُمْ اللَّهُ، وَفَقَّكُمْ اللَّهُ، وَسَلِّمَكُمْ اللَّهُ، قَبْلَكُمْ اللَّهُ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَوْصِي اللَّهُ بِكُمْ، وَأَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، وَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٨]، ثُمَّ قَالَ: قَدْ دَنَا الْأَجَلَ وَالْمُنْقَلَبَ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى، وَالْكَأْسِ الْأَوْفَى، وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، أَحْسَبُهُ قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يَغْسِلُكَ؟ إِذَا قَالَ: «رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الْأَدْنَى فَلِأَدْنَى»، قُلْنَا: فَفِيمَ نَكْفِنُكَ؟ قَالَ: «فِي ثِيَابِي هَذِهِ إِنْ شِئْتُمْ، أَوْ فِي حِلَّةِ يَمْنِيَّةٍ، أَوْ فِي بِياضٍ مُضْرٍ» قَالَ: فَقُلْنَا: فَمَنْ يَصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا؟ فَبَكِينَا وَبَكَى، وَقَالَ: «مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا، إِذَا غَسَلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، فَاخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنْ أَوَّلَ مَنْ يَصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي جَبْرِيلُ ﷺ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلِكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا، ثُمَّ ادْخَلُوا عَلَيَّ فَوْجًا فَوْجًا، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَلَا تُؤْذُونِي بِبَاكِيَّةٍ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَلَا صَارِخَةً، وَلَا رَانَةً، وَلِيَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدَ وَأَقْرَأُوا أَنْفُسَكُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرَأُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٥).

دينكم بعدى، فإنى أشهدكم أنى أقرأ السلام»، أحسبه قال: «عليه، وعلى كل من تابعنى على دينى من يومى هذا إلى يوم القيامة»، قلنا: يا رسول الله، فمن يدخلك قبرك منا؟ قال: «رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار وقال: روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة، ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة، قلت: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمره الأحمسى، وهو ثقة، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قبل موته بشهر. وذكر فى إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طليق، قال الأزدي: لا يصح حديثه، والله أعلم.

### ٧٤ - باب

١٤٢٥٢ - عن الفضل بن العباس، قال: جاءنى رسول الله ﷺ فخرجت إليه، فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه، قال: «خذ بيدي يا فضل»، فأخذت بيده حتى انتهى إلى المنبر فجلس عليه، ثم قال: «صح فى الناس»، فصحت فى الناس، فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إنى قد دنا منى حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدت له ظهرًا، فهذا ظهري فليستقد منه ألا ومن كنت قد شتمت له عرضًا، فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالاً فهذا مالى فليستقد منه، لا يقولن رجُل إنى أحشى الشحنة من قبل رسول الله ﷺ، ألا وإن الشحنة ليست من طبيعتى، ولا من شأنى، ألا وإن أحكم إلى من أخذ حقًا إن كان له أو حللنى، فلكيت الله وأنا طيب النفس، ألا وإنى لا أرى ذلك مغنيًا عنى حتى أقوم فيكم مرارًا».

ثم نزل فصلى الظهر، ثم عاد إلى المنبر، فعاد لمقالته فى الشحنة أو غيرها، ثم قال: «يا أيها الناس، من كان عنده شيء فليرده، ولا يقل فضوح الدنيا، ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة» فقام إليه رجُل، فقال: يا رسول الله، إن لى عندك ثلاثة دراهم، قال: «أما إنا لا نكذب قائلًا ولا نستحلفه، فبم صارت لك عندى؟ قال: تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها إليه، فقال: «ادفعها إليه يا فضل»، ثم قام إليه

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٦)، وقال: لم يجود أحد إسناده هذا الحديث إلا عمر بن محمد العنقرى. ورواه المحاربى عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله، ولم يذكر: «خلاد الصفار»، ولا «الأشعث بن طليق»، ولا «الحسن العرنى».

رَجُلٌ آخَرَ قَالَ: عِنْدِي ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٌ غَلَّتْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَمْ غَلَّتْهَا؟» قَالَ: كُنْتُ مَحْتَاجًا إِلَيْهَا، قَالَ: «خُذْهَا يَا فَضْلُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَإِنِّي لَنُؤُومٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَإِيمَانًا، وَادْهَبْ عَنْهُ النَّوْمَ إِذَا أَرَادَ»، ثُمَّ قَامَ آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أَتَيْتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا هَذَا، فَضَحْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: «مَهْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَضُوحَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَإِيمَانًا، وَصَبْرًا أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ»، فَكَلَّمَهُمْ عُمَرُ بِكَلِمَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ مَعِي، وَأَنَا مَعَهُ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وقال في آخره: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ، قَالَ: فدعا له، قَالَ الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نومًا، قَالَ: ثُمَّ أَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ، ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ»، قَالَ: فَأَوْمَأَتْ امْرَأَةٌ إِلَى لِسَانِهَا، قَالَ: فدعا لها، قَالَ: فلربما قالت لي: يا عائشة، أحسنى صلاتك.

وفى إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات، وفى إسناد الطبراني من لم أعرفهم.

١٤٢٥٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر]، قَالَ: لما نزلت على محمد ﷺ، قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نَعَيْتَ»، قَالَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الآخرة خير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله ﷺ فصلى بالناس، ثُمَّ صَعِدَ الْمُنْبَرُ فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَبَكَتْ مِنْهَا الْعْيُونَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ نَبِيِّ كُنْتُمْ لَكُمْ؟» قَالُوا: جزاك الله من نبي خيراً كُنْتُمْ لَنَا كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَكَالْأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ أَدَيْتْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحارث بن عبد الملك.

رسالات الله عَزَّ وَجَلَّ وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ريك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيًا عن أمته، فَقَالَ لَهُمْ: «معاشر المسلمين، أناشدكم بالله وبحقّي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة».

فَقَامَ مِنْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، يُقَالُ لَهُ: عَكَاشَةُ، فَتَخَطَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي لَوْلَا أَنْكَ نَشَدْتَنَا بِاللَّهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَهُ ﷺ، وَكَانَ فِي الْإِنْصِرَافِ حَاذَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ، فَنَزَلَتْ عَنِ النَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ فَخَذَكَ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ، فَضْرِبْتَ خَاصِرَتِي، وَلَا أَدْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْيَدُكَ بِجَلَالِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَمَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالضَّرْبِ، يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ فَائْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ»، فَخَرَجَ بِلَالٌ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَنَادِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْطِي الْقَصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَفَرَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاوِلِينِي الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ وَلَيْسَ هَذَا يَوْمَ حِجٍّ وَلَا يَوْمَ غَزَاةٍ؟ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ، مَا أَغْفَلُكَ عَمَّا فِيهِ أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُ النَّاسَ وَيَفَارِقُ الدُّنْيَا وَيَعْطِي الْقَصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَقْتَصَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا بِلَالُ؟ إِذَا فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَقْتَصُ مِنْهُمَا، وَلَا يَدْعَاةَهُ يَقْتَصُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَ بِلَالٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَضِيبَ إِلَى عَكَاشَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى ذَلِكَ قَامَا، وَقَالَا: يَا عَكَاشَةَ، هَذَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاقْتَصْ مِنَّا، وَلَا تَقْتَصْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَنْتِ يَا عَمْرُ، فَاْمْضِ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا»، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا عَكَاشَةَ، أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي، فَاقْتَصْ مِنِّي بِيَدِكَ، وَاجْلِدْنِي مِائَةً وَلَا تَقْتَصْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ لَكَ مَقَامَكَ وَنَيْتَكَ».

وقام الحسن والحسين، رضى الله عنهما، فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ، فَقَالَ لهما النَّبِيُّ ﷺ: «اقعدا يا قرّة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا عكاشة، اضرب إن كنت ضاربا»، قَالَ: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني، فكشف عن بطنه ﷺ، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ، فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله ﷺ، كأنه القباطى لم يملك أن أكب عليه، فقبل بطنه، وهو يَقُولُ: فذاك أبى وأمى، ومن تطيب نفسه أن يقتص منك، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إما أن تضرب، وإما أن تغفو»، قَالَ: قد عفوت عنك يا رسول الله، رجاء أن يعفو الله عنى فى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رفيقى فى الجنة، فلينظر إلى هذا الشيخ».

فَقَامَ المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك نلت درجات العلا، ومرافقة النبي ﷺ، فمرض النبي ﷺ من يومه، فَكَانَ مرضه ثمانية عشر يَوْمًا يعود الناس، وَكَانَ ﷺ ولد يَوْمِ الاثنين، وبعث يَوْمِ الاثنين، وتوفى يَوْمِ الاثنين، فلما كَانَ يَوْمِ الأحد ثقل فى مرضه، فَأُذِنَ بلال بالأذان، ثُمَّ وَقَفَ بالبَاب، فنادى: السلام عَلَيْكَ يا رسول الله، ورحمة الله أقيم الصلاة، فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَتْ فاطمة: يا بلال، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه، فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصباح قَالَ: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله ﷺ، فخرج بلال فقام بالبَاب ونادى السلام عَلَيْكَ يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله، فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال، فَقَالَ: «ادخل يا بلال، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه مرأبأ بكر يصلى بالناس»، فخرج ويده على أم رأسه، وهو يَقُولُ: واغوثاه بالله، وانقطاع رجاه، وانقصام ظهره، ليتنى لم تلدنى أمى، وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم.

ثُمَّ قَالَ: يا أبأ بكر، إن رسول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس، فتقدم أبو بكر فصلى بالناس، وَكَانَ رجلاً رقيقاً، فلما رأى خلوه المكان من رسول الله ﷺ خر مغشياً عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله ﷺ ضجيج الناس، فَقَالَ: «ما هذه الضجة؟» قَالُوا: ضجيج المسلمين لفقدك يا رسول الله، فدعا رسول الله ﷺ على بن أبى طالب

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ، فَاتَكَأَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ الْمَلِيحِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَسْتُوذِعُكُمْ اللَّهَ أَنْتُمْ فِي رِجَاءِ اللَّهِ وَأَمَانَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مَفَارِقُ الدُّنْيَا هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اشْتَدَّ الْأَمْرُ، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ ﷺ أَنْ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَرْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ، فَهَبَطَ مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ فَوْقَ الْبَابِ شَبْهَ أَعْرَابِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ، وَمَخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مِمَّاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ نَادَى الثَّلَاثَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمَخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، أَدْخُلْ؟ فَلَابَدَ مِنَ الدَّخُولِ، فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ مِنَ الْبَابِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدَّخُولِ، فَأَجْبِنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَنَادَى فِي الثَّلَاثَةِ صَوْتًا أَقْشَعَرُ مِنْهُ جِلْدِي، وَارْتَعَدْتُ مِنْهُ فَرَائِصِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ مِنَ الْبَابِ، هَذَا هَاذِمُ اللَّذَاتِ، وَمُفْرَقُ الْجَمَاعَاتِ، هَذَا مَرْمَلُ الْأَزْوَاجِ وَمُؤْتَمُ الْأَوْلَادِ، وَهَذَا مَخْرِبُ الدُّورِ، وَعَامِرُ الْقُبُورِ، هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ، ادْخُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ»، فَدَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جِئْتَنِي زَائِرًا، أَمْ قَابِضًا؟» قَالَ: جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا، وَأَمْرُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْبِضُ رُوحَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذْنَتْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَلِكُ الْمَوْتِ، أَيْنَ خَلَفْتَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ؟» قَالَ: خَلَفْتَهُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَالْمَلَائِكَةُ يَعِزُّونَهُ فِيكَ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ أَنْ آتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا، فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ: أَبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فَتَحْتُ وَالْمَلَائِكَةَ قَدْ قَامُوا صَفُوفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالرِّيحَانَ يَحْمِيُونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدَ، قَالَ: «لَوْجَهُ رَبِّي الْحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يَا جَبْرِيلَ»، قَالَ: أَبَشِّرُكَ أَنْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فَتَحَتْ وَأَنْهَارُهَا قَدْ اطْرَدَتْ وَأَشْجَارُهَا تَدَلَّتْ وَحُورُهَا قَدْ تَزِينَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدَ، قَالَ: «لَوْجَهُ رَبِّي الْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جَبْرِيلَ» قَالَ: أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ

مشفع يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «لوجه ربى الحمد»، قَالَ جبريل: يا حبيبي عما تسألني؟ قَالَ: «أَسْأَلُكَ عَنِّ غَمِي وَهَمِي مِنْ لِقَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لَصُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لِحَاجِجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لَأُمْتِي الْمَصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي»، قَالَ: أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَّمِ، حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، قَالَ: «الآن طابت نفسي، أَدْنُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ، فَانْتَهَ إِلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ»، قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَنْتَ قَبِضْتَ، فَمَنْ يَغْسِلُكَ؟ وَفِيمَ نَكْفِنُكَ؟ وَمَنْ يَصَلِّي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُكَ الْقَبْرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَمَا الْغَسْلُ فَاغْسِلْنِي أَنْتَ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَالِثُكُمْ، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَعْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكْفِنِي فِي ثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ جَدَدٍ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي بِجَنُوطٍ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ، فَضَعُونِي فِي الْمَسْجِدِ، وَاخْرُجُوا، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زَمْرًا زَمْرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فِقُومُوا صَفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: الْيَوْمَ الْفِرَاقُ، فَمَتَى أَلْقَاكَ؟ قَالَ: «يَا بِنِيَّةُ، تَلْقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي مِنْ يَرْدِ عَلَيَّ الْحَوْضِ مِنْ أُمَّتِي»، قَالَتْ: فَإِنَّ لِمَ أَلْقَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَلْقِينِي عِنْدَ الصَّرَاطِ، وَأَنَا أَنَادِي رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ»، فَدَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ يَعْالِجُ قَبْضَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ الرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوهُ»، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ السَّرَةَ، نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِكْرِيَاهُ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَرِبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ الثَّنْدُوَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ»، فَوَلَّى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَهُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَبِيبِي، وَمَنْ تَطِيقُ نَفْسَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، فَقَبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَغَسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا، فَكَفَنَ بِثَلَاثَةِ أَتْوَابٍ جَدَدٍ وَحَمَلَ عَلِيُّ سَرِيرَهُ، ثُمَّ ادْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْهُ فَأَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زَمْرًا زَمْرًا، قَالَ عَلِيُّ: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمِيمَةً وَلَمْ نَرِ لَهُمْ شَخْصًا، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتَفُ وَيَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ، فَدَخَلْنَا وَقَمْنَا صَفُوفًا صَفُوفًا كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَرْنَا بِتَكْبِيرِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ

القبر أبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابن عباس، ودفن رسول الله ﷺ فلما انصرف الناس، قالت فاطمة لعلى: فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ، أما كان فى صدوركم لرسول الله ﷺ الرحمة، أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذى لا مرد له، فجعلت تبكى وتتدب، وتقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع.

١٤٢٥٤ - وعن يزيد بن بانوس، قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة، فاستأذنا عليها فألقت لنا وسادةً وجذبت إليها الحجاب فسألها عن مباشرة الحائض، ثم قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ بيابى رُبما يلقي الكلمة ينفع الله عزَّ وجلَّ بها فمرَّ ذات يوم فلم يقل شيئاً، ثم مرَّ أيضاً فلم يقل شيئاً، مرتين أو ثلاثاً، قلت: يا جارية ضعى لي وسادةً على الباب وعصبت رأسي فمرَّ بي فقال: «يا عائشة ما شأنك؟» قلت: اشتكى رأسي، قال: «وأنا وأرأساه» فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جىء به محمولاً فى كساء، وبعث إلى النساء، فقال: إنى قد اشتكيت وإنى لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لي فلاكن عند عائشة، [أو صفيّة] فأذن له فكنت أوصبه ولم أكن أوصب أحداً قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحرى فاقشعر لها جلدى فظننت أنه غشي عليه، فسجنته ثوباً، فجاء عمر، والمغيرة بن شعبة، فاستأذنا فأذنت لهما، وجذبت الحجاب، فنظر إليه فقال: وا غشياه ما أشدُّ غشى رسول الله ﷺ، ثم قاما فلما دنوا من الباب، قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله ﷺ، قال: كذبت بل أنت رجل تحوشك فتنة إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفتى الله عزَّ وجلَّ المُنَافِقِينَ، ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه، فقال: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦]، مات رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: وأنبياه، ثم رفع رأسه، ثم حدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: واصفياء، ثم رفع رأسه، وحدر فاه، وقبل جبهته، وقال: وأحليلاء، مات رسول الله ﷺ فخرج إلى المسجد، وعمر يخطب الناس [ويتكلم] ويقول: إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفتى الله عزَّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٧٦).

وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الْآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ حَتَّى لَا يَمُوتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايَعُوهُ فَبَايَعُوهُ<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وزاد: فدخل أبو بكر، فقال: كيف ترين؟ قلت: غشى عليه، فدنا منه فكشف عن وجهه، فقال: يا غشياه ما أكون هذا الغشى، ثم كشف عن وجهه فعرف الموت، فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ وَدُخُولَ جَبْرِيلَ بَيْتِي، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْغِيهِ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَبَكَى حَتَّى سَالَتْ دَمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ غَطَى وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدُ بَوْفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: لَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍ، فَقَالَ: يَا عَمْرُ عِنْدَكَ عَهْدُ بَوْفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ، وَقَدْ قَالَ لَكُمْ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، فَضَجَّ النَّاسُ وَبَكَوْا بِكَاءٍ شَدِيدًا، ثُمَّ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَغَسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَقَالَ عَلِيُّ: مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ أَغْسَلْهُ إِلَّا قَلْبَ لِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا، فَأَغْسَلْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى أَحَدًا، حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدِ بِيَانِي أَحْمَرَ وَرِيظَتَيْنِ قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ غَسَلَا، ثُمَّ أَضْجَعُ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذْنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِالْمَدِينَةِ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يَدْفَنُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَ الْعُودِ الَّذِي كَانَ يَمْسُكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مَنْبَرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفَنُ مَوْتَاهُ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَ لِدَلِكْ أَبَدًا، إِذَا لَا يَزَالُ عَبْدٌ أَحَدَكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ فَيَلُودُ بِقَبْرِهِ، فَتَكُونُ سَنَةً، فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَيَّ أَنْ يَدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فَرَاشِهِ حَيْثُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢١٩، ٢٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

قبض روحه، فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ الموت أوصى، قَالَ: إِذَا مِت فاحملوني إلى باب بيت عائِشَةَ، فقولوا لَهَا: هَذَا عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أو أخرج؟ قَالَ: فسكتت ساعة، ثُمَّ قَالَتْ: ادخلوه، فادفنه أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، قَالَتْ: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتحلبت، قَالَ: فقيل لَهَا: مَا لك وللجلباب؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زوجي، وَهَذَا أبى، فلما دفن عمر تحلبت.

ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وَقَالَ بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءِ جَنَنٍ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهَمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْدِفَنِي بِهِ لَا يَبْقَيْنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لَا يَلِدُ إِلَّا التَّدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي الْعَبَّاسَ، قَالَتْ: فَلَقَدْ التَّدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، قُلْتُ: وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة.

١٤٢٥٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، لَا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ. قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا (٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف.

١٤٢٥٧ - وَعَنْ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لما مرض النبي ﷺ قَالَ: «ادعوا لي بصحيفة ودواة، أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا»، فكرهنا ذلك أشد الكراهة، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لي بصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، فَقَالَ النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إنكن صواحبات يوسف إذا مرض

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٢).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصْرَتَنِ أَعْيُنَكَ، وَإِذَا صَحَّ رَكْبَتَا رَقَبَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قال العقيلى: فى حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفى بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ تَسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِلَ قِتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُوهُ [وَأَبَا بَكْرٍ]<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد<sup>(٣)</sup>، ورجالہ رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ.  
رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ - - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْخَارِثِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلَا نَدْرِي مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ، مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا»، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَطَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَطَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٦).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أورده من المسند، وزوائده للمصنف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/١، ٤٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٦).

معهما ملك في الهواء، يُقَالُ لَهُ: إسماعيل، على سبعين ألف ملك لَيْسَ فِيهِمْ مَلِكٌ إِلَّا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَشِيعُهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا، قَالَ: فَاسْتَأْذِنَ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى آدَمَى قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمَى بَعْدَكَ، فَقَالَ: ائْذِنْ لَهُ، فَأْذِنَ لَهُ جَبْرِيلُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَ أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنْ تَأْمَرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبْضَتَهَا، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرْكُوتَهَا، قَالَ: وَتَفْعَلُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى لِقَائِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: امْضُ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي الْأَرْضِ، إِنَّمَا كُنْتُ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَتْ آتٍ يَسْمَعُونَ حَسَّهُ وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، إِنْ فِي اللَّهِ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ (١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي كَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ سَمْتَهُ، فَانْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ السَّمِّ عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ كَمَا يَقُولُ: «مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حَسًّا» (٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلَ لَيْلَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ؟» فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَذْنَ بِلَالٍ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: هَذَا بِلَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَى أَبَا بَكْرٍ فليصل بالناس» (٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٠٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٩).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ وَهُوَ يَمِدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا جَبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتِ؟» ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَسْطِهَا، ففَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا جَبْرِيلُ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يَهْوَنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ»، فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جَبْرِيلَ، وَهُوَ يَقُولُ: لِيكَ لِيكَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب.

١٤٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ فَاسْتَأْذَنَ وَرَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: ارْجِعْ فَإِنَّا مَشَاغِلٌ عَنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرِي مِنْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ، ادْخُلْ رَاشِدًا» فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: إِنْ رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ، قَالَ: «أَيْنَ جَبْرِيلُ؟» قَالَ: لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي الْآنَ يَا تُبَى، فَخَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: وَهُوَ قَائِمٌ بِالْبَابِ مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ؟ قَالَ: التَّمَسَّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَمَّا جَلَسَا، قَالَ جَبْرِيلُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، هَذَا وَدَاعٌ مِنِّي وَمَنْكَ، فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ لَمْ يَسْلَمْ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِ قَبْلِهِ، وَلَا يَسْلَمْ بَعْدَهُ<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني، وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف.

١٤٢٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ادْنِ مِنِّي ادْنِ مِنِّي» فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى تَوَفَّى، فَلَمَّا قَضَى قَامَ عَلِيٌّ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَجَاءَ الْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَقَامُوا عَلَيَّ الْبَابَ فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: يَا أَبِي أَنْتَ طَبِيتَ حَيًّا، وَطَبِيتَ مَيِّتًا، وَسَطَعْتَ رِيحَ طَيِّبَةٍ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا، فَقَالَ: أَيُّهَا دَعِ حَنِينًا كَحَنِينِ الْمَرْأَةِ وَاقْبَلُوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ، قَالَ عَلِيٌّ: ادْخُلُوا عَلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ وَنَصَبْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلُوا رِجَالًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ حَوْلٍ يَحْمِلُ جِرَةَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا فِي الْبَيْتِ لَا تَجْرَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَغَسَلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ، فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة، عن

عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الطاهر بن السرح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٠٨).

يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد علي خرقه يدخل يده تحت القميص<sup>(١)</sup>.

قُلْتُ: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه يزيد بن أبى زياد، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه، قال علي: فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وبقيه رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا تَقَبَّضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تَرُدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيِّرُ بَيْنَ أَنْ تَرُدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ قَالَتْ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذْ نَ لَا يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ» ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ...﴾ [النساء: ٦٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

١٤٢٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى الْأَسْعَدُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، إلا أنها قالت: قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، قالت: وظننت أنه سيرد الله عليه روحه، قالت: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فقلت: إن خيرت اليوم فلن تختارنا. وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ مَا شَمَمَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند

رائحة قط أطيب منها<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرًا، وَفَتَحَ أَبَا فِي مَرْضِهِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَصْلُونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي تَصِيبُهُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَصِبَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٢٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَغْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجَرِ عَائِشَةَ فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسَحُ صَدْرَهُ، وَتَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سلام الجمحي، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ، أَوْ أَبِي عَسَيْبٍ قَالَ بِهِزْ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: اذْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرَ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ فِي لِحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمَغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رَجُلِيهِ شَيْءٌ لَمْ يُصَلِّحُوهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَأَصْلِحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَعَمَسَ قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: أَهَيْلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحَدْتُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي [دُفِنَ] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧١).

فَأَضَعُ نُورِي وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلَّا وَأَنَا مُشْدُودَةٌ عَلَى نِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلَى وَالْفَضْلُ، وَشَقَّ لِحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي شَقَّ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ (٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة أطول من هذا، وليس فيه ذكر العباس، ولا الذي شق لِحْدَهُ ﷺ.

رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقْبَلُهُ، وَيَقُولُ: أَبُي وَأُمِّي طَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعَمْرِ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْتُلَ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ: وَقَدْ كَانُوا اسْتَبَشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَرَبِعَ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، قَالَ: وَأَتَى الْمَنْبَرِ فَصَعِدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ مَاتَ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآية، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدْ اسْتَبَشَرَ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ الْمُنَافِقُونَ الْكَأَبَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا أَغْطِيَةٌ، فَكَشَفْتُ (٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٢).

١٤٢٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِعِزَى النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي تَعِزِيَةٌ فِي»، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضًا يَعِزِي بَعْضُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: مَا عَدَا وَارِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ، فَأُنْكِرْنَا قُلُوبَنَا (٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حَجْرِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دَفِنَ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: خَيْرُ أَقْمَارِكَ يَا عَائِشَةُ، وَدَفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (٣).

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا، وفي إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ تَرْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

أَرْقُبُ اللَّيْلَ فَعَلَّةَ الْمَحْرُوبِ	لَهْفَ نَفْسِي وَبْتُ كَالْمَسْلُوبِ
لَيْتَ أَنِّي سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ	مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَقَّتَنِي
وَأَفَقَّتَهُ مَنِيَّةَ الْمَكْتُوبِ	حِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى
فَأَشَابَ الْقَدَالَ مِنِّي مَشَيْبُ	حِينَ جَنُنَا لِآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشِ غَرِيبِ	حِينَ رَبَّنَا يُبَوِّتُهُ مُوحِشَاتِ
خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ كَالْمَرْغُوبِ	فَعَرَانِي لِذَلِكَ حُزْنٌ طَوِيلُ

وقالت أيضاً:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبراني في الكبير (١٦٦/٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/٢٣).

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَحَاءَنَا  
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيمًا نَيْنَا  
لَعَمْرِي مَا أَبْكَى النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ  
كَأَنَّ عَلَيَّ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ  
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ  
أَرَى حَسَنًا أَيَّمَنَّهُ وَتَرَكَتَهُ  
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي  
صَبْرَتْ وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ تَحِيَّةً

رواه الطبراني (١)، وإسناده حسن.

١٤٢٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتَ

صَفِيَّةٌ تَلْمَعُ بَرْدَائِهَا، وَهِيَ تَقُولُ:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَبْنَبَّةٌ  
لَوْ كُنْتُ شَاهِدُهَا لَمْ يَكْتُرِ الْخَطْبُ

رواه الطبراني (٢)، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمدا لم يدرك صافية.

١٤٢٨٢ - وَعَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: إِنِّي لِأَذْكَرُ مَقَالَ أَبِي عَلِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَاتَ

النَّبِيِّ ﷺ:

أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدٍ

أَنَامَ لَيْلِي آمِنًا إِلَى الْغَدِ (٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم، وهو ثقة.

### ٧٥ - باب تمنى رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ

سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ» (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٤، ٣٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٤ - ٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٧).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

### ٧٦ - باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلِيٍّ، فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ فِي مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَخِيرَ؟ قَالَ وَالَّذِي بَخِيرَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَفَدَكَ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَفَدَكَ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَحْزُوا رِقَابَنَا بِالْمَنَاشِيرِ فَلَا<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم، وهو ضعيف.

١٤٢٨٥ - وَعَنْ جَوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تُوْفِي، إِلَّا بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفيض بن وثيق، وهو كذاب.

١٤٢٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

\* \* \*

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: فضيل.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.